بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة شهرية تصدرها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

العدد ٢٩ صفر ١٤٢٨هـ آذار (مارس) ٢٠٠٧م السنة الثالثة



بصحبة الأمين

لقاءان صحفيان يتحدث فيهما الأمين العام عن الوضع الفلسطيني ورؤية الجهاد

ص٣



مقابلات وتصريحات

الأخ زياد النخالة نائب الأمين العام: حكومة الوحدة منقوصة السيادة ولن تستطيع فك الحصار

ص ٢١



ملف خاص

د. شلح في دائرة الإستهداف الأمريكي - الصهيوني وخبراء إستراتيجيون يتحدثون عن الأبعاد وقوة الجهاد في الصراع

ص ٦

السلام عليكم

لا بديل عن المقاومة

يُقال: «من المعضلات توضيح الواضحات»، فلقراءة موضوعية لما يجري في المنطقة يتضح وجود مأزق أمريكي واضح في العراق، والدليل «إعادة احتلاله»، وحشد الأساطيل في الخليج، والإعلان عن بيان «الدول السبع» في إسلام أباد، والتنسيق بين المخابرات مع رايس في الأردن، وعرقلة تطبيق إتفاق مكة، ومحاولة تعطيل التسوية السعودية - الإيرانية حول لبنان، والإعلان عن مكافأة لإعتقال د. رمضان شلح الأمين العام للجهاد، الإستمرار الصهيوني في مخططه ضد المسجد الأقصى المبارك، مما حدا أيضاً بوزيرة خارجية العدو، تسيبي ليفني، إلى دعوة الرؤساء العرب في القمة العربية المرتقبة إلى الموافقة على الرؤية الأمنية الصهيونية للتسوية، وأهمها عدمٍ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم!!

وعلى الرغم من أن التعويل على القمة لن يكون مجدياً، على اعتبار أنها لن تخرج بقرارات مصيرية تقلب الطاولة على رؤوس الصهاينة والأمريكان، ولن يستطيع هؤلاء القادة الإجابة على التحديات المفصلية والمخاطر الإستراتيجية التي تحيق بشعبنا الفلسطيني، إن لجهة فك الحصار الذي يعيشه، بالإضافة إلى العدوان العسكري الصهيوني المتواصل بأشكال مختلفة، في جنين وخليل الرحمن ونابلس جبل النار، وهناك بوادر للقيام بعمليات عدوانية في غزة هاشم، وحفريات تحت المسجد الأقصى وحوله، والتخطيط لبناء استيطاني في منطقة «عطروت» من أجل تهويد القدس وتطويقها وعزلها عن مدينة رام الله. كل هذا يطرح أنه يجب على كل القوى الفلسطينية التمسك أكثر بأهداف شعبنا وطموحاته في استمرار الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال وعودة كل اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم ووطنهم. وهذا لن يحصل إلا بمواصلة المقاومة المسلحة التي تؤلم العدو، وكذلك بتعزيز هذه الثقافة.

وفي المجمل إن اختار البعض تنفيذ الرؤية الصهيونية - ولن يستطيع -، فإن جماهير شعبنا وأمتنا تعرف خيارها وتدرك أن طريق: محمد السكسك، وسامر حماد، وميرفت أمين، وهنادي جرادات... هو الطريق الأصوب لتحرير الأوطان والفوز برضى الرحمن...

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الحج: ٥٢-٥٤)

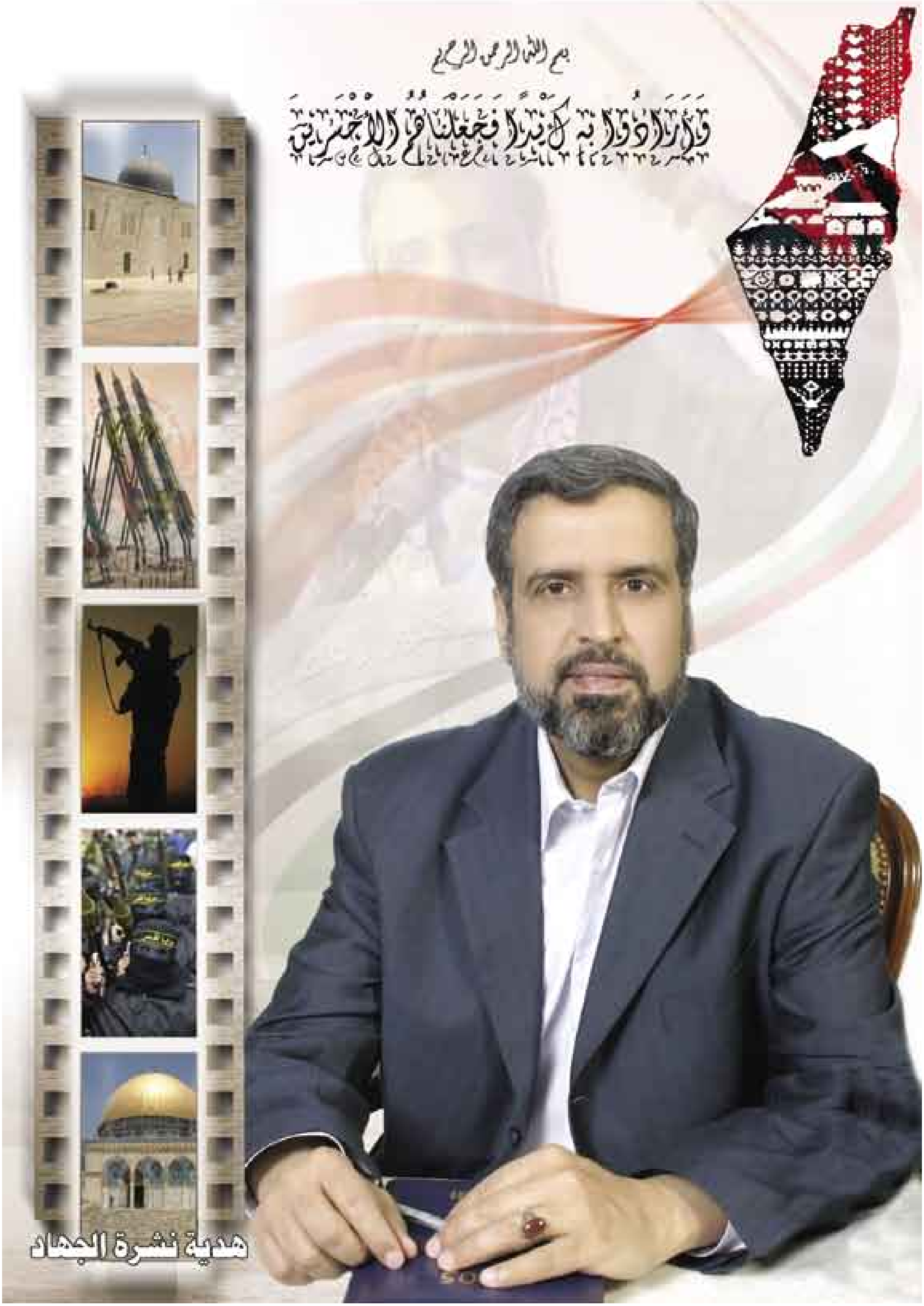
صدق الله العظيم



موقع نشرة الجهاد على شبكة الإنترنت:

www.alnashrah.org

لتواصلكم معنا ومشاركاتكم ولأسئلتكم واستفساراتكم: qudsnews@yahoo.com


بسم الله الرحمن الرحيم
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ
هدية نشرة الجهاد



الأخ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي
الدكتور رمضان عبد اللّه شلّح لـ«الراية الأسبوعية»:

أخشى أن يكون الصراع بين فتح وحماس صراعاً على وهم فالسلطة بيد الاحتلال الإسرائيلي فقط

هي المرة الأولى التي أحاور فيها الدكتور رمضان عبد الله شلح فهو لم يزر الدوحة إلا مرتين وفي الأخيرة التي كانت خلال مشاركته في المؤتمر القومي الإسلامي السادس، تعرّفت عليه وهو يتناول عشاءه في بهو الفندق الضخم، وقلت له: لقد حاورت أغلبية قادة النضال الفلسطيني ولم تتبق إلا إنت فتقبّل عبارتي ضاحكا: إذن أنا لم أبلغ بعد مستوى هؤلاء القادة ثم طلب من مرافقه أن يحدد موعدي معه في الحادية عشرة من صباح اليوم التالي. في الموعد المحدد وجدته ينتظرني رغم أن مرافقيه أصروا على أن يصحبوا هاتفي المحمول معهم وبعد فترة تعارف شخصي انطلقت مع الدكتور رمضان في حوار قرّبني من رؤاه وتوقفت عند الحدود الفاصلة بين تنظيمه وحركة حماس وكيفية تعامل الجهاد الإسلامي مع الأزمة الداخلية في المشهد الفلسطيني الراهن.

بداية هل يمكن القول إن القضية الفلسطينية دخلت ما يمكن تسميته بالنفق المظلم في ضوء الصراع الداخلي بين فتح وحماس خاصة فيما يتعلق بتداعياته السلبية بالضرورة على مسار القضية الفلسطينية وكيف يمكن الحيلولة دون هذه النتيجة خاصة أنك تلعب شخصياً دوراً مهمّا في التهدئة بين الفرقاء؟

ـ بلا شك أن ما يجري من صراع بين الأخوة والفرقاء في الساحة الفلسطينية أمر يبعث على الأسف والألم الشديدين وهو ما يدفع المرء إلى القول ان القضية الفلسطينية تواجه مأزقا حقيقيا هو ثمرة لتراكمات طويلة في المسيرة الفلسطينية لكنه في الان ذاته يعد افرازا مباشرا لما يسمي بالعملية السياسية التي وصلت إلى طريق مسدود. كما أنه انعكاس لما يمكنني وصفه بمعاناة غياب المرجعية في الساحة الفلسطينية التي يمكن الاحتكام إليها عند الوقوع في مأزق من نوعية وحجم ما تواجهه اليوم، وعلى أي حال نحن نحاول في حركة الجهاد قدر طاقتنا العمل على نزع فتيل الأزمة بيد أن كل الخيارات المطروحة ليس بوسعها أن تقدم الحلول الجذرية لهذه الأزمة لأنها في تقديري عميقة للغاية وبحاجة إلى معالجة الأسباب والتي تأتي في صدارتها مسألة غياب المرجعية.

غياب المرجعية

هل تقصد بغياب المرجعية غياب منظمة التحرير الفلسطينية تحديداً؟

ـ أجل فهذه المنظمة ـ للأسف ـ عملياً لم تعد قائمة رغم أنه تم الاتفاق مع الأخ أبو مازن في حوارات القاهرة بين الفصائل الفلسطينية على تشكيل لجنة تتولى وضع آليات إعادة بناء منظمة التحرير وتطويرها، ولكن للأسف لم تجتمع هذه اللجنة حتى الآن رغم مضي أكثر من عام ونصف على اتفاق القاهرة.

في ضوء المعطيات الأخيرة إلى أين تتجه القضية الفلسطينية فهناك الحصار الإسرائيلي مالياً وأمنياً وعسكرياً وهناك الضغوط الدولية إلى جانب المأزق الداخلي.. ألا تعتقد أنها دخلت بالفعل نفقاً مظلماً وفق رؤية كثير من المراقبين؟

ـ أحسب أن عبارة «النفق المظلم» صعبة فالشعب الفلسطيني واجه من قبل محطات ومنعطفات أكثر خطورة مما يواجهه في المرحلة الحالية وتمكّن بحول اللّه من تجاوزها وعبرها إلى مراحل جديدة بيد أن التعقيد الذي تشهده القضية الفلسطينية هو نتيجة الابتعاد عن البوصلة الحقيقية للصراع على أرض فلسطين والتي تتمثل في أن ثمة احتلالاً إسرائيلياً ما زال جاثماً على الأرض والبشر وهو ما يستدعي اصطفاف الشعب الفلسطيني بكل مكوناته وقواه وفصائله في خندق واحد لمواجهة ومقاومة هذا الاحتلال وإذا كان الصراع بين الفرقاء على السلطة فنحن في حقيقة الأمر لا نملك هذه السلطة ومن مفارقات هذه الحقيقة المؤلمة أن رئيس السلطة الوطنية ليس بمقدوره ان يتحرك من مدينة إلى أخرى بدون إذن الاحتلال الإسرائيلي وأي سلطة بدون سيادة تكون سلطة وهمية فهذا الصراع الدائر هو صراع على وهم.

هل افهم من ذلك انك تري ان ما يجري حإلىا بين فتح وحماس هوصراع من أجل السلطة بينما الطرفان ينفيان ذلك؟

ـ في تقديري أن المسألة أكبر من قصة صراع على السلطة هي بوضوح انعكاس للمأزق الذي دخل فيه النظام السياسي الفلسطيني خلال تجربة عام لحماس.

بما في ذلك حركة حماس؟

ـ أجل فحركة حماس جزء من هذا النظام السياسي وكذلك فتح وكل القوى والفصائل الأخرى غير أن المعضلة تكمن في الافتقار إلى تصور ورؤية واضحة لدى كل الأطراف والحاصل أن هناك مشروعين يحكمان المسار الفلسطيني أحدهما يؤمن بالتسوية طريقاً للحل والآخر يؤمن بخيار المقاومة هذا هو الوضع حتى عشية إجراء انتخابات يناير من العام الفائت ولكن الأخوة في حماس أرادوا من الدخول في الانتخابات الجمع بين السلطة والمقاومة مستهدفين من ذلك أمرين أولهما على الصعيد الداخلي ويتمثل في تنفيذ برنامجاً للاصلاح في مواجهة الفساد المتفشي في السلطة. والثاني على الصعيد الخارجي وينزع حسب رؤيتهم إلى تحسين شروط العملية السياسية بحيث لا تكون خاضعة للشروط الإسرائيلية والأمريكية وتراعي فقط مصلحة الشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى. والذي جرى بعد تجربة عام أمضته حماس في السلطة أن العالم كله تقريبا وقف دونها رافضاً السماح لها بتغيير قواعد اللعبة أو أي من شروط العملية السياسية ولعلنا نذكر أن ياسر عرفات بعد أن قال «لا» في مفاوضات كامب ديفيد وحاول إحداث قدر من التغيير في قواعد اللعبة فرض عليه الحصار لمدة ثلاث سنوات حتى انتهى به الأمر موتاً بطريقة غامضة، كثيرون– وأنا منهم– على قناعة قوية بأنه سمم وبعيداً عن هذا الاستطراد يظل السؤال مطروحاً: ما هو المخرج من هذه الأزمة؟

تساءل ثم أجاب: إننا جميعاً نقدّر حركة فتح وتاريخها النضالي ودفاعها عن المشروع الوطني الفلسطيني فهي التي أطلقت أول رصاصة ضد الاحتلال في العام ١٩٦٥ وتواصل دور فتح والذي تجسّد في تأسيس كتائب شهداء الأقصى في الانتفاضة الثانية ولا شك أن الأخوة في فتح ابدوا حرصاً واضحاً على مشاركة حماس في العملية الانتخابية وبشّر أبو مازن نفسه بالديمقراطية الفلسطينية ولكن بعد أن أفرزت هذه الديمقراطية نتائجها المتمثلة في فوز حماس بأغلبية المجلس التشريعي بدا أن ثمة دوائر في فتح لم يقبلوا بهذه النتيجة فالبعض في هذه الحركة بل في المشروع الوطني الفلسطيني لديه نزعة للتفرد والهيمنة وعدم القبول بالآخر ولأن هذه النزعة مكرسة فإن فتح التي ظلت مهيمنة على المشهد الفلسطيني لفترة تزيد على أربعين عاماً تخشى من تفرد حماس وهيمنتها على السلطة وهذا الخوف المتبادل بين التنظيمين بات يترجم في دماء وضحايا في الشارع يدفع ثمنه فقط الشعب الفلسطيني وهو ما يتطلب من الأخوة في حركة فتح أن يسلّموا بأن حماس هي التي فازت في الانتخابات ومن ثم يجب أن تمنح الفرصة وهو ما يجعلني أتساءل: لماذا يحمل الرئيس أبو مازن وبعض من دوائر فتح حماس مسؤولية



الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني منذ أن شكلت حماس الحكومة في حين أن العالم هو الذي يفرض هذا الحصار استجابة لإملاءات وشروط الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية.

المأزق الاستراتيجي

ألا ترى أن حماس بفوزها في الانتخابات ثم تشكيلها الحكومة دخلت فيما وصفه الأستاذ محمد حسنين هيكل بالمأزق الاستراتيجي في الوقت ذاته فإنها بعد أن اضحت في السلطة لم تمتلك القدرة على التكيف مع متطلبات المرحلة فهي تعاملت مع السلطة بنفس مقتضيات كونها حركة مقاومة بينما السلطة تتطلب منظومة أخرى هل توافق على هذا الطرح؟

. المعروف أن حركة الجهاد الإسلامي لم تشارك في العملية الانتخابية في بداية العام الماضي وثمة سبب بسيط للغاية وراء ذلك تمثل في رفض الدخول في أي عملية تحت سقف أوسلو وهو أمر دفع البعض إلى السخرية من «الجهاد» لأن القبول بعملية انتخابية تحت سقف أوسلو يعني القبول بمحددات وشروط هذه الاتفاقية وعدم السماح بتجاوز قواعد اللعبة التي وضعتها. وكنا ندرك نحن في الجهاد أن هذه المعادلة – معادلة أوسلو – تهدف إلى فرض رؤية ونهج وحل معين للقضية الفلسطينية ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني حسب قناعاتنا، لذلك لم نقبل أن نكون جزءاً من هذه المعادلة لأنها ستفرض علينا شروطاً ومسارات لن تكون مطلقاً في صالح المشروع الوطني الفلسطيني ومن ثم كان قرارنا رفض الدخول في انتخابات يناير ٢٠٠٦ بينما الأخوة في حماس كان لهم رؤية واجتهاد آخر مؤداه أنه من الضروري الانضواء تحت معادلة أوسلو لامتلاك القدرة على التغيير من الداخل فالبقاء خارج الدائرة لن يفضي إلى امتلاك هذه القدرة غير أن الواقع أثبت أنه ليس بوسع حماس أن تعمل على تغيير أي رقم في المعادلة بل يتعين عليها أن تتكيف وتتواءم مع متطلبات وشروط هذه المعادلة ولكن الأخوة في حماس رفضوا الاستجابة لهذا المطلب استناداً إلى البرنامج الذي شاركوا به في العملية الانتخابية والذي يقوم على رفض الاعتراف بالدولة العبرية والتمسك بخيار المقاومة. إذن حماس تعتقد – وهو اعتقاد صحيح – أن الشعب الفلسطيني عندما منحها أغلبية المجلس التشريعي كان على دراية ومعرفة عميقة ببرنامجها والآن تطالب حماس بأن تغيّر برنامجها الذي فازت على أساسه وأن تتبنى البرنامج الذي اثبت فشله طوال السنوات المنصرمة وأحسب أن تلك معادلة لا تستقيم وتفتقر إلى المنطق بل أقول من باب الانصاف والنصيحة أيضاً أن الذين يطلبون ذلك حكومة حماس يعفونها من الاختبار فحماس حتى الآن لم تختبر كحكومة ومن ثم ليس بوسع أحد أن يقول إنها فشلت في هذا الاختبار لأنها ببساطة لم تمنح الفرصة.

إشكالية الانتخابات المبكرة

معظم الفصائل التي تتبنى خيار المقاومة أعلنت رفضها لدعوة الرئيس أبو مازن بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة فما الذي تخشاه من هذه الدعوة إذا كانت تمتلك حركة الشارع؟

. المسألة لا تتعلق بالخوف من عدمه من إجراء انتخابات مبكرة ولكنها تتصل أساساً بمدى قانونية وشرعية هذه الخطوة وفي تقديري أن ثمة بعدين لدعوة الأخ أبو مازن أولهما قانوني وقناعتنا أن هذه الدعوة تفتقر إلى الأساس القانوني والدستوري بمعنى أن المرجعية التي تحدد إجراء انتخابات مبكرة من عدمها هي القانون الأساسي للسلطة الوطنية وهو لا يتضمن أي بند أو نص يخول أبو مازن لإجراء هذه الانتخابات المبكرة بل أن المادة ١١٣ من هذا القانون تنص بوضوح لا لبس فيه على أنه لا يجوز للرئيس أن يقدم على حل المجلس التشريعي حتى في ظل فرض حالة الطوارئ والتي تنطوي في حد ذاتها على وصول الأزمة إلى مرحلة انسداد الأفق.

لكن ثمة دوائر في فتح تلفت إلى أن أبو مازن استند في دعوته بإجراء انتخابات مبكرة إلى أن الشعب هو المرجعية الأساسية؟

. ذلك يدخل في سياق مقولة «هذا حق يراد به باطل» ومع احترامي لمن يقولون بذلك وهو صحيح من حيث الشكل إلا أنه متى يمكن اللجوء إلى الشعب ووفق أي آليات وبأي أسلوب ولا يعني هذا القول إنه كلما بدا لنا إجراء الانتخابات تحت هذا العنوان نسارع بدعوة الناس إلى صناديق الاقتراع فثمة ضوابط وشروط يتعين توافرها لمثل هذه الخطوة وثمة ما أود الإشارة إليه في هذا السياق وهو أن هناك نصوصاً دستورية تؤكد أن ممتلكات الدولة العامة هي ملك الشعب فهل يسمح لفرد ما تعرض لأزمة ما أن يسارع بمطالبة الدولة بتسلم نصيبه في الممتلكات العامة؟ بالتأكيد لا يجوز ذلك على الإطلاق وإلا تحول الأمر إلى فوضى. وعودة إلى جوهر سؤالك أضيف ما الذي يمكن أن يكون عليه الوضع لو أجريت الانتخابات المبكرة في ظل شفافية ونزاهة كاملة كما جرت انتخابات يناير الماضي وأفرزت عن فوز حماس بأغلبية التشريعي وبمنصب الرئيس؟ ألن يؤدي ذلك إلى إعادة انتاج الأزمة على نحو أوسع وأشمل. أما فيما يتعلق بالبعد الثاني وهو البعد السياسي فإن أبو مازن كان يرهن قبوله بأي صيغة تقدمها حماس في مفاوضات حكومة الوحدة الوطنية بما تقبل به الإدارة الأمريكية وكأن هذه الإدارة هي التي تتفاوض مع حماس فكلما كانت تتقدم بفكرة أو خيار معين كان يسارع بالاتصال بعناصر في هذه الإدارة ويرفضه ما دامت رفضته هذه العناصر للأسف.

رفضنا القبول بالانتخابات لأنها ستفرض استحقاقات وفق متطلبات أوسلو وهذا هو مأزق حماس الرئيسي

هذا تحليل أم معلومات ؟

. انه معلومات توافرت لدي من أوساط داخل مؤسسة الرئاسة وحركة فتح فضلاً عن حركة حماس وأنا مسؤول عنه خاصة أنني لا ناقة لي ولا جمل في الأزمة الراهنة سوى أننا جزء من الشعب الفلسطيني ولا يمكن أن نقبل بأن تنحرف السفينة وتصطدم بالشاطئ.

الأزمة تراوح مكانها

في ضوء المعطيات الأخيرة يرصد المرء أن الأزمة الداخلية تراوح مكانها خاصة في ظل تمسك كل طرف بموقفه؟

. أجل الأزمة ستراوح مكانها ولعل ذلك يعيدنا إلى مربع الخوف الذي تحدثت عنه في سؤال سابق ولا أخفيك اننا لا نشعر بارتياح لدعوة أبو مازن بإجراء انتخابات مبكرة لأنه في حال إصراره عليها وإصرار الطرف الآخر على موقفه الرافض لها استناداً إلى المبررات القانونية والدستورية التي أشرت إليها آنفا فبكل صراحة أقول انه لن تجري انتخابات مبكرة مادامت حماس ترفضها وأنصح الأخوة في فتح بإدراك هذه الحقيقة.

لكن ثمة جانباً آخر للخوف في هذه الأزمة يتمثل في سعي كل طرف إلى تسليح نفسه فالسلطة لجأت إلى الولايات المتحدة للحصول على أسلحة وذخائر وهو ما اعترفت به واشنطن وإن كانت عزته إلى رغبتها في تحقيق الأمن والاستقرار في الأراضي الفلسطينية على حد تعبير مسؤول أمريكي في الوقت نفسه فإن حماس تسعى إلى الحصول على الأسلحة بغير وسيلة وهو ما أكده لي رئيس المكتب السياسي لها خالد مشعل وإن أرجع ذلك في سياق استعداد الحركة لمواجهة العدو الصهيوني ألا يبعث ذلك على القلق خاصة أن المواجهات لم تتوقف بين الطرفين بالرغم من وجود وقف لإطلاق النار؟

لم نصل إلى مرحلة النفق المظلم .. واجهنا من قبل محطات ومنعطفات أكثر خطورة وتمكنّا من تجاوزها

الواضح أن ثمة دعماً وإسناداً واضحاً من قبل واشنطن لأبو مازن يبلغ حد التحريض وهو ينطوي على مسألتين أولاهما تجسيد الموقف الأمريكي من الإسلاميين في المنطقة على وجه خاص وفي العالم بشكل عام منهجاً، ومن ثم فإن ما تتعرض له حماس ليس جديداً في حد ذاته ورأينا تجلياته من قبل في الجزائر وفي تركيا سابقاً ويمكن أن يقع في أي دولة عربية أو إسلامية وأنا واثق للغاية من أنه إذا جرت انتخابات نزيهة وفق الأسس والشروط الديمقراطية في أي من هذه الدول فإنها ستفضي إلى فوز الإسلاميين «المصنفين بأعداء الولايات المتحدة» نكاية فيها بالدرجة الأولى ورداً على سياساتها ومواقفها المناهضة للعرب والمسلمين.

المسألة الثانية تتمثل في الموقف من القضية الفلسطينية بالدرجة الأولى فالولايات المتحدة على قناعة بأن لديها مشروعاً أو تصورات لحل هذه القضية في وجود أبو مازن غير أن حماس تشكل حجر عثرة في سبيل ذلك ومن ثم يتعين إزاحتها بأي طريقة.

في المقابل فإن حركات المقاومة الإسلامية في المنطقة العربية ومنها: حزب الله وحركتي حماس والجهاد الإسلامي باتت متهمة بأنها تحولت إلى ورقة في أيدي إيران في صراعها مع الولايات المتحدة خاصة أنها تتلقى دعماً سياسياً ومالياً من قبل طهران؟

. هذا الاتهام في حد ذاته ينطوي على إهانة للشعب الفلسطيني هذا أولاً وثانياً فإنه مناف للحقيقة تماماً لأن وجود المقاومة –وأنا هنا أتحدث عن فلسطين – متمثلة في حماس أو الجهاد هو تعبير عن حاجة وطنية تتمحور في مواجهة الاحتلال الصهيوني والذي يبرر مقاومته، وألفت هنا إلى حقيقة بالغة الأهمية مؤداها أن وجود ما يسمى بالإيرانية في المشهد الفلسطيني نتج عن غياب الورقة العربية لذلك نحن كشعب فلسطيني نشدد على استعادة الدور العربي الكامل الذي يقدم دعمه على نحو فعال وإذا كان ثمة من يتحدث عن ورقة إيرانية في المشهد الفلسطيني فما الذي يمكن قوله عن الورقة الأمريكية أو الورقة الإسرائيلية في هذا المشهد؟! وهل بات مطلوباً منا أن نقطع علاقاتنا بمحيطنا العربي الإسلامي بينما نقبل بالعلاقات مع واشنطن والكيان الصهيوني؟ هل هذا يتوافق مع المنطق وأصل الأشياء؟

تردد أن حماس طرحت هدنة مع الكيان الصهيوني لمدة خمس سنوات وثمة اتصالاً مع أطراف أوروبية بهذا الشأن فإلى أي مدى ترى أن مثل هذه الهدنة تقود إلى حل مؤقت؟

. معلوماتنا أن الهدنة المطلوبة تصل إلى عشر سنوات ولاشك أن حماس –وفق قناعاتنا – تطرح فكرة الهدنة كنوع من البديل عن الاعتراف بالدولة العبرية في سياق وجودها في الحكومة بالطبع إسرائيل ترفض هذه الفكرة وبالنسبة لنا في الجهاد نرفضها فلسنا في وضعية تجبرنا على القبول بها لأننا حركة مقاومة بالأساس والذي يحدد قبولنا بهذه الفكرة من عدمها هو مجريات الصراع على الأرض وما إذا كنا في وضعية تسمح لنا – إذا توقفنا عن المقاومة – بالحصول على ما يحقق مصالح الشعب الفلسطيني أم أننا نمنح فرصة للكيان الصهيوني لكي يتخلص من حالة الاشتباك والالتزامات المفروضة عليه ليتمدد في المنطقة متجاهلاً الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. ولا شك أنه على الرغم من كل ما يقدمه هذا الشعب من تضحيات فإن امكانياته وقدرته على إيقاع الأذى بالكيان قد لا تكفي على إجباره على الاعتراف بهذه الحقوق ومن ثم فإننا في حاجة إلى المزيد من توسّع قاعدة المقاومة وليس إلى تقليص أو تجميد هذه

القدر الضئيل المتاح منها حالياً ليتم وضع القضية الفلسطينية في الثلاجة لسنوات قادمة.

سرايا القدس

كيف تعاملت سرايا القدس مع تداعيات الأزمة بين فتح وحماس؟ هل كان لديها تعليمات واضحة بالتدخل لهذا الطرف أو ذاك؟

ـ سرايا القدس هي الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي وظيفتها الأساسية مقاومة الاحتلال ولهذا السبب رفضنا أن تنضم إلى القوة التنفيذية التي شكلتها وزارة الداخلية في حكومة حماس مع مساندتنا لموقف حماس السياسي في تمسكها بالثوابت لأننا نرفض انزلاق الجسم المقاوم إلى المسائل الداخلية وإن كنّا على قناعة بالاعتبارات التي استندت إليها حماس في تشكيل القوة التنفيذية بعد وصولها إلى السلطة من جهتنا لسنا مضطرين إلى ذلك وهو ما دفع سرايا القدس إلى عدم المشاركة في المؤتمر الصحفي الذي عقدته كتائب القسام عقب القاء أبو مازن لخطابه الذي دعا فيه إلى إجراء انتخابات مبكرة وأبلغنا الأخوة في حماس بكل صراحة وشفافية رفضنا المشاركة فية هذا المؤتمر لأنه من الضروري تجنيب الأجنحة العسكرية التجاذبات والاستقطابات السياسية في الساحة الفلسطينية.

ما الذي يميزحركة الجهاد عن حماس، ولماذا لا يقوم ما يمكن تسميته بالتحالف الاستراتيجي بين الحركتين لتشكلا قوة أكبر في المعادلة السياسية داخل الساحة الفلسطينية وفي مواجهة المحتل؟

ـ دعني أؤكد لك أن علاقتنا بحركة حماس متميزة للغاية في هذه المرحلة وتجمعنا معها وحدة الموقف السياسي والموقف النضالي وإن كان يحدث في بعض الأحيان تباين في أساليب العمل بين الحركتين في هذه المرحلة أو تلك فعلى سبيل المثال نحن رفضنا المشاركة في انتخابات يناير الماضي ولكن ذلك لم يعكس نوعاً من الخلاف أو تناقضاً رئيسياً مع حماس بقدر ما يعكس تمايزاً في الرؤية والاجتهاد تجاه موضوع بعينه وإن كانت حماس قد وجهت لنا الدعوة للمشاركة في الحكومة التي شكلتها بيد أننا أبدينا اعتذارنا حتى عن عدم المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية التي مازال الحديث يجري بشأنها فضلاً عن ذلك فإن الاستقطاب القائم حاليا بين فتح وحماس ليس في حاجة إلى كميات زيت إضافية لتزيد من اشتعاله.

مازال سؤالي قائماً ألا يمكن أن يقوم نوع من التحالف الاستراتيجي بين الجهاد وحماس؟

ـ نحن على قناعة بأن ما نقوم به اليوم يحقق نوعاً من التكامل مع حماس فعندما تتمسك بثوابت القضية وخيار المقاومة ورفض الاعتراف بالدولة العبرية فذلك يتوافق مع مشروعنا الذي ينطلق من منظور إسلامي وبالتالي نحن ندعم موقف حركة حماس في هذا الشأن ونعتبره الأصوب بيد أن التفاصيل الميدانية تخضع لدرجة عالية من التعقيد وهو أمر ناتج كما ذكرت سابقاً من تكرّس حالة التفرد في الساحة الفلسطينية الأمر الذي كان متجلياً في هيمنة حركة فتح على القرار الوطني على مدى أربعين عاماً وثمة من يخشى أن تتكرر هذه الحالة مع حماس لذلك طالبت في وجود الأخ ابو الوليد – خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس – بأن تعمل الحركة على طمأنة حركة فتح ومختلف القوى الفلسطينية بأننا لسنا أمام هيمنة بديلة تمثلها حماس وقد تجاوب الأخ أبو الوليد مع ذلك مؤكداً أن حماس لا تسعى إلى ذلك مطلقاً بل تدعو إلى الشراكة الوطنية الأمر الذي يبلوره تمسكها بخيار حكومة الوحدة الوطنية لكن للأسف ثمة فريق في السلطة وحركة فتح لا يقبل بالشراكة مع حماس أو أي فصيل آخر إلا وفق شروط ترضي بوش وأولمرت.

أجرى الحوار: العزب الطيب الطاهر
«الراية الأسبوعية» الدوحة (٢٠٠٧/٢/٣)،
ونشر بالتزامن مع الأهرام العربي في مصر

الأخ الأمين العام د. رمضان شلح:
إن الإتفاق الذي وقع لم يرفع كل المشاكل، إلا انه صيغ بطريقة في بعض جوانبها نوع من الغموض

قال د. رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن إتفاق مكة الذي وقع لم يرفع كل المشاكل، إلا أنه صيغ بطريقة في بعض جوانبها نوع من الغموض التي تحتاج إلى تأويل ربما يكون لكل طرف فهمه المختلف مستقبلاً على بعض القضايا المصيرية. والتقت وكالة «قدسنا للأنباء» بالدكتور رمضان عبد الله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وأجرت معه الحوار التالي:

بداية كان السؤال كيف تعرفون نفسكم للجمهور الإيراني، فأجاب الدكتور رمضان عبد الله: إني أقدم نفسي للشعب الإيراني المسلم الشقيق من خلال فلسطين وفلسطين عنوان لا يجهله أحد في العالم وحركة الجهاد الإسلامي التي شاء الله سبحانه وتعالى بأن أقف على رأسها كأمين عام لها هي في قلب الحدث الفلسطيني ولها دور في مقاومة الاحتلال الصهيوني لا يمكن غض النظر عنه.

وحول تقييمه لنتائج زيارته لجمهورية إيران الإسلامية ، قال الأمين العام: الزيارة كانت إيجابية وتحدثنا مع القيادة الإسلامية في إيران حول أوضاع المنطقة وآخر التطورات والمستجدات الإقليمية لاسيما أن هناك محاولات أمريكية محمومة لطرح إستراتيجية جديدة في المنطقة. وهذه الإستراتيجية . للأسف ،. عنوانها اليوم هو مزيد من الحصار والملاحقة لقوى المقاومة والممانعة في الأمة وأيضاً حاولت إشعال نار الفتنة بين كافة أبناء الأمة وتحدثنا عن مخاطر هذه السياسة وكيف يمكن لجماهير الأمة ولقوى المقاومة والممانعة أن تتصدى لهذه الفتنة وأن تعصم الأمة من الإنزلاق إلى هذا المستنقع الخبيث، وهو المستنقع المراد به أن يسلبنا قيمة الإنتصار الذي حققته قوى المقاومة سواءاً في لبنان حيث الهزيمة النكراء التي حلت بالكيان الصهيوني على يد حزب الله، وحيث الصمود والمقاومة التي أبدتها إنتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة، وحيث صمود الشعب العراقي ومقاومته الرشيدة التي تستهدف قوات الاحتلال وشكلت مأزقاً كبيراً للسياسات الأمريكية في المنطقة. ووجدنا إستجابة كبيرة لدى قيادة الجمهورية الإسلامية بأهمية وضرورة الحفاظ على وحدة الأمة بكل قواها وفي كل بلدانها وكل شعوبها ووجدنا تأكيداً على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني بكل فصائله والإصطفاف في خندق واحد لتفويت الفرصة على الأعداء سواءاً في فلسطين أو المنطقة بكل المقاييس استطيع أن أقول إن الزيارة والحمد لله كانت ناجحة جداً وحققت أهدافها.

وحول الإتفاق لذي حصل بين حركتي حماس وفتح في مكة، قال الدكتور رمضان عبد الله: أولاً نحن نرحب بالإتفاق بين الأخوة في حماس وفتح باعتباره مدخلاً لحقن الدماء بين أبناء الشعب الفلسطيني، ولكن نحن لا نريد أن نبالغ في أهمية هذا الإتفاق لسببين: الأول هو أن الإتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية ليس هو كل القضية الفلسطينية. الحكومة هي مسؤولة فرعية من مسائل الشعب الفلسطيني وهناك بالفعل قضية الاحتلال وكيف نواجهه وقضية المقاومة وما هو مصيرها؟ وماهو مستقبلها؟ وأنا أظن أن الإتفاق ليس فيه ذكر لمفردة المقاومة على سبيل المثال لأنه ليس اتفاقاً شاملاً. والأمر الثاني وهو الذي يجعلنا أن لا نبالغ رغم أن الإتفاق الذي وقع لا يرفع كل المشاكل، إلا أنه صيغ بطريقة في بعض جوانبها نوع من الغموض التي تحتاج إلى تأويل ربما يكون لكل طرف فهمه المختلف مستقبلاً على بعض القضايا المصيرية. مثلاً الحديث عن احترام الإتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير ومقررات القمم العربية والشرعية الدولية. نحن نعرف أن جوهر حركة المقاومة الإسلامية حماس هو عدم القبول بهذه المسائل. إذاً ماذا يعني «الإحترام» هناك (في الإتفاق). الإحترام من وجهة نظر الأخوة في فتح وأبو مازن والأطراف التي رعت هذا الإتفاق والأمريكان و«الشرعية الدولية» أو الرباعية التي تريد هذا النص، الإحترام يعني بالنسبة لهم الإلتزام فهل تقدم حركة المقاومة الإسلامية حماس لهذه الأطراف ما يريدونه من حماس من التزامات؟. هذا ما يجب أن ننتظر لنر كيف يمكن أن يتصرف أطراف هذا الإتفاق بشأنه؟ إذاً يبقى الإتفاق في هذه المرحلة هو خطوة إيجابية نرحب بها على طريق حقن دماء الشعب الفلسطيني وإخراجنا من دوامة العنف التي راح ضحيتها العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني في الأونة الأخيرة للأسف.

وحول ما إذا كانت هناك إنتفاضة ثالثة ستظهر أو أن الإنتفاضة الثانية مستمرة، قال الأمين العام: بالنسبة لنا السياق التاريخي للشعب الفلسطيني منذ بداية المشروع الصهيوني على أرض فلسطين حتى الآن هو سياق مقاومة وإنتفاضة ورفض لهذا الاحتلال. ولكن وتيرة هذه المقاومة وشكلها يختلف من مرحلة لأخرى. هناك محطات وفترات زمنية يهب فيها الشعب الفلسطيني وتزداد حدة العمليات المسلحة فتلحظ هذه المحطات باعتبارها ثورات أو هبات أو إنتفاضات، وهناك في التاريخ لفلسطيني «هبة البراق»، أو البعض يسميها «ثورة البراق» وكذلك هنالك «ثورة ١٩٣٦» وهنالك أيضاً الثورة الفلسطينية المعاصرة. الإنتفاضة الأولى سنة ١٩٨٧ وكذلك هناك الإنتفاضة الثانية. أما الذي يتحدث عن الإنتفاضة الثالثة هو حديث عن توقع أو تنبوأ بلحظات يصل فيها لشعب الفلسطيني إلى درجة ينفض فيها يده من أي برنامج آخر، وينفض يده من محاولات التخدير وتسكين وتسويق الوهم تحت عنوان سراب التسوية والسلام. عندما يشتد الحصار وتشتد الأزمة على الشعب الفلسطيني لا يشعر الشعب بكل قواه أننا وصلنا إلى لحظة انسداد أفق بالذات بما يسمى العملية السياسية، عندها ستكون على أعتاب موجة جديدة من المواجهة بكل تعبيراتها وفي كل مرة بالمناسبة تكون تعبيرات مختلفة يبتكرها الشعب الفلسطيني. الإنتفاضة الأولى كانت بالحجر والإنتفاضة الثانية كانت بالعمليات الاستشهادية ورأينا فيها نماذج مختلفة من العمل الاستشهادي ولازالت مستمرة. يعني الاسرائيلي خرج من غزة وقال إنه بذلك يخرج قطاع غزة من المقاومة. قطاع غزة ابتكر الصواريخ البدائية المحلية الصنع لكنها تقض مضجع هذا العدو وواصلت قوى المقاومة وبالخصوص حركة الجهاد خلال فترات التهدئة إطلاق الصواريخ إلى المدن والبلدان الإسرائيلية حتى أجبرت سكان اسديروت الصهاينة الهروب الى إيلات حيث سكنوا في الفنادق. ولكن هل حلت مشكلتهم عندما هربوا إلى إيلات؟ إن حركة الجهاد الإسلامي فاجأتهم وفاجئت الجميع بأنها لأول مرة في تاريخ المدينة تنفذ عملية فدائية في مدينة إيلات وفي أبعد وأعمق نقطة في هذا لكيان الصهيوني. هذه العملية بكل أبعادها الأمنية والإستراتيجية والسياسية قالت للجميع إن الشعب الفلسطيني مايزال يملك الكثير من الأوراق ولديه القدرة على صنع الكثير من المفاجئات في الوقت المناسب والمكان المناسب إن شاء الله.

وفي ختام اللقاء قدّم وفد «وكالة قدسنا الإيرانية للأنباء» درعاً تذكارياً من قبل الوكالة للأمين العام للجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبد الله .

طهران ـ وكالة قدسنا للأنباء
٢٠٠٧/٢/١٢

د. شلح في دائرة الإستهداف الأميركي - الصهيوني.. سرايا القدس تهدد وردود فعل شاجبة



بين القرار الأمريكي الظالم ضد الأخ المجاهد د. رمضان عبد الله شلح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، وكشف مسؤول أمني فلسطيني كبير أن حكومة العدو الصهيوني قد أعطت أوامر لأجهزة الإستخبارات الصهيونية وفي مقدمتها جهاز الموساد لتجهيز خطة استخبارية لتنفيذ عمليات اغتيال في الداخل الفلسطيني والخارج ضد قادة ومجاهدين على رأسهم د. شلح، يقود إلى نتيجة واضحة محددة أن الأعداء من مصلحتهم تغييب قيادات ذات مواقف جذرية و«راديكالية» تجاه الموقف من الصراع مع العدو الصهيوني.
فتخصيص الخارجية الأمريكية مكافأة مالية قدرها خمسة ملايين دولار لمن يساعد في القبض على د. رمضان شلّح، يُعتبر بمثابة الضوء الأخضر الأمريكي للعدو الصهيوني من أجل استهداف د. شلّح والفتك بحركة الجهاد، وكخطوة تأتي للضغط على حركة الجهاد الإسلامي وحشد العداء العربي والدولي ضدها باعتبارها لا زالت تؤكد على خيار المقاومة لتحرير فلسطين كل فلسطين.

سرايا القدس: المساس بالأمين العام سيهدد المصالح الأمريكية

حذر «أبو أحمد» الناطق الرسمي باسم سرايا القدس، الإدارة الأمريكية من مغبة المساس أو التعرض لحياة الأمين العام للحركة.
وقال أبو أحمد إن «المساس أو التعرض لأمين عام حركة الجهاد الإسلامي د. رمضان عبد الله شلح، هو مساس بجميع قادة المقاومة وتدخل سافر لصالح العدو الصهيوني الذي يستبيح أرضنا صباح مساء ويقوم بتهويد مدينة القدس أمام بصر وسمع الإدارة الأمريكية الرعناء».
وتابع «إن سرايا القدس ومن خلفها كافة فصائل المقاومة الفلسطينية ستقف بقوة في وجه أي حماقة أمريكية تستهدف قادة الشعب الفلسطيني على اختلاف انتماءاتهم».
وهدد الناطق باسم سرايا القدس الاستخبارات الأمريكية وعملائها في المنطقة بموجة من العمليات العنيفة التي ستستهدف كافة المصالح الأمريكية في حال إقدامها على أي محاولة للمساس بالأمين العام أو أي من رموز المقاومة الفلسطينية .

الجهاد الإسلامي: انحياز تام للعدو..

أدانت حركة الجهاد الإسلامي، بيان لها، القرار الأمريكي، الذي يؤكد على مدى العداء الأمريكي للشعب الفلسطيني وللعرب والمسلمين بشكل عام، كما يؤكد على الانحياز التام للعدو الصهيوني.
وجاء في البيان :«تتواصل الهجمة الشرسة ضد شعبنا المرابط الصابر على أرض فلسطين، في ظل غطاء أمريكي كامل لهذه الهجمة ولهذا العدوان الشامل، إذ لم تتوان الإدارة الأمريكية لحظة واحدة في تبرير ممارسات الاحتلال وخلق الذرائع وتهيئة الظروف لعدوان جديد، وما كان القرار الأمريكي الأخير بحق الأخ الدكتور رمضان عبد الله شلّح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

إلا جزءً من سياسة أمريكية لا تتوقف في دعم الكيان المحتل بكل السبل ومختلف الأشكال، وإننا في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إذ نجدد التأكيد على المضي في خيار الجهاد والمقاومة دفاعاً عن حق شعبنا وحريته وكرامته وصوناً وحماية لمقدساتنا من تدنيس الصهاينة الحاقدين، والتمسك بثوابت شعبنا وأمتنا، فإننا نؤكد على ما يلي:.

أولاً: هذا وجه جديد من أوجه عداء الإدارة الأمريكية للشعب الفلسطيني وللعرب والمسلمين بشكل عام، ويؤكد على أن هذه الإدارة تواصل دعمها وانحيازها التام للعدو الصهيوني وبالتالي تتعزز قناعات الشعب الفلسطيني بأن الإدارة الأمريكية تنظر للقضية الفلسطينية من خلال منظور اليمين الصهيوني المتطرف وتقف مع الاحتلال في الصف المعادي لشعبنا.

ثانياً: تؤكد حركة الجهاد الإسلامي أن صراعها ينحصر مع العدو الصهيوني الذي يحتل فلسطين، ولا يوجد لدينا صراع مع الولايات المتحدة أو غيرها سوى أننا نرفض السياسات المستبدة الظالمة لشعبنا ولشعوب المنطقة والعالم، ومنح الدعم والغطاء لدولة الاحتلال لتمارس جرائمها بحق الشعب الفلسطيني والوقوف في وجه أي إدانة للاحتلال في المحافل الدولية. وهذا القرار الأمريكي الأخير يأتي في هذا السياق، وعليه فإننا نحمّل الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن أي أذى يتعرض له الأخ الأمين العام أو أي أخ آخر من رموز وقيادات الشعب الفلسطيني وحركة الجهاد الإسلامي على وجه الخصوص.

ثالثاً: إن هذا القرار الظالم لا يستهدف الأمين العام للحركة فحسب بل هو استهداف لقيادات شعبنا وحركتنا المجاهدة وكل أبناء الشعب الفلسطيني الذي يلتف حول خيار المقاومة ويشكل حماية لها.

رابعاً: إن الإدارة الأمريكية تؤكد مجدداً أنها تتخبط في سياسات إمبريالية تقسم العالم حسب تصنيفات تخدم العقلية المتطرفة لهذه الإدارة التي تتجاهل حق الشعوب في مقاومة الاحتلال وصد العدوان.

خامساً: إننا في حركة الجهاد الإسلامي ونحن نؤكد أن مثل هذه السياسات باتت مكشوفة لشعبنا وتهدف إلى بث الفرقة عبر تقسيمه إلى متطرف ومعتدل، فإننا نؤكد أن هذه معركة الإدارة الأمريكية، أما معركة شعبنا فهي معركة واحدة في مواجهة الاحتلال والعدوان، ومثل هذه القرارات والتهديدات الحمقاء لن تنجح في عزل قيادات شعبنا الحية وقواه المقاومة».

عزام والبطش: ضوء أخضر للاستهداف..

من جهته، أكد الشيخ نافذ عزام أن هذا الإعلان والتدخل وهذه الجائزة بمثابة انحياز واضح ودائم من قبل أميركا للكيان الصهيوني، عدا عن أنه يمثل خرقاً فاضحاً لكل القوانين والأعراف الإنسانية والدولية، ويقدم الدليل الإضافي على مدى استهتار أميركا بقيم ومواثيق وأعراف حقوق الإنسان ومدى استهتارها بحق الشعوب في مقاومة محتليها.

وأكد الشيخ خالد البطش، ، أن إعلان الإدارة الأمريكية عن مكافأتها هو مقدمة لاستهداف د.شلح من قبل الموساد الصهيوني. وقال البطش في تصريحات له: «التصريحات الأمريكية تعطي غطاء لأي محاولة إسرائيلية مقبلة لاستهداف الدكتور رمضان شلح، هذا تصريح بالقتل أعطي للمخابرات والموساد الإسرائيلي».

الفصائل الفلسطينية تدين

وأدانت الفصائل الفلسطينية القرار الأميركي، فقد استنكر القيادي في حركة فتح تيسير نصر الله وعضو المجلس الوطني الفلسطيني القرار. وقال: «نحن في حركة فتح نستهجن هذا الموقف الأمريكي ضد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح، ونعتبره تدخلاً سافراً بالشؤون الداخلية الفلسطينية، وانحيازاً سافراً لصالح السياسة الصهيونية».

من جهتها استنكرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، في بيان لها القرار جاء فيه: «.. في الوقت الذي يقف فيه الشعب الفلسطيني على أعتاب مرحلة جديدة... تطل علينا الخارجية الأمريكية بهذا الاستهداف لقيادات رموز الشعب الفلسطيني بعرض مكافأة خمسة ملايين دولار لمن يساعد في القبض على الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية الشيخ رمضان شلح وتصنيفه على أساس أنه أكثر الإرهابيين المطلوبين».

واعتبرت حركة حماس ذلك «بمثابة عربدة على شعبنا تستهدف أبناءه وقياداته ورموزه الذين كان لهم الدور الكبير في الذود عن حقوق وثوابت هذا الشعب وعن القدس والمؤسسات والتسويق لعدالة القضية الفلسطينية بعد حرمانهم من العيش بين أبنائهم وأهلهم وذويهم في فلسطين وإبعادهم عنها قصراً خدمة للمشروع الصهيوأمريكي القائم على أساس طمس كل معالم القضية الفلسطينية، وتصفية قياداتها الذين كان لهم الدور الأكبر في رأب الصدع ونزع فتيل الأزمة وتقريب وجهات النظر وحقن دماء أبناء الشعب الفلسطيني، وترسيخ مبدأ الشراكة الحقيقة من أجل تقوية القرار الفلسطيني».

و دعت الفصائل الفلسطينية العشر المتمركزة في دمشق الإدارة الاميركية، إلى التراجع عن قرارها والعودة إلى «منطق العقل والاستدراك للخروج من مستنقع سياساتها العدوانية».

وفي بيان صادر عنها، حمّلت الفصائل «إدارة بوش المسؤولية المباشرة عن أي مساس بسلامة الدكتور رمضان شلح»، مدينة القرار الاميركي وداعية «كل القوى الحية في أمتنا العربية وعالمنا الاسلامي وأحرار العالم» إلى إدانته. وأكدت أنه «عنوان أساسي للنظام الشرق أوسطي الاميركي الجديد الذي تمتد حرائقه من لبنان إلى العراق وفلسطين».

لجنة المتابعة العليا تحذّر من تداعيات القرار

من جهتها، حذّرت لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية، من تداعيات تنفيذ قرار الخارجية الأمريكية بحق الدكتور رمضان شلح وكذلك الموقف الأمريكي المعادي بحق المقاومة الفلسطينية المشروعة لشعبنا وإقرانها بما يسمى بـ«الإرهاب».

وقالت اللجنة في بيان لها: «إننا إذ نستنكر وندين بشدة هذا الموقف المعادي من قبل الإدارة الأمريكية، نؤكد على أن هذا الموقف لن يؤثر في حق شعبنا الفلسطيني وإصراره على متابعة المقاومة في مختلف أشكالها حتى نيل الحرية والاستقلال».

ورأت اللجنة العليا للفصائل في هذا الموقف تطاولاً على الشعب الفلسطيني وإساءة بالغة ومحاولة مكشوفة لربط المقاومة المشروعة بما تسميه الإدارة الأمريكية بـ«الإرهاب».

ودعت اللجنة في بيانها الإدارة الأمريكية إلى مغادرة مواقع الانحياز وتغطية جرائم الاحتلال والالتزام بما قررته الشرعية الدولية بحق الشعوب في مقاومة المحتل، وإلى ممارسة الضغوط على حكومة الاحتلال من أجل إلزامها بالانسحاب الشامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.



وفي السياق ذاته، دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على لسان القيادي كايد الغول القرار الأميركي، بحق أمين عام حركة الجهاد الإسلامي، الدكتور رمضان، والذي قالت إنه محاولة لربط نضال شعوبنا بـ«الإرهاب».

أما الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فرأت في الموقف الأميركي «تعبيراً عن الانحياز المطلق لإسرائيل وعدوانها».

وعبّرت الديمقراطية عن «تضامنها مع الدكتور رمضان شلح وإخوانه في حركة الجهاد الإسلامي وحذرت من أي محاولة للمساس بالقائد الدكتور رمضان شلح واعتبرت ان ذلك سيزيد من دوامه العنف والتوتر في المنطقة برمتها».

كما طالبت الجبهة القيادات الفلسطينية والعربية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي التدخل لدى الادارة الامريكية للتوقف عن تهديدها بحق القيادات الفلسطينية المقاومة والكف عن التلويح بالعصا تجاهها لتطويعها والاعتراف بالحقوق الفلسطينية لشعبنا والضغط بدلاً من ذلك على إسرائيل.

وحمّلت لجان المقاومة الشعبية على لسان الناطق الرسمي باسمها «أبو مجاهد»، أمريكا والكيان الصهيوني مسؤولية أي أذى قد يلحق بالدكتور رمضان. مؤكدة أن أي مساس بالدكتور رمضان يعتبر استهدافاً للمقاومة الفلسطينية لذا فإن ألوية الناصر صلاح الدين ستواجه هذا المساس برد غير مسبوق.

ودعا الإتحاد النقابي للعمل الإسلامي كافة المؤسسات الدولية وتحديداً مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية لإدانة واستنكار التصريحات الصادرة عن الخارجية الأمريكية بحق الدكتور رمضان شلح.

وقال الاتحاد في بيان له: «من جديد ترعى الإدارة الأمريكية الإرهاب الدولي المنظم فها هي وفي خطوة إرهابية تسعى لتزوير وطمس الحقيقة ففي الوقت الذي تتسلط فيه هذه الدولة العاتية والمستبدة على الشعوب المقهورة وتحارب كل من يقف في وجه أطماعها وجبروتها وتخرج علينا الإدارة الصهيوأمريكية وتحديداً الخارجية الأمريكية باعتماد برنامج (مكافأة من أجل العدالة) الذي اعتمدته الخارجية الأمريكية لملاحقة المقاومين والمناضلين والمجاهدين من خيرة أبناء الأمة وهذه المرة تتجرأ الإدارة الصهيوأمريكية وبكل صلف ووقاحة على ملاحقة رمز من رموز الأمة العربية والإسلامية وأحد أبرز قادة المقاومة والعمل السياسي الإسلامي في المنطقة ألا وهو د. رمضان عبد الله شلح».

وأضاف الاتحاد في بيانه: «إننا وإزاء هذه الخطوة غير الأخلاقية وغير المنسجمة مع المعايير والقوانين والأعراف الدولية، ننظر ببالغ الخطورة والقلق والاستهجان لمحاولة الإدارة الأمريكية ملاحقة المقاومين والمجاهدين من أبناء الأمة ورموزها ونعتبر برنامج الخارجية الأمريكية (مكافأة من أجل العدالة!!!!) برامج صهيونية استعمارية حاقدة لا يعبر إلا عن وجهة نظر الإدارة الأمريكية المتصهينة وهو يأتي في سياق انحياز هذه الإدارة للمشروع الصهيوني».

الجماعة الإسلامية: استهداف د.شلح استهداف لحركتنا المجاهدة

وشددّت الجماعة الإسلامية، الإطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في جامعة بيرزيت، على أهمية التحرك الفعلي لنصرة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبدالله شلّح، والذي تعرّض لاستهداف أمريكي بإعلان مكافأة لمن يدلي بمعلومات عن مكان وجوده.

وأصدر إطار الجهاد الطلابي بياناً ضمن فعاليات مناصرة ومؤازرة للحركة والتي نشرت خلالها صور د.شلح والسيرة الذاتية وأبرز محطات حياته في الجامعة.

وقالت الجماعة في بيانها: «إن القرار الأمريكي الأخير بحق الدكتور رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ما هو إلا جزء من سياسة أمريكية لا تتوقف في دعم الكيان المحتل بكل السبل ومختلف الأشكال».

قاسم: إستهداف للشعب الفلسطيني..

وقال الدكتور عبد الستار قاسم المحلل السياسي الفلسطيني، إن هذا الإعلان الأمريكي يحمل في طياته عدة دلالات أهمها عداء الولايات المتحدة للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية والإسلامية.

وأوضح قاسم أن هذا الإعلان يؤكد عداء الولايات المتحدة للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية والإسلامية بشكل عام، والدكتور رمضان شلح جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني وجزء من مقاومته، وجزء من محاولات التحرر والتخلص من الاستعمار.

وأضاف: «هذا دليل واضح على استهداف المقاومة الفلسطينية واستهداف كل فلسطيني يدافع عن أرضه وعن حقوقه». مشيراً إلى أن إعلان هذه المكافأة يأتي بعد اتفاق مكة للتسويق بأن حركة الجهاد الإسلامي لا تحترم الاتفاقات، وأنها شاذة عن الإرادة الفلسطينية ويجب مقاتلتها. وأكد قاسم أن إعلان المكافأة لا مبرر له، ويأتي لوضع حركة الجهاد الإسلامي تحت الضغط الأمريكي الذي سيلحقه ضغط عربي على الحركة للتساوق مع الإرداة الأمريكية والصهيونية.

وأردف قاسم قائلا: الفصيلان الكبيران اتفقا في مكة، بينما حركة الجهاد الإسلامي أكدت على استمرار المقاومة، وهذا بالنسبة للأمريكيين والإسرائيليين والحكومات العربية أمر غير مقبول، وبالتالي يجب خلق مشاكل جديدة في المنطقة لتحويل الأنظار باتجاه محاربة ما يسمى بـ «الإرهاب».

على طريق الفوضى

في ذات السياق، رأى المحلل السياسي، الخبير في الشؤون الصهيونية ناصر اللحام، أن هذه الخطوة تأتي استمراراً للسياسة الأمريكية التي تعتمد على دفع الذهب والمال للبحث عن عملاء قتلة في الشرق الأوسط.

وقال اللحام: إعلان المكافأة المالية للقبض على الدكتور رمضان شلح حرف للأنظار عن الوجهة التي تحققت في مكة، وهذا أمر ليس مستغرباً، فأمريكا تحضر لهجوم على إيران، وتعتبر الجهاد الإسلامي حليفاً لإيران، وحليفاً لسوريا التي تتعرض لهجمة هي الأخرى». مشيراً إلى أن هناك محاولات أمريكية للعبث بالوضع الداخلي الفلسطيني واختلاق فوضى جديدة - يسعون لأن - تكون حركة الجهاد الإسلامي طرفاً فيها.

بدوره وصف رئيس تحرير صحيفة «كل العرب» زهير أندراوس «الرئيس الأمريكي جورج بوش بأنه أكبر مجرم عرفته البشرية».

وقال أندراوس: «بوش في نهجه هذا يتعامل كما رعاة البقر، ولا أدري لماذا تريد الإدارة الأمريكية اعتقال الأمين العام للجهاد الإسلامي في هذا الوقت بالذات؟».

خبراء إستراتيجيون: إستهداف د. شلح لأن الجهاد قوة ذات أفق استراتيجي في الصراع

استفز القرار الأمريكي الظالم بالإعلان عن مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات عن الدكتور رمضان عبد اللّه شلح أمين عام حركة الجهاد الاسلامي ضمائر وعقول الكثيرين الذين جادت أقلامهم حول هذا الموضوع ولكننا ننشر البعض منها.

فكتب طلعت رميح (المحلل الإستراتيجي المصري) تحت عنوان: « أخي د.رمضان: اعذرني في إبلاغي عنك؟» مقالاً مطولاً جاء فيه: «... ليعذرني الدكتور رمضان، فلست وحدي الذي يبلغ عنه ويقدم المعلومات، فنحن في زمن تكثر فيه الخيانة ولا شك عندي أن البعض سيقول – مثلي- إذا كان الرجل سيبلغ عنه من هذا الجهاز أو ذاك أو من هذا الفرد أو ذاك، فما الذي لا يمنعني أن أدلي بما لدي من المعلومات عنه وأفوز بدلاً منهم بالجائزة، وليعذرني لأن الرجل متفرد فى مواقفه إذ لو كان الكثيرون مثله ما كان الأمريكان ألحوا في طلبه هو بالذات. ثم ألا يعذرني الدكتور رمضان في إبلاغي عنه، في زمن يقف فيه العملاء صفاً واحداً مع الصهاينة والأمريكان وهم يتحدثون عن زوال عصر الوطنية وانتهاء الفكر العروبي والقومي كما كلهم يقولون إن الإسلاميين إرهابيون؟. أو لا يرى في العراق ألسنة تنطق العربية، في وصفها المقاومة بالإرهاب والتمرد، وتتعاون مع الذي احتل البلاد وقتل من أهلها مئات الألوف؟ ألم يكن هذا من أجل المال؟.

أخي الدكتور رمضان لِمَ لا افعل هذا الفعل الشنيع المجرم الآثم، وقد أصبح في العَراق من يقتل على الهوية وفي ذلك العرب صامتون، ولم لا افعل هذا والأمة شاهدت الجرافات تهدم في بوابات الأقصى دون أن تهز أركان الأرض صيحات أبنائها حتى يصل صوت زئيرها آفاق السماء لتعلن للبارئ أنها بريئة من صمت الحكام؟

هل أنا أفضل من هؤلاء؟ ولم لا أسير ضمن التيار الذي تتدفق عليه الأموال من الولايات المتحدة واللّه أعلم من أين أيضا؟ ولم لا أقف في صف من تفتح أمامهم أبواب الإعلام على مصاريعها؟ ولِمَ لا تعذرني أن جاءتني فرصة أن أغسل تاريخي الأسود في العداَء للصهاينة المجرمين وللقتلة الأمريكان ولكل محتل لشبر من أرض الأمة، لئلا يراني الكثيرون مجنوناً في عصر العقلنة؟ أو ليس من حقي أخي الدكتور، أن أدافع عن بلاد الحرية والديمقراطية والثروة والثراء، حتى ولو كان ذلك من أجل الحصول على مبلغ الخمسة ملايين دولار؟ أليس المبلغ يستحق أن يكون المرء خائناً؟

وليعذرني شهداء حركة الجهاد الاسلامي الذين قدّموا أرواحهم فداءًا لدينهم ولمقدسات الأمة في مواجهة الكيان الصهيوني، إذ أبلغ عن قائدهم في الدنيا، وليعذروني لأنني أقتدي في فعلي الإجرامي الشنيع هذا بمن قال عنهم وهم الشهداء، أنهم منتحرون؟ أو لم يجدوا من بيننا من يصف عملياتهم ضد المغتصبين الصهاينة بأنها أعمال حقيرة؟ .

وليعذرني، قادة حركة الجهاد في داخل فلسطين وخارجها في المنافي والشتات إذ يظنونني هكذا، أطعنهم في ظهورهم، أو ليس في أمتنا من يقتل الفلسطينيين ويصفيهم بالسلاح بسبب مواجهتهم للمشروع الصهيوني؟ ألا يقتل الفلسطينيون الأبرياء الآن في بغداد على أيدي ميليشيا الموت؟ أو لم يقتل الفلسطينيون في الأردن وفي لبنان من قبل؟ هل أنا أفضل من هؤلاء؟ ثم إن جريمتي في الإبلاغ عن الدكتور رمضان هي ليست جريمة قتل، أنا فقط أبلّغ بعض المعلومات عنه؟ ثم لِم لم يساوم الدكتور رمضان هو الآخر. لَم ظل صامداً محافظاً على نقاء نفسه وقوة ضميره؟ لماذا لم يسَر ضمن تيار الخونة أو حتى المهادنين؟ لَم يجعل أبناء أمته يقفون في هذا الاختيار الحرج، بين المال والَمبادئ؟ وهل أفلحت المبادئ يوماً في جلب المال؟

وليعذرني أبناء الجهاد الإسلامي الذين يقفون في فلسطين وأيديهم على زناد البنادق في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وإخوتهم الأسرى في سجون الاحتلال، في خيانة ارتكبها بحق قائد مغوار مدافع عن أمته، أو ليس من حقي أن أضعف، وأن أربح المال؟

يا أيها الذين طلبتم من الذي يملك معلومات عن الدكتور رمضان عبد اللّه شلح، أن يقدمها لكم في مقابل مكافأة مالية، أنا أتقدّم بما لدي من معلومات في مقابل هذه المكافأة المالية التي وعدتم.

وصف الدكتور!

أعطيكم صفاته الشخصية. هو طويل القامة من طول تطلعه الدائم إلى العودة إلى أرضه المحتلة وقد رأيته آخر مرة خلال انعقاد المؤتمر القومي الإسلامي في الدوحة، فلاحظت بوضوح أنه عالي الرأس متطلع دوما ودوماً إلى العودة، وفي ذلك أيقنت مدى خطورة الرجل إذ هو بقامته هذه يمثل عنواناً من بعيد وأملاً لكل من طردوا وهجروا من أرضهم. وهو طويل الساقين لأنه في سباق دائم من أجل العودة إلى وطنه المغتصب فلسطين، ويبدو لي أن هذا الرجل قادر على الصبر فى سيره ومشواره إذ هو يمشي بتؤدة أمام الناس في بساطة ولطف ودون تكلف أو تصنع. وأهم ما يميز جبهته أن بها علامة واضحة، وهي حسب معلوماتي هذه العلامة لا تظهر ألا عند الركّع السّجود، وقد رأيته بعيني يصلي مثله مثل كل الإرهابيين، أو ليس كل ارهابي في زمان السيطرة الأمريكية.. مصل؟ ومن ملامح وجهه يمكنكم أن تفهموا شخصية هذا الرجل، فهو راض دائماً عمّا يفعل، انظروا إلى أسارير وجهه ستجدون الرضى بادياً فيها، وهو مبتسم في وقار، بما يدل على علو ثقته بإمكان تحقيق أهدافه، ولا أخفيكم سراً أنني فتشت خلال لقائي معه في الدوحة في سر هذه الثقة فوجدت الرجل مؤمناً باللّه حق الإيمان - نحسبه كذلك ولا نزكي على اللّه أحداً - وأن هذا ما يمنحه كل هذه الثقة في النصر. في صوته رنّة شجن يمكنكم أن تميزوها بوضوح. إرجعوا إلى تسجيلاته التلفزيونية لتتأكدوا من نغمة صوته. حللوها ستصل أجهزتكم ذات التقنية العالية، إلى ما وصلت إليه أذناي خلال تبادل الحديث معه. في صوته آلام آلاف الفلسطينيين الذين قتلوا، وفيه آلام الملايين الذين شردوا. وفيه آلام الملايين الذين يعيشون بلا وطن. وفيه تأثير على الناس كبير. صوته هذا بالذات بملامحه هذه، لا يحوي أية نبرات حادة بما يشير إلى انه يتخفى دوماً حيث تطارده أجهزة المخابرات الصهيونية والأمريكية. وحتى أساعدكم

لتصلوا في تسجيلاتكم إلى درجة إجادة في التعرف على نغمات صوته والتقاطها حينما يستخدم تقنياتكم في الهاتف الجوال، فأنصحكم بإدخال أصوات كل الفلسطينيين التي سبق أن سجلتموها إلى برامج التحليل الصوتي في أجهزة الكمبيوتر العملاق التي تمتلكونها، وفي خلاصتها ستحصلون على صوت الدكتور رمضان.

وأضاف رميح :«... وهذا الرجل فيه عيب خطير؛ عليكم استشاره جيدا. هو نمط من القادة الذين لا يتصنعون ولا يدعون الأهمية، ولذلك هو يستجيب إلى لقاء كل من يرى أنه مفيد لأمته ولقضاياها، وأنتم لديكم عملاء كثر يدعون أنهم معارضون لكم ويطلقون كلام اللغو الطافح من حناجرهم لغطاء ما في نفوسهم وعقولهم وقلوبهم من حقد أسود على هذه الأمة الإسلامية الإرهابية. لا ترسلوا إليه في عملية القبض من هو معروف بعدائه للأمة – فلدى هذا الرجل قدرة غير عادية على النفور من هؤلاء - بل أرسلوا واحداً من الذين يلعبون لعبة الخداع التي يتقنها عملاؤكم، هنا قد يخطئ الرجل ويستقبله وبذلك تكون لديكم خيوط مهمة في متابعة الرجل والقبض عليه. ومرة أخرى أحذركم إذ كل إخوته الذين يحمونه هم من نفس صنف الرجل الذي أوقع بعملاء الموساد في الأردن، حينما حقنوا زميله المجاهد خالد مشعل وأطلقوا عليه الرصاص، فأعانه الله وظل صامداً يطاردهم حتى تم الإمساك بهم. احذروا أن يكشف عملاؤكم حتى لا تكون العملية فضيحة مدوية، فأنتم لم يعد لكم أية مصداقية في ضوء «البهدلة» التي يعيش فيها جيشكم الجرار . في العراق وأفغانستان . وتكنولوجيتكم التي تصور أرقام «فانلات» الرؤساء وهم في مخابيء تحت الأرض.

وهذا الرجل ذو موهبة معروفة ومشهودة في إقناع الناس بما يدعو إليه من أفكار إرهابية. هو يستعين بصدقه في إقناع الناس، كما هو بفعل الأعمال التي قام بها إخوانه في الجهاد الإسلامي بات يحظى بقدرة مضاعفة على إقناع الناس، إذ هي أعمال أسست للثقة والقدرة في هزيمة حلفائكم الصهاينة. والقصد هنا هو أن عملاءكم لابد أن يكونوا من الموثوقين جدا، وأن يجري ترتيب العملية كعملية قنص دون حوار، وإذا اضطررتم إلى حوار بين عميلكم وبينه فلا يكون ذلك ألا وفق جمل مرتبة من قبلكم، كما يجب أن يحمل هذا العميل أحد أجهزتكم المتطورة جدا لكي يصلكم الحوار ثانية بثانية، حتى لا يتمكن هذا الرجل الخطير من غسيل مخ عميلكم وأن يعيده مرة أخرى إلى إنسانيته والى أمته والى دينه، فتفشل عمليتكم، ويخرج عميلكم ليفضحكم أمام العالم أجمع».

وزاد رميح :«..أخي الدكتور رمضان التمس المعذرة. أنا أعرف أن دورك وإخوانك في حركة الجهاد الإسلامي في هذه المرحلة، هو ما جعل الأمريكان يفعلون ما فعلوا بحقك ويعرضون تلك المكافأة المالية السخية للقبض عليك، وإن من واجب كل عربي ومسلم أن يقف إلى جوارك حامياً بجسده لا بعقله فقط. وأنا اعلم أخي أنك وإخوانك الآن قوة ذات أفق استراتيجي في الصراع، وأنكم في حركة الجهاد الإسلامي حافظتم على جذوة المقاومة مشتعلة بعدما دخلت حماس في التهدئة المؤقتة الراهنة. هم لم يتخلوا كما نعلم جميعا، عن المقاومة والجهاد بل هم في قلبه، ولكن لم يملأ فراغ المرحلة سواكم أنتم، ولم يكمل دور جميع الفصائل سوى أنتم. ولذلك تُطلب رأسك الآن.

واعلم أخي أنكم أخذتم خطاً واضحاً ومحدداً رفضتم فيه الدخول في الانتخابات أو في الحكومة، واخترتم طريق المقاومة كأعلى نمط إستراتيجي في العمل السياسي ولذلك باتت رأسك مطلوبة الآن، بحكم أنك وإخوانك الوحيدين الذين ظللتم تضربون في عمق الكيان الصهيوني، ودون أن يرفض أو يعارض ضرباتكم أحد من المخلصين .

واعلم أخي الدكتور رمضان، أن عمليتكم الأخيرة في أم الرشراش (ايلات) كانت موجعة إلى حد غير متصور للصهاينة والأمريكان بسبب المكان الذي جرت فيه والتوقيت الذي نفذت فيه.

كما أعلم أخي إنه لأمر مهين للأمة بالكامل أن يتصور أعداؤها أن فينا من يغريه المال، إلى درجة الإبلاغ عن قائد ومجاهد وعنوان مرحلة مثلك.

ولكن أعذرني، فالحصار شديد، وأشكال التضييق قوية البأس، وليس هيناً على النفس أن يجد الإنسان نفسه بسبب أرائه حبيس منزله ينظر في وجه أولاده باكياً حاسرا. كما أن الإبلاغ عنك هو أمر قد يقوم به كثيرون، فلِمَ تحرمني من هذا الرزق الوفير!

ولأني أعرفك جيداً من مواقفك وقدراتك وصدقك ومثابرتك، فإني لا أخفي عليك أخي أني أتخوف من أن يخدعني هؤلاء الأوغاد، فيأخذوا تلك المعلومات عنك، ثم يتهمونني بأنّي مؤيد لك وأني إرهابي مثلك، وأني أؤيد الأعمال الاستشهادية في فلسطين والعراق وأفغانستان، وأني أدافع عن إسلامية وعروبة فلسطين وأني رافض للاحتلال في كل مكان.

ترى أخي – بحكم أنك الأكثر خبرة والأعرف بالأعداء حيث أنت في قلب الصراع معهم – هل يأخذون تلك المعلومات ثم يخادعونني أو يقودونني إلى جوانتنامو أو أبو غريب؟!

أعرف انك ستصدقني القول والرؤى، فمثلك من وهب حياته وأبناءه للإسلام ولأرض الإسلام في فلسطين لا يكذب أبداً، ولا يقول إلا الصدق، إذ لو كنت مبقياً على الدنيا على حساب الحق لكنت على الأقل قد ساومت أو تلعثمت كلماتك أو تغيرت مواقفك».

من لا يقوى على الشهادة لا يقوى على الحياة ...

وكتب محمد علي الحلبي (الكاتب الفلسطيني)، تحت عنوان:« من لا يقوى على الشهادة لا يقوى على الحياة »، جاء فيه: «... ليس بالغريب أن تخرج إلينا وزارة الخارجية الأمريكية التي تتزعمها الأفعى كوندي وتدلو بدلوها، وليس هي المرة الأولى التي يطلب فيها رأس الهرم الجهادي العظيم، وأي رأس، نعم رأس الأمين العام لحركة الجهاد حركة المقاومة لا المساومة، حركة العزة لا الذلة، حركة الشهداء لا العملاء، كل العبر لا تصلح أن تكون عناوين لحركة قاداتها شهداء، كفاك فخراً أيتها الحركة بأن أول قائد فصيل فلسطيني يستشهد، هو أمينك السابق ومؤسس نواة الشهداء الأحياء الدكتور فتحي الشقاقي.. رسالة واحدة بعثها الشقاقي رحمه الله ورسّخها الدكتور رمضان... رسالة المسلم في الجهاد إما نصر أو إستشهاد، هذه ليس بالمرة الأولى التي يكون بها الدكتور رمضان المطلوب رقم واحد ، فقبله كان الشهيد المعلم فتحي الشقاقي واستمر هذا الهذيان الأمريكي الصهيوني بإستهداف القادة العسكريين والميدانيين لهذه الحركة والقائمة تطول بأسمائهم»..

الصحابي الجليل أبو دجانة

وكتب حمزة عبد الهادي (كاتب فلسطيني)، تحت عنوان :« أخي الدكتور رمضان.. الأمريكان معهم كل الحق..» جاء فيه :«... لقد تعودنا خلال السنوات الماضية على مسألة مهمة، أن كلاب أمريكا هم وحدهم من يحصلون على أوسمة الرضا، وأما الرجال الشجعان، الذين لا ينتظرون من الدنيا شيئاً، فهم يخيفون كلابها، ويخيفون أمريكا، وبالتالي تجد أمريكا نفسها مضطرة للبحث عن قاتل مأجور لكي يساعدها في التخلص منهم، ظناً منها أنها ستعيد ترتيب وجه الحياة من جديد، وكأن هذا الكون ليس فوقه خالق عظيم.

منذ البدء، أود أن أتذكر حواراً معه، فقد سألت هذا الرجل ذات يوم، لماذا لا تدخلون الانتخابات، وبالتالي تصبحون قوة فاعلة تحت مظلة سياسية يمكن أن تصبح غطاءاً لعملكم فتضطر القوى الاستعمارية إلى تبديل إستراتيجيتها عندما





تصبحون جزءاً من السلطة المنتخبة التي ستأتي.

أجابني يومها بإجابة لم تكن تخطر لي على بال، فقد توقعت أن يشرح لي المعادلة السياسية، والمحاصصة والخلافات وغير ذلك مما يحدث من تنافس بعد أي عملية سياسية. ولكن الرجل أجابني إجابة مختلفة، فقال لي، هل تذكر الصحابي الجليل أبو دجانة رضي الله عنه، فقلت له نعم، فقال ألم تلاحظ أن ذلك الصحابي الجليل كيف انحنى بجسمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يحميه من السهام، هكذا نحن في حركة الجهاد الإسلامي، نريد أن نكون مثل ذلك الصحابي الجليل.

تلك الإجابة التي علقت في ذهني، ظلت مراراً تدور في رأسي، وجاءت الانتخابات وذهبت الانتخابات، لأكتشف أن هذا الصحابي الجليل، عندما حمى بجسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يرسي منهجاً عظيماً في الأمة، وهو أنه يجب أن يكون في هذه الأمة، من لا ينتظر من الدنيا شيئاً، وبالتالي لا يرى غير رؤية واحدة، غير قابلة للتغير أو التبدل، وهي حماية رأس الأمة، لأنه لو أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لهلك الإسلام أجمع، وهنا لا بد من أن يكون هناك في الأمة، من لا يرى غير صورة واحدة، هي الحق الذي ننشده إرضاء لربنا، فإن متنا فذلك قدر الله فينا، وإن انتصرنا فالنصر من الله، ولكننا لا نبدل ما أراد الله، وهكذا هي فلسطين في عقل هذا الرجل وقلبه، فهي الأرض التي بارك الله فيها للعالمين، فكيف يعصي الله تعالى ويقبل بأن يعطى شذاذ الآفاق نصيباً منها، فإذا قبلنا بأن نعطي اليهود منها، فأين نحن من الله تعالى».

وأضاف: «الدكتور رمضان، يعرف ماذا يريد، فإذا كانت الفتنة قد وقعت، فإن عينه تكون على إيلات، وهكذا يجيب الغزاة الصهاينة، فإذا كنتم تريدون خلق الفتنة، بغية أن ينشغل الفلسطينيون فيها، فهم أيضاً يقظون، وسوف يضربونكم في المكان الذي لا تتوقعون.

ثم في ذات اللحظة، ينظر إلى الساحة الفلسطينية، ومن أجل تكون شخصية أبي دجانة حاضرة أمامه، فعليه أن يتحول على الفور، إلى صمام أمان، يحاول جاهداً، درء الفتنة والخطر، فتبقى الحركة مشغولة بكافة أطرها السياسية، في كيفية حمل الأخوة على الوفاق، والخروج من الفتنة، فمن غزة إلى دمشق، حركة الجهاد الإسلامي حاضرة لا تقبل أبداً بأن تترك الدم الفلسطيني الحرام منساباً في طرقات أرض الرباط.

الانتخابات جاءت الانتخابات ذهبت، ..لا يهمه الأمر أبداً، فالتنافس الذي يريده، هو في المواجهة مع الغزاة، وهكذا ترسي ومنذ سنوات هذه الحركة، فكرة العمليات المشتركة، وهذه تعني الكثير، فالمطلوب صناعة منهج جديد على الساحة الفلسطينية، التي اعتادت أن تكون الأعمال العسكرية ضمن حسابات السياسة وليس خارجها، لذلك حتى العمل العسكري لا يريد له تنافساً يخدم هذا الفصيل أو ذاك، وإنما يريد أن يخدم مشروع الأمة بأكملها، بعد أن قتلتنا حرب البيانات، والعمليات التي تأتي في ذكرى انطلاقة هذا الفصيل أو ذاك، وغير ذلك من مفردات العبث في الساحة الفلسطينية، التي استغلت دماء الشهداء، من أجل الوقوف على برامج سياسية ذات نتائج مؤلمة.

أخي الدكتور، لماذا أنت لا تريد الاعتراف بالكيان الصهيوني، ولماذا أنت لا تريد فكرة الهدنة، وكنت أول من خرقها في الساحة الفلسطينية، وكنت أول من رفضها، لماذا لا تريد المشاركة في اللعبة السياسية، فالأمريكان قالوا للجميع بصراحة: نريد ديموقراطية مفيدة في الشرق الأوسط، فلماذا كنت ضد ديموقراطية أمريكا، ولماذا وقفت ضد الاقتتال الفلسطيني وحاولت منعه.

يا أخي لقد خضعت الأمة من المحيط إلى الخليج، والكل.. الكل.. قبل فكرة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧ فلماذا لم تعجبك فكرة الكراسي التي توزعها أمريكا؟؟

أخي الدكتور، يمكننا الحديث كثيراً، عن حركة الجهاد الإسلامي، عن سرايا القدس، عن قائمة الشهداء العظيمة، ولكن باختصار، فيما الأمة تنحني، بحثوا عنك، فوجدوك في قائمة الرجال».

لماذا الإستهداف في هذا التوقيت؟..

أما سميح خلف (كاتب فلسطيني)، فقد كتب تحت عنوان: «رمضان شلح والإستهداف الأمريكي.. ولماذا في هذا التوقيت؟..» مقالاً جاء فيه: «..من الغباء أن يفاجأ أحد في هذا الإستهداف وخاصة ما وصلت إليه الساحة الفلسطينية من حالة تطويع سياسي وأمني طبقت على أكبر فصيلين في الساحة الفلسطينية هما المجموعة الحاكمة في فتح وتيار الإعتدال في حماس».

وأضاف خلف في مقاله: «..من هذا المدخل لماذا أستهدف رمضان شلح؟ هم يعتقدون أن إتفاق مكة تم فيه تطويع حماس وتم فيه إحتواءها سياسياً تحت شعار فك الحصار التي تراوغ فيه الرباعية للآن فمطلوب من حماس أن تنفذ ما تم الإتفاق عليه في مكة في جانب تنظيم السلاح وتطويعه لرؤية السلطة السياسية ومطلوب من حماس أن تكون مساعدة لمحمود عباس لتنفيذ رؤيته السياسية والأمنية في الساحة الفلسطينية ومن هنا تبدأ الشرارة من وزارة الخارجية الأمريكية التي تطالب بإعتقال أو قتل الدكتور رمضان شلح هذه الشخصية الهادئة ذات النظرة الثاقبة التي لم تجنح بحركة الجهاد الإسلامي إلى مهازل السلطة وإلتزاماتها وفتح الذرائع لممارسة الضغوط عليها فضلاً على أنها لم تنجرف نحو خنادق التطويع من خلال عمليات الفلتان الأمني والإقتتال الداخلي وهي الحركة التي تطالب بتحرير فلسطين كل فلسطين وهي التي تطالب بإتباع وسائل المقاومة كحق مشروع لدحر الإحتلال من الأراضي الفلسطينية، أي أن حركة الجهاد الإسلامي لم يتم تطويعها وهي محصنة عن التطويع فضلاً على أنها إستطاعت أن تحقق مد جماهيري من خلال توجيه صواريخها ومقاتليها نحو العدو أبان عمليات الإقتتال».

المقاومة تواجه «الشتاء الحار» وتجبر العدو على الإنسحاب مهزوماً يجر أذيال الخزي والعار

أفشلت الأجنحة العسكرية للمقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها سرايا القدس، العدوان الصهيوني الذي أطلق عليه «الشتاء الحار» في نابلس في محاولة للنيل من مجاهدي المقاومة الأشاوس في قلعة جبل النار.

وشن العدو الصهيوني منذ بداية عمليته العسكرية على نابلس وبالتحديد البلدة القديمة وأحيائها عدواناً واسعاً، تمثل في اعتقال أشقاء وذوي من يسميهم «المطلوبين»، وتدمير منازل عدد منهم، والاعتداء على المواطنين الآمنين، وقد فشل العدو بكافة أجهزته الإستخبارية من النيل من تلك السواعد التي كان لها الشرف في أن تجبره على الانسحاب رافعاً راية الهزيمة والخيبة التي ألمت بجنوده الذين كانوا يرتعدون عند سماع طلقات مجاهدي المقاومة الأشاوس.

ولقد شكلت المقاومة الفلسطينية بكافة أطيافها ممثلة بسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الدرع الحامي للمواطنين، وقد دعت هذه الأجنحة العسكرية التي أرعبت أبناء بني صهيون أهالي نابلس جبل النار؛ إلى مزيد من الصمود والصبر.

وجاء في بيان صادر عن الأجنحة الثلاثة: «إننا في سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى، التأكيد على التالي: أن العدو الصهيوني لا يفهم إلا لغة القوة، وعلى العدو الصهيوني تحمّل كافة نتائج عدوانه الفاشل على جبل النار العاصية على الانكسار رغم كل عمليات الحصار».

موجهين رسالة لقادة الجيش المهزوم.. أن المقاومة ستبقى الدرع الحامي لفلسطين.



العدو يعتقل العديد من أبناء الجهاد ويمدد اعتقال البعض ويفشل في اعتقال آخرين

واصلت قوات العدو الصهيوني عملياتها العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني، وخصوصاً مجاهدي سرايا القدس وحركة الجهاد الإسلامي الذين كان لهم نصيباً وافراً من عمليات الاعتقالات والإغتيالات وتمديد الإداري بحقهم. في هذا التقرير تلقي «الجهاد» الضوء في هذا التقرير على هذه الجرائم...

الإفراج عن مجاهد

أفرجت سلطات العدو الصهيوني مساء (٢٠٠٧/٢/٢٥)، عن الشيخ عبد الناصر أمين الصويص (٤٦ عاماً)، أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي في شمال الضفة الغربية بعد قضاء مدة محكوميته البالغة أربع سنوات ونصف.

واستقبل حشد من عناصر ونشطاء حركة الجهاد الإسلامي الصويص أمام منزله في مدينة طولكرم وسط فرحة عارمة.

وكانت قوات العدو الصهيوني الخاصة «المستعربون» قد اعتقلت الصويص خلال عملية عسكرية شهدتها مدينة طولكرم في (٢٠٠٢/١١/٧).

تمديد توقيف السعدي مدة أسبوعين

في غضون هذا، مددت محكمة العدو الصهيوني العسكرية في سجن الجلمة (٢/٢٤)، توقيف الشيخ محمود السعدي من مخيم جنين مسؤول حركة الجهاد الإسلامي في المحافظة أسبوعين وفق وصفته «ذمة التحقيق».

ومنعت المحكمة محاميه من حضور الجلسة واستجابت لطلب النيابة العسكرية والمخابرات باستمرار توقيفه على «ذمة التحقيق» رغم مرور شهرين على اعتقاله.

ويقبع الشيخ محمود في زنازين العزل الانفرادية ويحرم من زيارة محاميه والصليب الأحمر حيث يتعرض لشتى صنوف التعذيب والضغط النفسي والجسدي.

الأسير قعقور يفقد النظر في عينه اليسرى

وأعربت عائلة المعتقل حمزة سام قعقور من جنين أحد مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي عن قلقها الشديد على حياة ابنها جراء تدهور حالته الصحية ورفض إدارة السجون علاجه.

وقالت والدة المعتقل قعقور إن «حمزة الموقوف منذ اعتقاله قبل عام ونصف في عملية خاصة لقوات الاحتلال في جنين يعاني من آلام حادة في عينية جراء ما تعرض له من تعذيب قاس خلال التحقيق معه الذي استمر لمدة ٣ شهور في سجن الجلمة».

وذكرت أن «حمزة غير قادر على الرؤية بعينه اليسرى ورغم قرار طبيب السجن بحاجته لإجراء عملية جراحية سريعة حتى لا تتأثر العين الأخرى فإن إدارة السجون لا زالت تماطل رغم الخطر الشديد على حالته.

المؤبد و٢٠ عاماً لمعتقل من سرايا القدس

وحكمت محكمة العدو العسكرية في سالم (٢/٢٣)، على المعتقل أيمن محمد علي جعار من نابلس أحد مجاهدي سرايا القدس بالسجن المؤبد إضافة لعشرين عاما.

ووجهت المحكمة لجعار «تهمة» نقل الفلسطينيين اللذين نفذا عملية جبارا الفدائية والتي قتل فيها ضابط من الجيش الصهيوني، إضافة للتخطيط لتنفيذ عمليات والعضوية في قيادة سرايا القدس.

وفي المحكمة صرخت والدة المعتقل معبرة عن رفضها للحكم الظالم وقالت: «هذا غير جائز .. ظلم .. إنكم تقتلون العشرات منا ولا يحاسبكم أحد» وهذا أثار غضب رئيس المحكمة الذي نطق بالحكم وطلب من الجنود القيام بوضع الكلبشات في يدها مع الصراخ المستمر في وجهها.

تمديد اعتقال عدد من الأسرى..

كما مددت المحكمة (٢/٢٣)، توقيف عدد من المعتقلين على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي لفترات مختلفة.

فقد مددت توقيف كلاً من: وهيب أمين وليد حسين من كفرراعي حتى ٢٥-٣، ومحمد وليد محمد براهمة من عنزة حتى ١٥-٤، وثائر فتحي محمد عمارنة من يعبد حتى ٣٠-٤، ورأفت محمود صالح بني عودة من طمون حتى ١٣-٥.

وأفاد محامي مركز رسالة الحقوق (٢/٢٣)، بأن محكمة عوفر العسكرية غرب رام الله لم تعط أي جواب حول التماس تقدم به محامي مركز رسالة الحقوق للأسيرة الدكتورة رفقة الجعبري (٣٩ عاماً) من مدينة الخليل للإفراج عنها بعد أن أمضت أكثر من ٨ شهور في الإعتقال الإداري.

يذكر أن الأسيرة الجعبري تعمل طبيبة نسائية في عيادتها في مدينة الخليل، وأشار محامي الأسيرة بأن المحكمة تتذرع بوجود شبهات بعلاقات تنظيمية ومساعدات لصالح حركة الجهاد الإسلامي والأسيرة معتقله في سجن تلموند (هاشارون) شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

إلى ذلك مددت المحكمة اعتقال الطالب في جامعة بيرزيت شحادة عاصي، وهو طالب في كلية الآداب، وموجود في سجن عوفر، وقد اعتقل سابقاً في عام ٢٠٠٥ بدعوى الانتماء للجماعة الإسلامية في جامعة بيرزيت.

ويشار أيضاً إلى أن شقيق الأسير شحادة (نصري عاصي) معتقل في سجن بئر السبع و محكوم بالسجن ١٦ مؤبدا.

كما قامت محكمة المسكوبية بتمديد اعتقال الأسيرين إصرار إبراهيم عاصي (٢٠ عاما) من قرية بيت لقيا غرب رام الله، طالب في كلية الآداب في جامعة بيرزيت، والأسير يونس سعيد دار موسى (٢١ عاماً) من قرية بيت لقيا غرب رام الله لمدة ٨ أيام تحت التحقيق.

ومددت المحكمة اعتقال الأسير أنصار محمد عاصي حتى تاريخ ٢٠٠٧/٣/٧ بحجة وجود شبهات بعلاقات تنظيمية مع حركة الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية في قرية بيت لقيا.
كما مددت محكمة عوفر اعتقال الأسير المصاب ليث رباح عاصي (١٩ عاماً) من قرية بيت لقيا غرب رام الله لمدة شهر إداري، وطالبت المحكمة النيابة العامة بنقل الأسير عاصي إلى التحقيق بحجة وجود شبهات بعلاقات تنظيمية ومساعدات لصالح حركة الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية في قرية بيت لقيا، وكان عاصي اعتقل بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١ من منزله كان مصاب بقدمه اليمنى إصابة شديدة برصاص دمدم مدمر للشرايين والعظام.
يذكر أن الأسير ليث موجود الآن في مستشفى سجن الرملة (مجان) وقد أتى إلى المحكمة وهو مقيد اليدين ويحاول الارتكاز على عكاز خشبي لمحاولة المشي.

اعتقال مجاهد من جنين..

واعتقلت قوات العدو الصهيوني (٢/٢١)، إيهاب السعدي (٢٢عاماً)، من مخيم جنين شقيق أشرف السعدي قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وذكرت أن قوات الاحتلال نصبت كميناً للمجاهدين قرب مدرسة الوكالة في مخيم جنين ولدى وصول إيهاب في مركبته هاجمته قوات الاحتلال واحتجزته واعتقلته.
يذكر أن قوات العدو اغتالت المجاهد أشرف السعدي بعد أيام من اعتقال شقيقه.

تمديد اعتقال أسيرة جهادية..

ومددت محكمة عوفر العسكرية غرب رام الله (٢/٢١)، اعتقال الأسيرة المجاهدة «هبة حميدات» (٢١عاما) من مخيم الجلزون، لاستكمال التحقيق وإجراءات المحكمة العسكرية التي تجرى بحقها.
ورفضت ما تسمى «ممثلة الادعاء العام» طلب الدفاع بالإفراج عن الأسيرة بكفالة مالية وأصرت على تمديد اعتقالها بحجة ورود ملف بنشاط الأسيرة في الجانب النسوي والاجتماعي في حركة الجهاد الإسلامي في مدينة رام الله بالضفة الغربية.
ويذكر أن الأسيرة حميدات قد اعتقلت من منزلها بتاريخ (٢٢/ ٢٠٠٦/٨)، وهي تعمل سكرتيرة في مؤسسة مشكاة الأسير برام الله والتي تعنى برعاية الأسرى، ويشار أنه تم اعتقال الأسيرة سابقا في عام ٢٠٠٤ لمدة أربع شهور إداري بحجة وجود شبهات بعلاقات تنظيمية مع حركة الجهاد الإسلامي.
وفي السياق ذاته استنكرت حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية ما يعانيه الأسرى والأسيرات فيها من اعتقالات وتمديدات عشوائية دون أية تهم لهم إلا أنهم في حركة الجهاد الإسلامي والقيام بمساعدة الأهالي والأسرى والتي تعتبر واجباً على كل فلسطيني أن يقوم بها.
الشروع ببناء شبكة حديدية لقسم الخيام
إلى ذلك، ذكر ممثل أسرى حركة الجهاد الإسلامي في سجن مجدو (٢/٢١)، أن إدارة سجن مجدو الصهيونية قد شرعت ببناء شبكة حديدية لسقف قسم ٧ والمكون من ١٢ خيمة والذي يحتجز فيه أكثر من ٢٢٠ اسيراً. يأتي هذا الإجراء عقب سلسلة من الممارسات القمعية والتعسفية التي استهدفت هذا القسم على وجه الخصوص بحجة وجود أجهزة الهاتف الناقل بحوزة بعض الأسرى.
وأفاد ممثل حركة الجهاد في مجدو أن أسرى حركة الجهاد الإسلامي كانوا الأكثر تضرراً من هذه الهجمات المتكررة والتي نقلت عشرات منهم إلى داخل الغرف ونقلت آخرين إلى سجن النقب الصحراوي قبل قرابة الشهر.
وأكد ممثل أسرى الجهاد الإسلامي أن حالة من الغليان تجتاح صفوف الأسرى من حركة الجهاد الإسلامي الذين تمت مصادرة أجهزة الهاتف النقال جميعها من عندهم عدا عن الاعتداء عليهم بالضرب والعزل وفرض الغرامات المالية والحرمان من الزيارة وقد تفاقم هذا الأمر في الآونة الأخيرة حتى باتت هجمات التفتيش الفجائية إجراءاً شبه يومي يضيف بعداً آخراً لمعاناة الأسرى في أجواء من عدم الاستقرار .



الدائرة الاجتماعية تزور عدداً من الأسرى المحررين

ونظمت الدائرة الإجتماعية لحركة الجهاد الإسلامي في محافظة رام الله والبيرة بالضفة الغربية (٢/١٩)، عدة زيارات للأسرى المحررين من حركة الجهاد الإسلامي والتقتهم واطمأنت عليهم وعلى أوضاعهم بعد فترات الإعتقال المختلفة.
وكانت الدائرة الاجتماعية في الحركة التقت كلا من:
الأسير المحرر الشيخ مهند أبو رومي (٣٤ عاماً)، من العيزرية شرق مدينة القدس المحتلة، حيث أمضى ٢٠ شهراً في سجون الاحتلال، واعتقل ٨ مرات لفترات وصل مجموعها ست سنوات، وتنقل المجاهد في سجون المسكوبية، بئر السبع، شطة، تلموند، مجدو، والنقب الصحراوي.
الطالب سهيل عبد اللطيف مفارجة، (٢٠ عاماً)، من بلدة بيت لقيا في رام الله حيث أمضى ١٨ شهراً في بئر السبع والمسكوبية والنقب بتهمة الانتماء للجماعة الإسلامي..
الشيخ سليمان الدبعي (٤٠ عاماً)، من بلدة كفر نعمة في رام الله ، حيث أمضى ٥ شهور على خلفية القيام بنشاط إعلامي في حركة الجهاد الإسلامي، حيث اعتقل سابقا لمدة ٦ سنوات على خلفية الانتماء للجهاد الإسلامي.
الشيخ حسن عنكوس (٢٥ عاماً)، من بلدة دير أبو مشعل في رام الله، حيث اعتقل ٦ سنوات في تلموند والرملة وعوفر وسط بحور من المعاناة والاعتداءات من إدارة السجون الصهيونية.

أحكام بالسجن والغرامة وتمديد توقيف معتقلين

إلى ذلك، حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم على المعتقل أحمد سليمان كامل السعدي من مخيم جنين بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهراً، وعلي رامي محمد حسن من قباطية بالسجن الفعلي لمدة ٣٤ شهراً وغرامة مالية الفي شيكل.
ومددت المحكمة نفسها توقيف المعتقلين: سعيد علي صالح حثناوي من قباطية حتى ١٩-٣، والمعتقل مهند علي رشيد سلامه من برقين حتى ٢١-٣، والمعتقل أحمد يوسف كميل من قباطية حتى ٢٢-٤، ونشأت عادل فايز صباح من طولكرم حتى ٢٠٠٧/٤/٢٢، ومحمود أحمد طاهر زكارنه من قباطية ورامي أحمد طاهر زيود من السيلة الحارثية، وثمين هشام عوده من نابلس، ومحمد مصطفى أحمد ابو الرب من قباطية، وأحمد شفيق أنيس جرادات من السيلة الحارثية، وعبد العزيز محمد نمر جرادات من السيلة الحارثية، وأحمد خليل محمد أبو الرب من قباطية، ومعتز بالله صلاح ديب حج صالح من برقين حتى ١-٥، و مصلح توفيق محمد سنجق من طولكرم، ومهند محمد سليمان زهد من سلفيت، وباسل خليل راجي الفار من الزبابدة حتى ٨-٥، ومعتصم محمد نابق نابلسية من نابلس، وأحمد محمد عارضة من عرابة، وحمزة سالم محمود قعقور من جنين حتى ٢٠٠٧/٥/١٠.
ووجهت المحكمة لجميع المعتقلين ما أسمته «تهمة» العضوية في حركة الجهاد الإسلامي.

الإفراج عن عدد من المجاهدين في رام الله

وأفرجت قوات العدو (٢/١٥)، عن الطالب حمودة محمد عبد دراج (١٩ عاماً)، من قرية خربثا المصباح القريبة من رام الله.
وكان دراج قد أمضى فترة محكومية لمدة شهر واحد وغرامة مالية قدرها٤٠٠٠ شيكل، بالإضافة إلى شهرين مع وقف التنفيذ.
وأمضى دراج فترة محكومية في سجني عوفر وعسقلان المركزي والرملة، ومن الجدير بالذكر أن دراج طالب في تخصص اللغة العربية بجامعة بيرزيت، وكان قد اعتقل على خلفية العضوية في الجماعة الإسلامية.
كما أفرجت قوات العدو عن الطالب سهيل باسل عبد الرؤوف مفارجة، من قرية بيت لقيا القريبة من رام الله.
وكان مفارجة قد أمضى فترة محكومية لمدة ١٨ شهراً وغرامة مالية قدرها ٣٠٠٠ شيكل، بالإضافة إلى ١٣ شهراً مع وقف التنفيذ.
وأمضى مفارجة فترة محكومية في سجني النقب الصحراوي وعسقلان المركزي. ومن الجدير بالذكر أن مفارجة طالب بجامعة بيرزيت، وكان اعتقل على خلفية العضوية في الجماعة الإسلامية.
كما تم الإفراج عن الشيخ سليمان الدبعي (٣٤ عاماً)، من من قرية كفر نعمة القريبة من رام الله بعد أن أمضى ٥ شهور في سجني الرملة وعوفر.
ويشار أن الأسير اعتقل في تاريخ ٢٠٠٦/٩/١٠ ضمن حملة صهيونية اعتقل خلالها ١٩ من كوادر حركة الجهاد الإسلامي.
وكان الدبعي قد اعتقل سابقاً أكثر من مرة على خلفية الانتماء لحركة الجهاد الإسلامي.

اعتقال ١٥ مجاهداً من الجهاد وفتح..

واعتقلت قوات العدو (٢/٥)، ١٥ مواطناً فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة المحتلة.
وذكرت الإذاعة العبرية أن قوات الاحتلال اعتقلت ١٢ ناشطاً من حركة الجهاد الإسلامي بينهم امرأة في جنين، بينما اعتقل آخران من نشطاء حماس في مدينة بيت لحم، واعتقل فلسطيني آخر في مدينة الخليل.
وذكرت الإذاعة أن قوات الاحتلال تعرّضت لإطلاق نار في مدينة جنين.
من جهتها أفادت مصادر أمنية أن جنود الاحتلال شنّوا حملة اعتقالات في مخيم جنين طالت كلاً من: علاء رجا أبو الهيجاء (٢٣عاماً)، وشقيقه عصام (٢٥عاماً)، رائد أحمد لحلوح (٢٣عاماً) وشقيقه رامي (٢٢عاماً)، وأنس فتحي أبو عيطة (٢٥عاماً).
وفي قرية مسلية جنوب جنين اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين بعد اقتحام منازلهم في القرية.
وعرف من أسماء المعتقلين: فؤاد محمد يوسف قصراوي (٢١عاماً)، عصام عبد الله عارف قصراوي (١٩عاماً)، ثائر عزت سليم أبو الرب (١٨عاماً) وهو طالب في الثانوية العامة، وعبد الرحمن محمد أبو الرب (١٨عاماً).

فشل في اعتقال أحد المجاهدين في طولكرم..

وفشلت قوات العدو(٢/٥)، في اعتقال أحد مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي في مدينة طولكرم بعد أن داهمت منزله وفتشته تفتيشا دقيقا.
فقد داهمت قوة عسكرية صهيونية، منزل ناصر عثمان أحد مجاهدي الجهاد الإسلامي، وعبثت بمحتوياته واعتدت على ساكنيه بالإهانات، دون أن تتمكن من اعتقاله.

طائرتان و٢٠ آلية عسكرية وقواتٍ خاصة صهيونية تغتال ٣ مجاهدين في مخيم جنين
الشهيد أشرف السعدي شهيدا بعد رحلة جهاد.. والسرايا تتوعد برد قوي







اغتالت الوحدات الإرهابية الصهيونية الخاصة صباح الأربعاء (٢٠٠٧/٢/٢٨)، ثلاثة من قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في مخيم جنين بينهم أشرف السعدي قائدها في الضفة الغربية والمطلوب رقم واحد لأجهزة الأمن الصهيونية.

والشهداء الثلاثة هم: أشرف محمود السعدي (٣٢ عاماً)، محمد إبراهيم أبو ناعسة (٣٤ عاماً)، وعلاء رفيق البريكي (٢٧ عاماً) وهم من سكان مخيم جنين.

تفاصيل العملية

وقعت العملية حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحاً في أحد مداخل المخيم، بدأت القوات الصهيونية الخاصة بملاحقة سيارة من نوع «ميتسوبيشي ماجنوم» بيضاء اللون كانت تقل أشرف السعدي ورفاقه الذين كانوا في طريقهم إلى المخيم.

وقال متحدث باسم سرايا القدس إن أشرف ورفاقه لاحظوا السيارة وهي تقوم بعملية رصد لتحركاتهم في الوقت الذي حلقت فيه طائرات استطلاع صهيونية على ارتفاع منخفض في سماء المخيم.

وأضاف: انطلقت السيارة نحو المخيم ولكن الواضح أن الطائرات كانت تقوم بتوجيه الوحدات ورصد تحركات أشرف ورفاقه.

وأشارت مصادر صهيونية إلى أن وحدة من المستعربين شاركت في عملية الاغتيال، فيما قالت مصادر طبية فلسطينية إن عشرات الرصاصات اخترقت جثامين الشهداء وتركزت معظمها في الأجزاء العلوية.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» وعلى موقعها الالكتروني قالت إن الشهيد أشرف السعدي أطلق النار على سيارة المستعربين بعد أن شك فيها، مما أدى إلى إصابة جندي بجراح، وأطلق جنود وحدة خاصة ثانية النار باتجاه السيارة بكثافة.

روايات الشهود

ويقول شهود عيان إن السيارة التي كانت تقل أشرف ورفاقه تعرضت لإطلاق نار كثيف وسط المخيم مما اضطرهم للجوء إلى أحد الأزقة لتفادي الرصاص الذي انهمر عليهم بغزارة.

وقال المواطن أحمد خالد «إن أفراد الوحدات الخاصة الملثمين المسلحين أطلقوا النار من سيارتهم نحو السيارة الملاحقة وبسبب إصابة السائق كما يبدو وهو الشهيد البريكي فإنها اصطدمت بجدار أحد المنازل».

وتروي المواطنة أم أحمد «أن السائق لم يتمكن من السيطرة على السيارة بعد إصابته وإثر اصطدامها تمكن أشرف من القفز من السيارة وحاول الهرب باتجاه المدخل الثاني للحي لكنه . بحسب المواطن أبو ماهر زرعب الذي يقع منزله في المنطقة . فوجيء بأفراد قوة مستعربة ثانية فأطلق النار باتجاههم ولكنه سرعان ما سقط أرضاً إثر تعرضه لإطلاق نار كثيف في أنحاء متفرقة من جسده».

ويقول سكان الحي إن بريكي وأبو ناعسة استشهدا على الفور داخل المركبة في بداية الهجوم.

توغل ومواجهات

في غضون ذلك توغلت أكثر من ٢٠ آلية عسكرية في المخيم من كافة المحاور لمساندة الوحدات الخاصة بينما اندلعت اشتباكات عنيفة خاضها مجاهدو سرايا القدس وكتائب الأقصى مع جيش الاحتلال. كما هاجم مئات الطلبة آليات الاحتلال بالحجارة، وفور انسحاب قوات الاحتلال توافد المئات من الأهالي على المخيم ومستشفى الشهيد د. خليل سليمان لمؤازرة ذوي الشهداء وسط مشاعر السخط والغضب.

أشرف السعدي

واستهدفت العملية التي اعترفت الدولة العبرية بتنفيذها أشرف السعدي المطلوب للاحتلال منذ أكثر من عامين حيث تعرض لعدة محاولات اعتقال واغتيال وخلال العام الماضي نجا من ٤ عمليات اغتيال، وتعرضت عائلته مؤخراً لضغوط مكثفة ومارست قوات الاحتلال بحقها إجراءات قاسية لتسليمه، ويعتبر من القادة الميدانيين لسرايا القدس حيث شارك في التصدي لكل عمليات الاحتلال في مخيم جنين، وتقول قوات الاحتلال إنه ضالع بتنفيذ عمليات وتجنيد فلسطينيين لسرايا القدس من أجل تنفيذ العمليات.

مسيرات حاشدة

وبينما أعلن الحداد على أرواح الشهداء، شيعت جماهير غفيرة جثامين الشهداء في مسيرات حاشدة جابت شوارع جنين والمخيم تقدمها مقاتلون من سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى الذين أطلقوا النار في الهواء تحية للشهداء.

وعند دخول جثمان الشهيد أشرف السعدي إلى بيت ذويه لإلقاء نظرة الوداع عليه، قابلته والدته بالزغاريد والتكبير والتهليل، وطالبت سرايا القدس بالانتقام لابنها.

وردد المشاركون هتافات دعت لمواصلة وتصعيد الانتفاضة، وبعد الصلاة عليهم وإيوائهم الثرى أقيم مهرجان تأبيني للشهداء ألقيت خلاله كلمات الجهاد الإسلامي والقوى الوطنية والمقاومة التي نعت الشهداء ودعت للتمسك بالثوابت وتصعيد المقاومة والرد على هذه الجريمة البشعة.

سرايا القدس

هذا وتعهدت سرايا القدس بالرد على جريمة الاغتيال الجبانة وجرائم العدو الصهيوني المتواصلة بحق قيادات وكوادر السرايا في الضفة المحتلة.

وقال «أبو أحمد» الناطق باسم سرايا القدس تعقيباً على الاغتيال «إن فاتورة الحساب مع العدو تزداد يوماً عن آخر وردنا سيكون بالأفعال وليس بالكلمات والخطابات».

وتابع «إننا في سرايا القدس أطلقنا العنان لكافة مجاهدينا بالنفير العام والرد الموجع على عملية اغتيال قائد السرايا في الضفة وإخوانه المجاهدين»، مؤكداً على أن كافة خيارات المقاومة مفتوحة أمام المجاهدين للرد على عملية الاغتيال بما فيها العمليات الاستشهادية في قلب المدن الفلسطينية المحتلة عام ٤٨.

وجدد الناطق باسم السرايا تأكيده على أن عمليات الاغتيال بحق كوادر ومجاهدي سرايا القدس لن تثني السرايا عن مواصلة خيار المقاومة والجهاد.

وقال وليد العبيدي الناطق بلسان سرايا القدس «إن جريمة الاغتيال تؤكد أن لا تهدئة مع الاحتلال وأن الخيار الوحيد أمام شعبنا المقاومة».

وأدان العبيدي بشدة عملية الاغتيال وحمّل اسرائيل المسؤولية الكاملة عنها.

كما أدانت كتائب شهداء الأقصى العملية وتوعدت بمواصلة المقاومة، والتصدي للاحتلال.

عزاء باستشهاد القائد أشرف السعدي في بيروت

وفي بيروت استقبلت الحركة وفوداً من ممثلي الفصائل والمؤسسات الأهلية والفعاليات التي أمّت مركز بيت المقدس في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا لتقديم العزاء باستشهاد القائد أشرف السعدي ورفاقه حيث أكد المعزّون تضامنهم مع الحركة في هذه المرحلة التي تتعرض فيها للإستفراد والإستهداف من قبل العدو الصهيوني.

اغتيال محمود عبيد في مدينة جنين..
سرايا القدس تقصف المستوطنات وتتوعد برد مزلزل

استشهد المجاهد محمود إبراهيم عبيد قائد سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، صباح الأربعاء (٢٠٠٧/٢/٢١)، في مدينة جنين بالضفة الغربية، وسط المدينة.

وفي تفاصيل العملية الإرهابية الصهيونية فقد كمنت قوة صهيونية خاصة في سيارتين مدنيتين في مركز المدينة. وعندما اقترب الشهيد محمود عبيد من المكان، قاموا بإطلاق النار عليه بغزارة.

وخاض المجاهد عبيد اشتباكاً، قام عبيدي في نهايته بالنزول من سيارته بعد أن أصيب برصاص قوات الإحتلال، وعندها أطلق عليه أربعة من جنود الإحتلال النار بكثافة، حتى تيقنوا من استشهاده. وقاموا بأخذ سلاحه وغادروا المكان.

وقال شهود إن « جنديين صهيونيين بزيهم العسكري ترجلا من سيارة مدنية من نوع «فولكس فاجن» بيضاء اللون، وشرعوا بإطلاق النار تجاه سيارة أخرى من نوع «سوبارو» وسط مدينة جنين، كانت تقلُّ المقاوم محمود أبو عبيد قائد سرايا القدس في جنين ليسقط شهيداً على الفور».

رصاصات القتل العمد التي أطلقها الجنود الصهاينة، كسرت هدوء المدينة، واضطر العشرات من المارة، الذين شاهدوا عملية الإعدام بدم بارد، للانبطاح أرضاً وسط الرصاص الكثيف الذي أطلق تجاه الشهيد أبو عبيد.

لم يكن أبو عبيد (٢٤ عاماً)، من مخيم جنين، على علم بموعده مع الشهادة، عندما استقل سيارته، وأن جيش الاحتلال قرر قتله مسبقاً، رغم الظروف المواتية لاعتقاله.

وقال مواطنون شاهدوا الجريمة لحظة ارتكابها، إن السيارة التي تنكر بها الجنود، توقفت بشكل فجائي على بعد عشرة أمتار من الدوار، وهرع الجنود منها مسرعين تجاه سيارة الشهيد أبو عبيد، التي كانت وصلت إلى المكان، وشرعوا بإطلاق النار عليه، ما أدى إلى إصابته بعدة عيارات نارية قاتلة، تركزت معظمها في منطقة الرأس.

وذكر الشهود، أن الشهيد لاحظ الوقوف غير الطبيعي للسيارة، وأنه حاول الإفلات من الرصاصات التي انهمرت بكثافة تجاه سيارته، من خلال الانعطاف يساراً أملاً بالنجاة، لكن الرصاصات كانت أسرع بكثير.

وحضرت على الفور سيارة إسعاف قامت بنقل جثمان الشهيد إلى مستشفى د. خليل سليمان الحكومي، حيث شيع بعدها إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في المخيم، فيما غادرالقتلة المنطقة على الفور.

وشهدت محافظة جنين إجراءات عسكرية مشددة قبل عملية الإغتيال، وكثفت سلطات الاحتلال قبل يومين منها، حواجزها العسكرية في محيط المدينة، وعلى طرقات مختلفة في المحافظة.

وفور إعلان نبأ استشهاد أبو عبيد، خرج المئات من أبناء مدينة ومخيم جنين في مسيرة غاضبة، جابت شوارع المدينة وأزقة المخيم، وحمل المشاركون جثمان الشهيد على الأكف، ونددوا بالجريمة النكراء ومطالبين بالرد القوي عليها.

ومن جهتها قالت مصادر صهيونية إن «مستعربين من حرس الحدود أطلقوا النار على عبيد، المشتبه بأنه كان يقف وراء العملية التي خطط لتنفيذها (٢/٢٠)، في منطقة تل أبيب».

عهد المقاومة..

وجاء اغتيال القائد في سرايا القدس محمود إبراهيم عبيد بعد يوم واحد من اللقاء الثلاثي بين أبو مازن وايهود اولمرت وكوندليزا رايس ليؤكد مدى الاستخفاف الأمريكي الصهيوني بالشعب الفلسطيني والاستباحة المستمرة لدمه في وقت تتواصل الحفريات قرب حائط البراق.



الرسالة الصهيونية واضحة في أنها لا تقيم وزناً أو اعتباراً لأي شيء فنهجها العدواني هو سمة أصيلة في سلوكها. ومن هنا فإن الرهان على أية اتصالات تفضي إلى نتائج سياسية يبدو عودة على نفس الوهم السابق في مواصلة دائرة غير منتهية من اللقاءات والتصريحات عن عملية سلام ودولة فلسطينية فيما يوغل الكيان الصهيوني في الدم الفلسطيني ويواصل تهويده اليومي للأراضي الفلسطينية.

اغتيال عبيد ليس الأول ولن يكون الأخير في معركة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وهو الضريبة التي يدفعها ثمناً لتمسكه بحقوقه والإصرار على عدم التفريط بأي منها، وهو يؤكد أن طريق المقاومة رغم ما يحاول الكيان الصهيوني الإيحاء به عن توجيه ضربات قوية لها ما زالت تمتلك القدرة على الفعل وما وصول استشهادي إلى مدينة تل أبيب جرى اعتقاله قبل تفجير نفسه في الهدف المقرر سوى دليل على ذلك، فيما كانت عملية ايلات الاستشهادية مؤشراً آخراً على أن المقاومة تستطيع أن تفعل العديد من الأدوات والوسائل في مواجهة الاحتلال.

مسيرات حاشدة

وشيع آلاف الفلسطينيين في مدينة ومخيم جنين جثمان الشهيد محمود عبيد منطلقين من مستشفى جنين حاملين جثمان الشهيد على الأكف بعد لفه براية سرايا القدس وسط صيحات الغضب والدعوات للثأر والرد على جرائم الاحتلال، وحمل مقاتلون من سرايا القدس جثمان الشهيد وهم يطلقون النار في الهواء وسط الهتافات التي طالبت سرايا القدس بالرد وتصعيد العمليات ضد الاحتلال الصهيوني.

وتقدم المسيرة مقاتلون من سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى بينما انضمت مسيرة لطالبات المدارس للمشيعين حيث هتفت الطالبات بالروح بالدم نفديك يا محمود وبدنا الرد في تل أبيب.

وتعالت الهتافات عندما وصل جثمان الشهيد إلى منزل عائلته في مخيم جنين الذي توافد إليه مئات المواطنين لمؤازرة عائلة الشهيد التي طالما عانت من إجراءات واستهداف الاحتلال وامتزجت أهازيج النسوة بدموع الحزن والغضب ووالدة الشهيد تقبله وتودعه وهي تدعو فصائل المقاومة للثأر لمحمود الذي اغتاله الاحتلال والقصاص من العملاء الذين أرشدوهم اليه.

خيار المقاومة والجهاد..

وأكد «أبو أحمد» الناطق باسم سرايا القدس، أن عمليات الاغتيال بحق كوادر ومجاهدي سرايا القدس لن تثني السرايا عن مواصلة خيار المقاومة والجهاد.

وتوعد أبو أحمد أن يكون الرد على جريمة اغتيال قائد السرايا في جنين الشيخ المجاهد محمود عبيد (الجلهوم) عنيفاً وفي عمق الكيان الصهيوني.

وجدد أبو أحمد تأكيده على أن عمليات الاغتيال التي تطال قادة ومجاهدي السرايا ستفتح النار من جديد، وأنه لا حدود جغرافية للرد على العدوان الصهيوني المتواصل بحق أبناء شعبنا في الضفة وقطاع غزة.

قصف رداً على الجريمة

وقصف مجاهدو سرايا القدس العديد من مستوطنات العدو «سديروت» و«المجدل».. في رد أولي على اغتيال أبو عبيد.. كما فجروا جيباً عسكرياً شرق المغازي.. (تفاصيل في حصاد الجهاد).

من جهتها، توعدت العديد من الأجنحة العسكرية الفلسطينية

بالرد على هذه الجريمة النكراء. فقد توعدت كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في جنين، بالرد على عملية اغتيال قوات الاحتلال لقائد سرايا القدس محمود عبيد.

وقال قائد كتائب الأقصى في جنين «زكريا الزبيدي»: «بكل فكر واعتزاز تزف كتائب شهداء الأقصى قائد سرايا القدس محمود عبيد الذي اغتالته يد الغدر الصهيوني في محافظة جنين، وإننا في كتائب شهداء الأقصى مجتمعين مع سرايا القدس نؤكد بأن هذه العملية الجبانة لن تمر دون عقاب، وسيكون ردنا إن شاء الله موجعاً».

وأكد «أبو عبيدة»، الناطق باسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، على أن التهدئة مع الاحتلال الصهيوني هي «في حكم المنتهية، لأنه هو الذي اخترق هذه التهدئة».

وقال في تصريح صحفي له، معقباً على عملية اغتيال قائد سرايا القدس: «إن العدو الصهيوني يحاول تجزئة الوطن، ويحاول أن يفرق في التهدئة بين الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضاف: «إن هذه الجريمة تأتي ضمن مخطط مستمر منذ عدة سنوات لتصفية المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية على وجه التحديد، وهو ما يمارسه العدو الصهيوني، فمنذ بداية عدوان ما يسمى السور الواقي وحتى هذا اليوم، قضى خلالها قافلة طويلة من قادة المقاومة الفلسطينية».

وقال أبو ثائر الناطق باسم كتائب الشهيد أيمن جودة أحد الأذرع العسكرية لحركة فتح: إن عملية إغتيال المجاهد محمود إبراهيم عبيد، هي دلالة واضحة على أن هذا الاحتلال الغاصب لا يمكن التعايش معه، مطالباً بالرد على هذه الجريمة .

وأكد أبو ثائر على أن العمليات الاستشهادية البطولية بكل الرسائل والأساليب سيتم تنفيذها في كل مكان ، قائلاً: «لا حدود لضرباتنا».

وبدوره أكد الناطق باسم ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد على أن خيار المقاومة هو الأمثل لتحرير فلسطين، والرد على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء شعبنا الفلسطيني.

ووصف أبو مجاهد عملية اغتيال الشهيد عبيد بالإجرامية، مؤكداً على أن الاحتلال لن يستطيع أن ينال من محمود عبيد من خلال اقتحام منزله، ومطاردته، فقام بابتكار وسيلة عبر القوات الخاصة للوصول إليه.

وطالب أبو مجاهد في تصريحات صحفية كافة الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها ألوية الناصر بالرد على هذه الجريمة النكراء .

الجهاد: المقاومة مستمرة رغم الاغتيال..

وأكد خالد البطش أحد قياديي حركة الجهاد الإسلامي أن جريمة اغتيال أحد قادتها في جنين القائد محمود عبيد يأتي في سياق ضرب حركة الجهاد الإسلامي ومنعها من الجهاد، خاصة بعد عملية ايلات التي نفذها الاستشهادي محمد السكسك من سرايا القدس.

وأضاف البطش: «على العدو الصهيوني تحمل جرائمه وتداعياتها، وليعلم العدو أن سياستنا وجهادنا ومقاومتنا مستمرة رغم اغتيال أبو عبيد».

وقال: «إن جرائم الاحتلال تلك لا يمكن أن نقبلها ونسكت عنها»، موضحاً أن عملية الاغتيال جاءت من أجل إرباك الوضع الداخلي وضرب اتفاق مكة، وإبقاء الاقتتال الداخلي من أجل استنزاف السلاح المقاومة».

وأكد البطش أن سرايا القدس تنفذ قراراً وطنياً بالتصدي للعدو الصهيوني، موضحاً أن حركة الجهاد موقفها واضح من المقاومة وسرايا القدس تواصل دورها في كل مكان.

واستطرد قائلاً: «سرايا القدس أول من وقف ضد تجزئة الضفة الغربية»، موضحاً أن استمرار المقاومة من غزة نابع من وحدة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ووحدة الضفة وغزة.

الشهيد القائد محمود عبيد ... مهندس العبوات الناسفة وصديق الاستشهاديين

إنه مخيم جنين ثانية.. يصر على حمل راية الجهاد الإسلامي خفاقة، يغرسها بعنفوان في مقلة الاحتلال الصهيوني. بسواعد أبناء سرايا القدس يصنع هذا المكان العجيب أسطورة جديدة وبطلاً آخر يقذف الله به الرعب في قلوب جنود الاحتلال الصهيوني.. فكما لمع نجم المجاهدين: طوالبة، والسعدي، وصوالحة، وحردان ممن اتخذوا مخيم جنين ميداناً أصر محمود عبيد على تصدر صفوف المقاومين في مخيم جنين ليغدو على صغر سنه مهندس العبوات الناسفة.

تصنيع العبوات

على مدخل البيت ترفرف رايات الجهاد الإسلامي وداخل بيته البسيط تستقبلنا صور الشهيد المجاهد حسام جرادات الذي حاول محمود مراراً استضافته في بيته، ولكن حسام رحمه الله ظل يرفض ذلك لوجود روضة أطفال تديرها والدة محمود وخوفه على وقوع مكروه لهم خلال ملاحقته من قبل سلطات الاحتلال الصهيونية.

كان المجاهد محمود إبراهيم قاسم عبيد المولود في مخيم جنين دمث الخلق طلق الوجه لا تفارقه ابتسامته. يحبه الأطفال الذي كان يرفق بهم ويلاعبهم لا يخرج يوماً من بيته إلا بعد سماع رضى والديه عليه. تقدم محمود عبيد والمعروف بـ «أبو الجحيم» لامتحان شهادة الثانوية العامة في العام ٢٠٠٣ ولم يوفق في الحصول عليها بسبب انشغاله في تصنيع «الاكواع» وهي عبوات ناسفة تم تصنيعها للمرة الأولى في مخيم جنين في محددة الشيخ المجاهد علي الصفوري أحد قادة الجهاد الإسلامي في جنين. وقد كانت سلاحاً فعالاً خلال اجتياح مخيم جنين في العام ٢٠٠٢، تعلم محمود التصنيع من قادة سرايا القدس في المخيم وبرع فيها حتى لقب بمهندس العبوات. لم يكن أحد من ذويه يعلم انخراطه في سرايا القدس إذ لم يخطر ببالهم أن ابنهم الذي يذهب يومياً للمدرسة كأي طالب كان يتابع تحصيله في العبوات أكثر من تحصيله العلمي حتى تمكن من تفجير عبوة تزن عشرات الكيلوغرامات في مستعمرة «جانيم» قرب جنين في العام ٢٠٠٣. الأمر الذي جعل قوات الاحتلال الصهيوني تداهم منزله للبحث عنه ليغدو من وقتها مطاردا.

محمود وهو الابن الرابع في أسرته البسيطة الحال ظل ملازماً لقادة سرايا القدس في مخيم جنين خاصة القائد الشهيد حسام جرادات وكانت تربطه علاقة وثيقة بالشهيدين: أشرف السعدي، ومحمد أبو ناعسة اللذين استشهدا بعد أيام من استشهاده بتاريخ (٢٠٠٧/٢/٢٨) في عملية اغتيال جبانة.

بيتي في الجنة

بحرقة وألم تسرد أم شادي والدة محمود محطات مضيئة في حياة ابنها القصيرة فتقول: «هو أكثر أبنائي حناناً بي، ولا أذكر أنه أغضبني مرة في حياته.. كان يدخل فجراً بين فترة وأخرى يقرع الباب ويوقظنا.. يسأل عن صحتي وعن صحة أبيه ويعانق أخوته ثم يغيب عن ناظرنا ويعود فجأة في يوم لاحق».. وتضيف: «بات غيابه المستمر عن البيت ولأربع سنوات متتالية حرقة في قلوبنا وجرحاً لا يندمل وظل بيتي محطة شبه يومية لقوات الاحتلال الصهيونية التي كانت تمارس وحشيتها ضدنا جميعاً وتعيث فساداً في البيت».

منذ شهور ثلاثة أصبح بيت عبيد شبيه بثكنة عسكرية لتوالي الاقتحامات مما حدا بأسرة محمود بمحاولة إقناع ابنهم تسليم نفسه خاصة بعد لعبة المخابرات الصهيونية التي تحدثت عنها أم شادي بلوعة حقيقية فقالت: «شهر كامل مر علينا بأيامه الثلاثين يدخل فيه الجيش الصهيوني المنزل ويخرجنا نساءًا ورجالاً وأطفالاً في البرد القارس والمطر ويجبروننا على الجلوس في الوحل تتربص بنا كلابهم البوليسية المرعبة دون ذرة رحمة لبكاء أحفادي أو مرض زوجي. ويكيلون لنا الشتائم ويتهددوننا تارة ويرغبوننا تارة اخرى». وتضيف: «كان ترغيبهم يتبع خطة ماكرة لإلقاء القبض على محمود فقد طلب مني الضابط الصهيوني بتصنّع المرض والاتصال بمحمود للحضور للبيت وعندها اتصل به ليقبض عليه». وأضافت: «نظر ذلك الضابط الصهيوني الماكر ملياً في عيوننا وقال :«والله والله والله لن نقتل محمود فهو يعمل في العبوات وهذا غير خطير. أما وليد عبيدي أبو القسام فنريده ميتاً لأنه أرسل «إرهابيين» إلى إسرائيل».. تضيف أم شادي.. «ظل إلحاحهم اليومي هذا يرن في آذاننا وفعلاً طلبت من محمود التخلي عن العمل العسكري وتسليم نفسه ولكنه رد علي بكل كبرياء قائلا: «والله يا أمي لو استطعت أن ألبّي لك أي طلب سأفعل إلا أن تطلبي مني التخلي عن الجهاد وعن المقاومة فهذا مستحيل وإن كنت تحبينني لا تعاودي مثل هذا الطلب مني» فأقول له : «سأزوجك! سأبني لك بيتا قربي فيرد –رحمه الله– بيتي فوق في جنات النعيم فلا تتعبي نفسك».

كانت العبوات التي تنفجر يومياً على تخوم وضواحي مخيم جنين توقع خسائر في صفوف قوات الاحتلال الصهيوني فلا ينسى أهالي مخيم جنين العبوة الضخمة التي انفجرت في أحد الجيبات وأحرقته في الجابريات ورددت أجواء مخيم جنين صراخ الجنود الصهاينة المحترقين قبل أن تجليهم سيارات الإسعاف. ولا ينسى أهالي عرابة العبوة التي نسفت جيباً آخراً قربها وأوقع إصابات.

منذ مطلع شهر شباط ٢٠٠٧ زادت الضغوط على أسرة عبيد فاعتقلت قوات الاحتلال الصهيونية أخوته الثلاث شادي (٢٥ عاماً)، وعلاء (١٧ عاماً)، وعبد الله (١٨ عاماً)، ووالده الستيني المريض وعمه محمد في يوم واحد واستجوبتهم قبل أن تفرج عنهم في وقت لاحق بعد التنكيل بهم وما يزال عبد الله قيد الاعتقال.

قبل الرحيل

يوم واحد قبل الرحيل إلى الجنان.. محمود يتسلل إلى البيت في الحادية عشرة صباحا يقبّل يدي والديه ويرفع نظره إلى السماء متفكراً قبل أن يقول: «طائرات الاستكشاف هذه جاءت من أجلي منذ أمس ولن ترحل قبل أن تقتلني».. سقطت كلماته على الجميع كفؤوس حادة قبل أن تهرع أمه قائلة :«أرجوك يا محمود احترس وكفّ عن تصنيع العبوات ولو مؤقتا». تقول أم شادي :«نظرت لمحمود ساعة دخوله علي في ذلك اليوم وكانت آخر مرة تكتحل عيني برؤيته قبل رحيله فرأيته يشع نورا وبهاءً بعصبة سوداء مزينة بعبارة سرايا القدس وسلاحه بيده والرصاص يزين صدره وجعبته.. فأحسست أنه يتسرب من بين يدي».

في اليوم التالي قبل بزوغ الفجر كانت طائرات الاستكشاف تحوم في السماء بشكل حثيث مثير للشكوك، ولكن محمود ترك مكمنه والذي اختاره في ليلته الأخيرة في الدنيا ليكون مستشفى الدكتور خليل سليمان في جنين وتناول فطوره وركب سيارته عقب اتصال هاتفي من شخص لم يتم الكشف عنه.. وعلى دوار الشهيد يحيى عياش في جنين بالقرب من وسط المدينة اعترضت سيارة بلوحة تسجيل عربية طريقه فاضطر لإيقاف سيارته قبل أن تمطره قوة من المستعربين الصهاينة برصاصها الحاقد فترديه شهيداً.

أسبوع من الآلام

تتحدث أم شادي بمرارة عن لقائها بالقائد أشرف السعدي ومحمد أبو ناعسة أصدقاء محمود المقربين فتقول: «أسبوع واحد فقط كان الفارق بين رحيل محمود ورحيل أصدقائه الذين حضروا لتعزيتي ومواساتي». وتضيف والدموع تمور في عينيها:«عندما نظرت إليهم رأيت فيهم صورة محمود ولكن الحقد الصهيوني اغتالهم ليحكم طعنته في صميم جرحنا النازف».. بكاء أم شادي وهي تودع محمود مرتين في أسبوع واحد تتحدث عن جراح الفراق التي انفتقت برحيل أشرف السعدي ومحمد أبو ناعسة جيرانه وزملاءه ورفاق دربه في الجهاد الإسلامي.









الجهاد الإسلامي تدعو لتوحيد البنادق دفاعاً عن المسجد الأقصى وتنظم مسيرة حاشدة

دعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في بيان لها إلى توحيد كل البنادق للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك. وجاء في البيان: « في الوقت الذي يخيّم فيه الصمت المطبق على كل العواصم العربية والإسلامية والدولية، إزاء الجرائم البشعة التي ترتكبها دولة الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني المسلم، ها هي دولة الاحتلال تسعى وبشكل سافر إلى تنفيذ مخططاتها القديمة الجديدة، بحق أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين المسجد الأقصى المبارك، تمهيداً لهدمه كلياً وإقامة الهيكل المزعوم، وذلك عبر البدء بهدم التلة القريبة من باب المغاربة والتي تمثل ما تبقى من مبان عربية وإسلامية تعود إلى العهد المملوكي، وتعتبر جزءاً من السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك، مستغلة انشغال بعض الفلسطينيين بالاقتتال الداخلي المؤسف».

وأضاف البيان: «إننا في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إذ نتابع بقلق بالغ كافة التهديدات الصهيونية التي تستهدف المسجد الأقصى المبارك، إلى جانب الأحداث المؤسفة التي تشهدها الساحة الفلسطينية الداخلية، لنؤكد على التالي:

أولاً: نحذر دولة الاحتلال الصهيوني من مغبة المساس بالمسجد الأقصى المبارك، أو أي جزء من بنيانه، ونحملها كافة تبعات أي خطوة عدوانية تجاه المسجد المبارك.

ثانياً: ندعو جميع أبناء شعبنا وقواه الحية إلى التكاتف والتوحد أمام مواجهة التهديدات الصهيونية، وعدم الالتفات إلى الإشكالات الداخلية التي لا تخدم إلا الاحتلال الصهيوني وأهدافه ومخططاته العدوانية بحق شعبنا.

ثالثاً: ندعو أبناء شعبنا لشد الرحال إلى المسجد الأقصى، والدفاع عنه بكل ما يملكون، كما ندعو مجاهدينا من كافة فصائل المقاومة للتصدي للمخططات الصهيونية، وتوجيه بنادقهم صوب العدو الحقيقي والتاريخي للشعب الفلسطيني وهو العدو الصهيوني.

رابعاً: إن المسجد الأقصى المبارك هو ملك للعرب والمسلمين، وعليه ندعو الشعوب العربية والإسلامية وقمة المؤتمر الإسلامي، إلى التحرك فوراً لنصرة المسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لأخطر حملة تهدف إلى هدمه وبناء الهيكل المزعوم.

خامساً: نتوجه بالتحية إلى أهلنا الصامدين والمرابطين في مدينة القدس المحتلة، وندعو الجميع إلى تعزيز صمودهم في مواجهة الممارسات الصهيونية بحقهم.

مسيرة حاشدة

كما نظمت الجهاد الإسلامي مسيرة حاشدة وغاضبة في شوارع غزة نصرة للمسجد الأقصى.

وانطلقت المسيرة التي تقدمها قادة الجهاد الإسلامي وشارك فيها الآلاف من مناصري ومؤيدي الحركة وألوية الناصر صلاح الدين وكتيبة المجاهدين التابعة لشهداء الأقصى من المسجد العمري في غزة حتى وصولاً إلى المجلس التشريعي؛ وردد المتظاهرين هتافات وشعارات «نعم للمقاومة..لا للمساومة.. ولا للاقتتال.. لبيك يا أقصى.. لبيك ياقدس»، كما دعت الجماهير الغاضبة في المسيرة الأمة العربية والإسلامية لنصرة المسجد الأقصى المبارك.

مهرجان حاشد لطالبات الجماعة الإسلامية في بيرزيت نصرة للأقصى ومؤازرة للأمين العام



نظمت الأخوات الطالبات في الجماعة الإسلامية الاطار الطلابي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مهرجاناً جماهيرياً حاشداً في حرم جامعة بيزيت بمدينة رام الله بالضفة الغربية، مساء (٢/٢٠)، تحت عنوان «الفتاة المجاهدة»، نصرة للمسجد الأقصى المبارك ومؤازرة للأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان عبدالله شلح.

ويأتي هذا المهرجان كما قالت ممثلة لجنة الطالبات في الجماعة ضمن نشاطات وفعاليات الجماعة في الصمود والتحدي ونصرة للمسجد الأقصى المبارك الذي يتعرض لهجمة صهيونية شرسة.

وأضافت ممثلة لجنة الطالبات: «نحن في الجماعة الإسلامية إذ ندين ونستنكر ما تقوم به القوات الصهيونية من إعتداءات متواصلة على الشعب الفلسطيني ومقدساته الإسلامية، كما نؤازر الأخ القائد والأمين العام للجهاد الإسلامي الأخ الدكتور أبو عبدالله في الإعتداءات الجديدة عليه من قبل الإدارة الأمريكية».

واستهلت الجماعة الإسلامية مهرجانها باستعراض لمجموعة من الطالبات الأخوات حيث حملن صورة الأمين العام والمصحف الشريف معاهدات الحضور على المضي على درب الشهداء والشهيدات والأسرى والأسيرات، إضافة إلى أنهن قمن بتعريف الأهداف الجهادية للجماعة والحركة المجاهدة من خلال كلمات لبعض منهن.

ووجهت الطالبات التحية والتقدير لكل الأسرى والأسيرات من الجماعة الإسلامية وحركة الجهاد الإسلامي وعلى رأسهن الأسيرة المجاهدة عطاف عليان والشهيدة هنادي جرادات.

في مهرجان حاشد في غزة.. الجهاد الإسلامي تتوعد بمواصلة عملياتها ضد إسرائيل



نظمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الجمعة (٢٠٠٧/٣/٢)، مهرجاناً جماهيرياً حاشداً في نادي الشمس الرياضي جنوب مدينة غزة، حضره الآلاف من عناصر ومؤيدي حركة الجهاد الإسلامي بعنوان «البيعة والوفاء.. للأقصى والقادة والشهداء»، نصرة للمسجد الأقصى ورفضاً للتهديدات الأمريكية الظالمة التي تعرض لها الأمين العام للحركة الدكتور رمضان عبدالله شلح وإحياء للذكرى السنوية الأولى لاستشهاد قائد المجلس العسكري لسرايا القدس الشهيد أبو الوليد الدحدوح.

وزينت رايات حركة الجهاد الإسلامي وصور مؤسسها الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي والأمين العام د. رمضان شلّح، وشهدائها القادة، الأبنية المجاورة للنادي، وردد المشاركون هتافات تدعو سرايا القدس لمواصلة جهادها وتنفيذ العمليات الاستشهادية ضد الكيان المحتل لأرضنا، وبايعوا الأمين العام للجهاد على أن يبقوا على العهد وأن لا يتنازلوا عن خيار المقاومة.

وأكد الشيخ نافذ عزام القيادي في الحركة، أن الحركة لن تساوم على حقها في المقاومة وأنها ستستمر في جهادها حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني المقدس، مؤكداً أن أرض المسجد الأقصى المبارك هي للفلسطينيين والعرب وليس لليهود حق فيها.

وأضاف عزام: «دماء أبو الوليد الدحدوح ومقلد حميد ومحمد الشيخ خليل ومحمود عبيد وأشرف السعدي، قربان لله عز وجل، وهي تضحيات الجهاد الإسلامي من أجل الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

وتابع عزام: «لقد أخطأت أمريكا الظالمة بإجرائها ضد الأمين العام للحركة، حين أعلنت مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات عن الدكتور شلح»، مشيراً إلى أن الإجراء الأمريكي هو شرف للقائد أبا عبد الله شلح ولكل عناصر وقادة الجهاد الإسلامي في فلسطين».

وزاد عزام قائلاً: «شرف إضافي لك يا قائدنا.. أن ترصد أمريكا ملايينها من أجلك وكل مقاومينا ومجاهدي أمتنا سيفدونك بأرواحهم ولن يسمحوا لأمريكا أن تعتدي عليك أو تقترب منك.. فكلنا فداء لك».

وأكد عزام أن نهج المقاومة بالنسبة لحركة الجهاد الإسلامي لم يكن مجرد اجتهاد سياسي ولا تعبيراً عن مزاج طارئ بل هو الإختيار الأوعى والأصوب في هذا الزمن، مشيراً إلى أن الجهاد تحركت لوقف الاقتتال الداخلي المؤسف وتعمل بكل جهدها من أجل الحفاظ على جبهة داخلية متماسكة.

وشدد عزام على أن الاستحقاق بعد تشكيل الحكومة يجب أن يكون بتمتين الجبهة الداخلية من خلال الوصول لشراكة سياسية فاعلة وإعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية لتضم كافة الفلسطينيين، داعياً لإفشال المخططات الصهيونية الداعية للاستفراد بحركة الجهاد الإسلامي.

وجدد عزام التأكيد على أن لا مجال للحديث عن تهدئة وأن الأولوية للمقاومة والجهاد ضد الاحتلال الصهيوني، مجدداً رفض الخضوع للمشروع الأمريكي الذي يتحرك على عدة محاور.

وتلا متحدث باسم سرايا القدس بياناً أكد فيه أن مجاهدي السرايا سيردون على العدوان الصهيوني والجرائم التي تستهدف شعبنا والتهويد المتواصل للمسجد الأقصى المبارك.

وحمّل أمريكا تداعيات ملاحقتها للدكتور شلح، محملاً إياها نتائج القرار الجائر الذي يستهدف الأمين العام.

إحتفال تأبيني في نابلس للشهيد القائد أحمد أبو شرخ

أقامت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في مدينة نابلس (٢/١٦/ ٢٠٠٧)، احتفالاً تأبينياً في ذكرى الشهيد القائد أحمد أبو شرخ القائد العسكري للسرايا في المدينة.

وقد حضر الاحتفال العديد من ذوي الشهداء الذين تم تكريمهم وإهداءهم نسخاً من القرآن الكريم من بينهم ذوي الاستشهادي سامي عنتر منفذ عملية تل الربيع «تل ابيب» الاستشهادية.

استهل الحفل بآيات من القرآن الكريم وتخلله العديد من الكلمات، من بينها كلمة رثاء ألقتها ابنة الشهيد أبو شرخ.



سرايا القدس ترد على جرائم الاحتلال واعتداءاته بمزيد من العمليات استهداف العديد من المستوطنات والمواقع الاستراتيجية.. والتصدي للاجتياحات العدوانية في الضفة المحتلة..

واصل مجاهدو سرايا القدس الأبطال عملياتهم البطولية، ضد مستوطنات ومواقع العدو، وفي تطور نوعي، قصف مجاهدو السرايا عدة مستوطنات بصواريخ «قدس المزدوج» المطور، كما تصدى مجاهدو السرايا لعمليات الاجتياح في نابلس وأماكن أخرى من الضفة، مستخدمين الأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون، ومحققين العديد من الإصابات..

قصف عدة مستوطنات

(٢٠٠٧/٢/٢٨): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف المستوطنات الصهيونية رداً على اغتيال ثلاثة من قادة سرايا القدس في مخيم جنين.

فقد أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن قصف «سديروت» بصاروخين من طراز «قدس متوسط المدى».

وأكدت السرايا أن عمليات القصف المباركة تأتي كرد أولي على اغتيال قادة سرايا القدس: أشرف محمود السعدي (٣٢عاماً)، محمد إبراهيم أبو ناعسة (٣٤عاماً)، وعلاء رفيق البريكي (٢٧عاماً) وهم من سكان مخيم جنين.

قصف مدينة «المجدل»

(٢/٢٨): قصفت سرايا القدس، مدينة «المجدل» المحتلة بصاروخ من طراز «قدس٣».

وجاء في بيان للسرايا أنه: «في تمام الساعة ٧:٢٠ من صباح الأربعاء(٢/٢٨)، تمكنت الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس من إطلاق صاروخ من طراز «قدس ٣» باتجاه مدينة المجدل المحتلة».

تفجير عبوات ناسفة في جنود وآليات العدو

(٢/٢٧): كانت مدينة نابلس على موعد مع وعود سرايا القدس بالانتقام حيث أعلنت سرايا القدس وبعض الأجنحة العسكرية عن مسؤوليتها عن تفجير عدد من العبوات الناسفة في جيبات العدو والتي ألحقت فيها الخسائر المادية وكذلك في الأرواح.

وقد تضمن بيان الأجنحة العسكرية والسرايا نقاطاً أساسية في حق الدفاع عن نابلس وحماية الفلسطينيين من الأعداء، وكذلك المسؤولية عن صد عدوان الاحتلال بالعبوات الناسفة التي أرغمت العدو الصهيوني على الانسحاب وإفشال عمليته العسكرية ومخططه الإرهابي فيها.

طعن مستوطن قرب الخليل

(٢/٢٧): تبنت سرايا القدس، عملية طعن مستوطن صهيوني يدعى «إيريز ليفنون» قرب تجمعات مستوطنة «غوش عتصيون».

وقال متحدث باسم السرايا إن اثنين من مجاهديها تمكنا في ساعات ما بعد ظهر الأحد (٢٠٠٧/٢/٢٥)، من طعن المستوطن.

فقد تمكنت مجموعة الشهيد القائد «محمد سدر» من استدراج المستوطن في إحدى الأماكن الزراعية «بيارة» وطعنه عدة طعنات قاتلة.

قصف «كسوفيم» و«المجدل» بـ٨ صواريخ

(٢/٢٧): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف موقع «كسوفيم العسكري» بستة صواريخ من طراز «قدس متوسط المدى» بواسطة راجمة مطورة.

وجاء في بيان للسرايا أن القصف حصل في حوالي الساعة ٦:٣٠ صباح يوم الثلاثاء (٢/٢٧).

وفي حوالي الساعة ٨:٤٦ من صباح اليوم ذاته، قصفت السرايا مدينة «المجدل» المحتلة بصاروخين من طراز «قدس متوسط المدى» مستهدفة الأماكن الإستراتيجية.

وقد اعترف العدو الصهيوني عبر موقع «يديعوت آحورنوت» بسقوط صواريخ سرايا القدس قرب مواقع استراتيجية وحساسة في «المجدل».

قصف الموقع العسكري المقام شرق بيت حانون

(٢/٢٧): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف الموقع العسكري المقام شرق بلدة بيت حانون بقذيفة هاون.

وذلك في حوالي الساعة ٥:١٥ من مساء يوم الثلاثاء.

وأكدت السرايا في بيانها، أن هذا القصف رد طبيعي على خروقات وجرائم الاحتلال بحق نابلس، ورداً أولياً على اغتيال القائد في سرايا القدس محمود عبيد من مدينة جنين.

قصف «سديروت»

(٢/٢٧): قصفت سرايا القدس مستوطنة «سيديروت» المقامة شمال قطاع غزة على أراضينا المحتلة عام ٤٨ بصاروخ مطور من طراز «قدس متوسط المدى».

السرايا والأقصى وأبو علي مصطفى تتصدى للاحتلال في نابلس

(٢/٢٧): تأكيداً على خيار المقاومة والجهاد حتى تحرير كامل تراب فلسطين، ووقوفاً كالجبال الشامخة في وجه عملية «الشتاء الحار»، أعلنت سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، المسؤولية المشتركة عن تفجير عدد من العبوات الناسفة في آليات الاحتلال والاشتباك مع جنود العدو الذين يعيثون في قرانا الفساد.

وجاء في بيان مشترك أنه «وفي تمام الساعة ٩،٠٢ من مساء الاثنين ٢٠٠٧/٢/٢٦م، تمكنت مجموعات المجاهدين المشتركة من تفجير عبوتين ناسفتين بآليات عسكرية في حي الياسمينة، وقد شوهدت إحدى الآليات العسكرية وهي



تحترق والجنود يصرخون بداخلها».

وأكد البيان أن «المجاهدين أنفسهم خاضوا اشتباكات مسلحة مع جنود العدو في أحياء البلدة القديمة وأوقعوا خسائر في صفوف الجنود الصهاينة».

وأكدت السرايا والأقصى وأبو علي مصطفى أن هذه «العمليات المشتركة جاءت لتوجّه رسالة لقادة الجيش المهزوم، أن عملية «الشتاء الحار» لن تنجح في تحقيق أهدافها». وأضاف البيان بالقول: «وسنبقى الدرع الحامي لفلسطين فأجساد استشهاديينا لن ترحمكم بإذن الله».

تفجير عبوة ناسفة بدورية شمال القطاع

(٢/٢٦): أعلنت سرايا القدس، مساء (٢/٢٦)، مسؤوليتها عن تفجير عبوة مضادة للأفراد في دورية صهيونية كانت تمر قبالة البحر في منطقة السودانية في المنطقة الغربية لمحررة دوغيت شمال قطاع غزة.

وقالت السرايا في بيان لها إن «العبوة أصابت الدورية بشكل مباشر الأمر الذي أوقع عدداً من الإصابات في صفوف الصهاينة».

قصف كيبوتس «نيريم»

(٢/٢٦): قصفت سرايا القدس كيبوتس «نيريم» جنوب شرق التجمع الإستيطاني «كوسوفيم» بصاروخ من طراز «قدس٣».

وجاء في بيان صادر عن السرايا أنه «في تمام الساعة ٩:٣٩ من صباح يوم الاثنين ٢٠٠٧/٢/٢٦م، تمكنت الوحدة الصاروخية في سرايا القدس من إطلاق صاروخ من طراز «قدس٣» باتجاه كيبوتس «نيريم» الواقع جنوب شرق التجمع الإستيطاني كوسوفيم».

قصف «كفار عزا»

(٢/٢٥): أعلنت، سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف مستوطنة «كفار عزا» بصاروخين من طراز «قدس٢».

وقالت السرايا في بيان لها بأن «عملية القصف تمت في تمام الساعة ٤:٥٧ من بعد ظهر يوم الأحد الموافق ٢٥/٠٢/ ٢٠٠٧م». حيث اعترفت مصادر العدو بسقوط الصواريخ في منطقة مفتوحة دون زاعمة عدم وقوع إصابات أو أضرار كعادتها.

قصف مشترك لـ«ناحال عوز»

(٢/٢٤): أعلنت سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى مجموعات الشهيد حسين عبيات، مسؤوليتهما المشتركة عن إطلاق ٣ قذائف هاون تجاه موقع «ناحال عوز» العسكري الصهيوني شرق مدينة غزة صباح يوم السبت (٢/٢٤).

وجاء في بيان صادر عن السرايا والكتائب: «تمكنت مجموعة مشتركة من سرايا القدس وكتائب شهداء الأقصى من قصف موقع ناحال عوز العسكري شرق مدينة غزة بثلاث قذائف هاون».

وأكدت السرايا والكتائب أن «هذه العملية تأتي رداً على مجازر الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع ونصرة للمسجد الأقصى».

قصف موقع «كسوفيم»

(٢/٢٣): أعلنت سرايا القدس، أن مجاهديها الأبطال قصفوا مساء الجمعة (٢/٢٣)، موقع «كسوفيم» العسكري الصهيوني بقذيفتي هاون استهدفتا تجمعاً للجنود الصهاينة داخل الموقع المقام شرق مدينة خانيونس.

وأكدت السرايا أن «هذا القصف جاء رداً طبيعياً على الخروقات والجرائم الصهيونية ورداً أولياً على اغتيال القائد في سرايا القدس محمود عبيد، واستمراراً لعملية الوردة الحمراء الصاروخية. وقد عادت المجموعة إلى قواعدها بسلام تحفظها رعاية الله».

تفجير جيب عسكري شرق المغازي

(٢/٢٢): أعلنت، سرايا القدس، عن تفجير جيب عسكري صهيوني شرق مخيم المغازي، صباح يوم الخميس (٢/٢٢)، في تمام الساعة السادسة وخمس وخمسون دقيقة وذلك بواسطة عبوة جانبية مما أدى إلى إصابته إصابة مباشرة واشتعال النيران فيه حسب اعتراف العدو الصهيوني، وقد هرعت إلى المكان آليات صهيونية وسيارتا إسعاف لنقل المصابين.

قصف «سديروت»

(٢/٢١): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف مستوطنة «سديروت» بصاروخين من طراز «قدس متوسط المدى».

وقالت السرايا إنه «في حوالي الساعة ٣:٢٠ عصر يوم الأربعاء ٢٠٠٧/٢/٢١م، قامت سرية مجاهدة بقصف مدينة سديروت».

قصف «سديروت» و«المجدل»

(٢/٢١): أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن قصف «سديروت» و«المجدل» بصاروخين مطورين في رد أولي على اغتيال عبيد.



وجاء في بيان للسرايا بأنه «في حوالي الساعة ١٢:١٨ دقيقة بعد ظهر يوم (٢/٢١)، قامت سرية مجاهدة بقصف مدينة «سديروت» وفي الساعة ١٢:٣٨ دقيقة قامت السرية المجاهدة بقصف مدينة المجدل الإستراتيجية».

قصف الموقع العسكري شرق «كوسوفيم»

(٢/١٨): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف الموقع العسكري المقام شرق «كسوفيم» وسط قطاع غزة بأربعة قذائف هاون. وذلك في حوالي الساعة ١٢:٤٤ دقيقة بعد ظهر يوم الأحد (٢/١٨).

وقالت السرايا في بيان لها: «إن هذا القصف رد طبيعي على الخروقات والجرائم الصهيونية بحق أبناء شعبنا المجاهد في الضفة الغربية وقطاع غزة وكل فلسطين الحبيبة وإهداء لأقصانا الحبيب وأميننا العام الدكتور رمضان عبد الله شلح وهي استمرار لعملية الوردة الحمراء الصاروخية».

قصف موقع «كسوفيم»

(٢/١٦): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف الموقع العسكري المقام شرق موقع «كسوفيم» بقذيفتي هاون وذلك بعد ظهر يوم الخميس (٢/١٦). وأكدت السرايا في بيانها أن هذا القصف رد طبيعي على الخروقات والجرائم الصهيونية بحق أبناء شعبنا المجاهد في الضفة والقطاع.

مجاهدو السرايا يتصدون للاحتلال في قباطية

(٠٢/١٥): اشتبك مجاهدون من سرايا القدس مع قوات الاحتلال في بلدة قباطية جنوب مدينة جنين التي تعرضت لحملة عدوانية فجر الأربعاء (٢/١٥)، شارك فيها أكثر من ٢٥ آلية صهيونية مصحوبة بجرافة عسكرية.

حيث دارت اشتباكات عنيفة بين مجاهدي السرايا وقوات الاحتلال استمرت لفترة من الوقت.

تفجير عبوة ناسفة بقوة صهيونية شمال جنين

(٢/١٣): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن تفجير عبوة ناسفة بقوة مشاة صهيونية كانت تتخفى بملابس زي عربي بالقرب من قرية جلبون شمال جنين شمال الضفة المحتلة.

وقال متحدث باسم السرايا بأن مجموعات القائد «حسام جرادات» تمكنت، مساء (٢/١٣)، من تفجير عبوة ناسفة تزن ٣٠ كغم بالقوة الصهيونية التي كانت تحاول التسلل لداخل القرية.

وأوضح المتحدث أن العدو الصهيوني قام بإغلاق محيط المنطقة وإجراء عمليات تمشيط، مؤكداً وقوع إصابات في صفوف جنود العدو الصهيوني.

فصائل المقاومة تشتبك مع وحدة صهيونية قرب «صوفا»

(٢/١١): أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية، يوم (٢/١١)، عن اشتراكها في اشتباك مسلح مع وحدة هندسية صهيونية بالقرب من معبر صوفا جنوب قطاع غزة.

وقالت سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب أبو علي مصطفى، في بيان مشترك صادر عنهم، بأنهم اشتبكوا مع قوة من الوحدة الهندسية الصهيونية قرب البوابة الشمالية للمعبر، عندما حاولت هذه القوة التقدم باتجاه قطاع غزة.

وحذّرت الأجنحة العسكرية في بيانها سلطات الاحتلال من مغبة المساس بالمسجد الأقصى قائلة: «إن أي حماقة سيرتكبها الاحتلال ستكون وبالاً عليه وعلى أمن مستوطنيه». وطالبت الأجنحة كافة فصائل المقاومة الفلسطينية بالاستنفار الكامل لنصرة المسجد الأقصى.

قصف معبر «صوفا»

(٢/٩): أعلنت سرايا القدس، عن قصف الموقع العسكري الصهيوني الواقع شرق منطقة صوفا جنوب قطاع غزة بستة صواريخ من طراز قدس متوسط المدى.

وتعهدت السرايا في بيان لها بإنزال رد مزلزل ضد الاحتلال في حال استمرت عمليات الهدم والتهويد بمدينة القدس.

وقد اعترف العدو بعملية القصف المباركة، زاعماً عدم وقوع إصابات كعادته.

قصف «سديروت»

(٢/٩): أعلنت سرايا القدس، في بيان لها أن مجاهديها الأبطال قصفوا مساء يوم (٢/٩)، مستوطنة «سديروت» بصاروخ من طراز «قدس٣».

وأكدت السرايا في بيانها أن مجاهديها سيواصلون قصف مواقع العدو رداً على الاعتداءات المستمرة ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، ورداً على الممارسات العدوانية في محيط الأقصى المبارك.

قصف الموقع العسكري شرق «صوفا»

(٢/٨): أعلنت، سرايا القدس، عن قصف الموقع العسكري شرق معبر صوفا بستة صواريخ من طراز «قدس متوسط المدى». وذلك في تمام الساعة ٨:١٠ من صباح يوم الخميس (٢/٨). وأكدت السرايا بأن الصواريخ



أصابت أهدافها، وقد عادت المجموعة المجاهدة إلى قواعدها بسلام.

إصابة مجندة في قصف لـ«المجدل»

(٢/٨): أعلنت سرايا القدس عن قصف مدينة «المجدل» المحتلة بصاروخ من طراز «قدس متوسط المدى» مستهدفة المواقع الإستراتيجية. وذلك في تمام الساعة ١٠:١٥ من صباح الخميس (٢/٨)، وأكد مجاهدو السرايا إصابة الصاروخ هدفه، وقد اعترف العدو بإصابة موقع استراتيجي حساس وإصابة مجندة صهيونية.

قصف «سديروت»

(٢/٨): أعلنت سرايا القدس عن قصف بلدة «سديروت» المحتلة، بصاروخ مطور من طراز «قدس متوسط المدى». وذلك في تمام الساعة ١١:٣٠ من صباح يوم الخميس (٢/٨)، وأكدت السرايا بأن الصاروخ قد أصاب هدفه، واعترف العدو بالقصف مطلقاً صفارات الإنذار في المدينة المذكورة ومحيطها.

قصف «سديروت»

(٢/٧): أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن قصف مستوطنة «سديروت» بصاروخين من طراز «قدس متوسط المدى».

وقالت السرايا في بيان لها: «إن إحدى مجموعاتها المجاهدة تمكنت عصر يوم الثلاثاء (٢/٧)، من قصف مستوطنة سديروت بصاروخين من طراز قدس متوسط المدى»، مضيفةً «أن العدو اعترف بسقوط الصاروخين وبوقوع أضرار مادية في عدد من البنايات».

وأوضحت السرايا أن عملية القصف تأتي في إطار الرد الأولي على اعتداء الصهاينة على مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

قصف «المجدل» بصاروخ «قدس» المزدوج

(٢/٧): أعلنت سرايا القدس، وفي تطور نوعي، مسؤوليتها عن قصف مدينة المجدل المحتلة بصاروخ من طراز «قدس٤» المزدوج.

وقالت السرايا في بيان لها إنه: «في تمام الساعة ٥:١٣ من بعد مساء يوم الأربعاء (٢/٧)، تمكنت الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس من إطلاق صاروخ من طراز «قدس» المزدوج باتجاه مدينة المجدل المحتلة».

قصف «سديروت»

(٢/٦): أعلنت سرايا القدس مسؤوليتها عن قصف مدينة «سديروت»، بصاروخين مطورين من طراز «قدس متوسط المدى». وذلك في تمام الساعة ٣:٥٠ بعد عصر يوم الثلاثاء (٢/٦).

وقالت السرايا في بيانها: «إننا في سرايا القدس إذ نعلن مسؤوليتنا عن هذه العملية، لنؤكد على أنها تأتي في إطار الرد الطبيعي على الخروقات الصهيونية وهذا استمراراً في الرد الأولي على الاعتداء على المسجد الأقصى، واستمراراً في عملية الوردة الحمراء الصاروخية».

قصف «سديروت»

(٢/٢): أعلنت سرايا القدس، مسؤوليتها عن قصف مستوطنة «سديروت» بصاروخين من طراز قدس متوسط المدى.

وأكدت السرايا في بيان صدر عنها أن المجموعة المجاهدة عادت إلى قواعدها بسلام، مؤكدة أن هذه العملية جاءت رداً على الخروقات الصهيونية في الضفة وغزة والتي كان آخرها اقتحام مدينتي نابلس وطولكرم، واستمراراً في عملية «الوردة الحمراء» والتي تتضمن إطلاق ١٠٠ صاروخ على المستوطنات الصهيونية.

الأخ زياد النخالة نائب الأمين العام للجهاد الإسلامي: حكومة الوحدة منقوصة السيادة ولن تستطيع فك الحصار

أكد الأخ زياد النخالة، نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، أنه لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية أو حرية فلسطينية حقيقية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً أن حكومة الوحدة الفلسطينية المرتقبة «ناقصة السيادة»، ولا تستطيع أن تمارس سلطتها بشكل كامل أو تتمكن من فك الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وشدّد النخالة في مقابلة صحفية شاملة، على أن استهداف إسرائيل المستمر لقادة حركة الجهاد الإسلامي هو استهداف لرؤية الحركة تجاه العدوان الإسرائيلي وتجاه دولة الكيان الصهيوني، لافتاً على أن الجهاد ستواصل عملياتها ضد إسرائيل في كل مكان على الرغم من التهديدات الإسرائيلية المتواصلة بحقها. وفيما يلي تنشر «الجهاد» نص المقابلة:

الجهاد الإسلامي رفضت المشاركة في الحكومة، ماذا يعني هذا الرفض خصوصاً في ظل ترحيبها باتفاق مكة؟ وهل ترى أن حكومة الوحدة ستتمكن من رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني؟

- الجهاد الإسلامي رفضت المشاركة في الانتخابات التشريعية ابتداء، ولم ترض المشاركة في الحكومة انتهاء، فموقف الجهاد الإسلامي فيما يتعلق بالانتخابات التشريعية الفلسطينية اعتمد على رؤية واضحة، وهي أنه لا يمكن المشاركة في هذه الانتخابات طالما أن الشعب الفلسطيني يرزح تحت الاحتلال الصهيوني، ونحن باجتهادنا هذا افترضنا أنه لن تكون هناك ديمقراطية فلسطينية حقيقية في ظل الاحتلال، لن تكون هناك حرية حقيقية لشعبنا، في السيطرة وممارسة حقوقه السياسية في ظل الاحتلال، وبالتالي نحن رفضنا المشاركة على هذه القاعدة في الانتخابات التشريعية، وعلية فإن رفضنا المشاركة في الحكومة استند لهذه الرؤية التي لا زالت مستمرة، فالاحتلال مستمر، والحصار شدد على الشعب الفلسطيني في أكثر من مكان، والحواجز الإسرائيلية منتشرة على امتداد الضفة الغربية، وتحاصر قطاع غزة، معبر رفح، المنفذ الوحيد لأهالي قطاع غزة تتحكم فيه إسرائيل، وبالتالي نحن نعتبر هذه الحكومة ناقصة السيادة، ولا تستطيع أن تمارس سلطتها بشكل كامل، أما حول اتفاق مكة، حركة الجهاد رحبت بهذا الاتفاق واعتبرته عاملاً أساسياً في وقف نزيف الدم الفلسطيني الطارئ على الساحة الفلسطينية، واعتبرنا هذا الاتفاق إنجازاً لصالح الفلسطيني وجنّب الشعب الفلسطيني حرباً أهلية داخلية، لذلك نحن باركنا هذا الاتفاق. أما أن الحكومة الفلسطينية سوف تستطيع فك الحصار عن الشعب الفلسطيني، فالأمر لا يتعلق بالحكومة الفلسطينية على وجه التحديد، لكن الأمر يتعلق بموقف الحكومة السياسي، هل الحكومة الجديدة ستخفض من موقفها السياسي، وموقفها المبدئي باتجاه القضايا الأساسية العالقة، والتي رفضت على أساسها الحكومة السابقة، أنا أعتقد أن الأمر يتعلق ببرنامج الحكومة السياسي، فإذا كان للحكومة برنامج سياسي مطابق تماماً لبرنامج الحكومة السابقة، فمؤكد أنها لن تستطيع أن تفك الحصار.

إذا، الأمر متعلق بالموقف السياسي، ونحن نتوقع من الحكومة، التي أبدينا تأييداً لتشكيلها على قاعدة أنها ستجنبنا الحرب الأهلية، هذه الحكومة نتوقع منها أيضاً أن تتمسّك بالثوابت الأساسية للشعب الفلسطيني، وموقف التأييد الذي أبديناه تجاه هذه الحكومة هو مرتبط أيضاً بالمحافظة على هذه الثوابت، وإذا تم التخلي عن هذه الثوابت سيكون لحركة الجهاد الإسلامي رأي آخر في هذه الحكومة، وأيضاً أؤكد أننا على ثقة بأن هذه الحكومة ستتمسّك بالثوابت الفلسطينية الأساسية التي تنص على قيام دولة فلسطينية محررة كاملة السيادة تحافظ على الوطن، تفرج عن المعتقلين، توفر حياة أفضل للشعب الفلسطيني.



إسرائيل تواصل عمليات الاغتيال بحق قادة الجهاد، والجهاد يواصل عملياته الاستشهادية، ما هي المعادلة التي ترغب حركة الجهاد الإسلامي بفرضها؟

- في الواقع إسرائيل لم تتوقف عن عمليات الاغتيال بحق قادة الجهاد الإسلامي، وبحق قادة المقاومة، وفي الفترة الأخيرة، قبل سنتين تقريباً استمرت إسرائيل، وخاصة بعد التهدئة التي تم التوقيع عليها في ٢٠٠٥ في القاهرة، استمرت إسرائيل في استهداف قادة وعناصر الجهاد الإسلامي، وقد قال وزير الحرب الإسرائيلي شاؤول موفاز حينها، إن الجهاد الإسلامي هي خارج الاتفاق الذي تم توقيعه في القاهرة.

هذا الاستهداف الذي بقي مستمراً لقادة الجهاد الإسلامي في الحقيقة هو استهداف لرؤية حركة الجهاد الإسلامي تجاه العدوان الإسرائيلي وتجاه دولة الكيان الصهيوني التي قامت على الدم وعلى الاحتلال والقمع والتهجير والإرهاب، نحن نريد أن نثبت معادلة أساسية بأن الشعب الفلسطيني من حقه أن يدافع عن نفسه وأن يستمر في المقاومة لطرد الاحتلال، وبالتالي عمليات الاغتيال لن تثني الجهاد الإسلامي عن الثبات على موقفها ومواصلة المقاومة حتى بأقل القليل، لكن لن نقبل للاحتلال بأن يثبت رؤيته وأن يفرض الإرهاب على الشعب الفلسطيني، ويُقسّم الفلسطينيين إلى شعبين، في الضفة وفي غزة، حيث الاستهداف مستمر لرجال المقاومة في الضفة الغربية ويستثني قطاع غزة، وبالتالي الموافقة على هذه المعادلة يعني أن الشعب الفلسطيني هو جزءان وجغرافيتان، نحن نؤكد في موقفنا واستمرار المقاومة أن الأرض الفلسطينية هي أرض واحدة وأن الشعب الفلسطيني هو شعب واحد، وأن استهداف أي قائد أو أي عضو في الجهاد الإسلامي أو في أي فصيل آخر في الضفة الغربية، هذا يعني أيضاً استهداف لكل قائد ومقاوم في قطاع غزة، وبالتالي نحن نؤكد على الثابت الأساسي، لا فصل جغرافي، لا فصل سياسي بين الضفة وغزة مهما كانت التكلفة، الشعب الفلسطيني شعب واحد، وأرضه واحدة، ماذا يعني أن تتوقف غزة عن المقاومة وأن تنفرد إسرائيل بالضفة الغربية؟ أي رسالة يمكن أن يقدمها الشعب الفلسطيني في هذا الموقف. نعم هناك تضحيات يمكن أن يقدّمها الفلسطينيون في قطاع غزة، لكن يجب أن يدرك الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أن التخلي عن المجاهدين في الضفة الغربية رسالة سيئة الدلالة تقرأ سياسياً بمنظار خاطئ، الشعب الفلسطيني يجب أن يؤكد أنه شعب واحد، وبالتالي التوقف عن المقاومة تحت عنوان غزة خارج معادلة المقاومة، نرى فيه مؤامرة تستهدف تقسيم الشعب الفلسطيني على المستوى الجغرافي والسياسي وعلى مستوى الرابط الإنساني بين الضفة وغزة، وبالتالي نحن نثبت المعادلة الأساسية وهي أن المقاوم في الضفة هي المقاومة في غزة، وأن الاعتداء على الضفة هو اعتداء على غزة. وإذا توقف العدوان عن الضفة الغربية بالتأكيد موقف الجهاد الإسلامي سيكون مختلفا.

هل تغيرّت إستراتيجية الجهاد الإسلامي، بحيث أنها تستعد لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل خارج فلسطين المحتلة، كما يذاع في وسائل الإعلام الإسرائيلية؟

- الجهاد الإسلامي لم تغيّر إستراتيجيتها، نحن نقول إن المقاومة هي على أرض فلسطين التاريخية، هذه هي رؤية الجهاد الإسلامي، ونحن نؤكد على ذلك الآن، ولسنا معنيين بتوسيع ساحة الصراع، لكن هذا الخيار يبقى

مفتوحاً، لكننا نؤكد على أن الصراع هو على امتداد أرض فلسطين التاريخية وليس خارج فلسطين.

كيف أثّر دخول حركة حماس للحكم عليكم في حركة الجهاد الإسلامي؟ وهل هناك خطر على المقاومة؟ وما هو موقفكم من منظمة التحرير؟

– أولاً نحن كنّا ضد الانتخابات، ولكن عندما فازت حركة حماس بالانتخابات وشكلت الحكومة ومورست عليها ضغوط متعددة من أجل الاعتراف بإسرائيل والتنازل عن الثوابت الأساسية للشعب الفلسطيني ومن ضمنها التنازل عن المقاومة، وأعلنت حماس رفضها لكل الضغوط، نحن أيّدنا موقف حماس، هذا التأييد ناشئ عن تشبث حماس بموقفها الأساسي وهو الحفاظ على راية المقاومة مرفوعة، وأنا لا أعتقد أن هناك خطراً على المقاومة، على الأقل كما تقول حركة حماس، حماس ما زالت ترفع راية المقاومة وتؤيدها، وبالتالي نحن نعتبر فوز حركة حماس إنجازاً للمقاومة طالما ظلّت متمسكة بموقفها المعلن الآن، ونتوقع من حماس أن تستمر في هذا الموقف الذي يؤيد المقاومة ويحافظ على ثوابت الشعب الفلسطيني. من جهة أخرى، الضغوط التي مورست على حركة حماس هي ضغوط هائلة، هذه الضغوط اقتضت من حركة الجهاد الإسلامي كحركة مقاومة أن تؤيد حركة حماس في التصدي لهذه الضغوط.

أما موقفنا من منظمة التحرير، فحينما تم الحوار الفلسطيني الفلسطيني وكان هناك جدال طويل عن أي منظمة نتحدث، وأي منظمة نؤيد، وأي منظمة يجب أن نكون في إطارها، نحن أوضحنا موقفنا من بداية الحوار الفلسطيني الفلسطيني الذي كان يدور حول منظمة التحرير، وأكدنا ثوابت أساسية، أننا نؤيد منظمة التحرير المقاومة، نؤيد منظمة التحرير التي تتمسك بثوابت الشعب الفلسطيني وتحافظ على حقوقه، ولا تتنازل والمتمسكة بالميثاق الوطني الفلسطيني، ولا نؤيد منظمة التحرير التي وقّعت على اتفاق أوسلو وتنازلت عن أغلب الأراضي الفلسطينية، هذا التأييد وهذا القبول بأننا يمكن أن نكون في إطار منظمة التحرير التي نراها نحن وليس التي يراها الذين يتحدثون الآن باسم منظمة التحرير، نحن نرى أننا ممكن أن نكون في إطار منظمة التحرير على أساس أن يتم بناؤها على أسس تنظيمية جديدة، وضمن هذه الرؤية، الحوار حول منظمة التحرير مفتوح، ونحن نطالب بهذا الحوار، ونطالب بإعادة منظمة التحرير، ولكن ليس منظمة التحرير التي وقّعت على اتفاق أوسلو.

هل فاجأكم موقف الإدارة الأمريكية من الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، الدكتور رمضان عبد الله شلّح، وماذا عن التوقيت؟

– أولاً، أعتقد أن هذا الموقف من الإدارة الأمريكية هو رسالة سياسية بالخط العريض للشعب الفلسطيني أن كل جهة تعارض الاتفاقات التي عقدت مع إسرائيل سوف تطاردها الإدارة الأمريكية، نحن لم نفاجأ بموقف الإدارة الأمريكية، فهي تاريخياً منحازة للعدو الصهيوني، هي التي تزود العدو الصهيوني بكل أدوات القتل والدمار الذي يمارسها ضد الشعب الفلسطيني، وموقف الإدارة من الأمين العام هو تحصيل حاصل طالما هو الموقف نفسه المارس ضد الشعب الفلسطيني، الدكتور رمضان هو مواطن فلسطيني ومستهدف كما هو كل الشعب الفلسطيني مستهدف بأسلحة الدمار الأمريكية، لكن الإدارة الأمريكية برسالتها هذه للجهاد الإسلامي أيضاً تعطينا فخراً بأننا مستهدفون من الإدارة الأمريكية، الإدارة الأمريكية لا تقبل الجهاد الإسلامي، وتستهدف قيادة الجهاد الإسلامي، وبالتالي نحن لسنا قلقين، لأننا نقرأ صلابتنا وقوتنا وصحة مواقفنا من مواقف العدو ضدنا، لا يمكن أن يكون عدواً من يجاملنا أو يعطينا التسهيلات، نحن بوضوح سنستمر في المقاومة، والعدو سيستمر في استهداف المقاومة، فالمعادلة الآن صحيحة، العدو يستهدفنا ونحن نقاوم، المعادلة غير الصحيحة والتي تشككنا في مقاومتنا أن يقبلنا الاحتلال وأن يقبلنا العدو.

أما عن التوقيت، فالإدارة الأمريكية نفذت وصية صهيونية من الحكومة الإسرائيلية باستهداف الدكتور رمضان لأنه رمز لمقاومة الجهاد الإسلامي.

هل تغيّرت طبيعة علاقة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالدول العربية؟ سيما مصر، وما هي طبيعة العلاقة بينكم وبين إيران وسوريا في هذه المرحلة؟

– طبيعة العلاقة بيننا وبين الدول العربية لم تتوقع بالسلب ولا بالإيجاب، أما بالنسبة لمصر، فنحن معنيون طوال الوقت أن تكون علاقتنا معها جيدة لما لمصر من دور تاريخي في المنطقة بالرغم من الاتفاقات التي نعتبرها غير مشرفة في تاريخ مصر وتاريخ الأمة العربية، لكن بالرغم من ذلك، ولتداخلات كثيرة، فنحن نعتبر مصر لها دول مهم وكبير في المنطقة العربية، وننطلق من علاقتنا معها ضمن هذه الرؤية. وضمن الرؤية بأن الأمل في هذه الدولة أن تدافع عن الشعب الفلسطيني وأن تحميه وأن تقدم كل المساعدة له، وسوف نحافظ على علاقتنا مع مصر.

أما الدول العربية الأخرى، يوجد لنا بعض العلاقات الحسنة معها، ونسعى لتطوير هذه العلاقة ضمن رؤيتنا الجهادية على أرض فلسطين ومدى دعم هذه الدول للقضية الفلسطينية.

أما طبيعة العلاقة بيننا وبين سوريا وإيران في هذه المرحلة، ففي الحقيقة نحن نعتقد أن إيران وسوريا دولاً مؤيدة للشعب الفلسطيني وحقوقه، وأيضاً للمقاومة الفلسطينية، ودائماً نحن نقول بأن موقف الجهاد الإسلامي، بقدر اقتراب أي دولة من فلسطين بقدر اقترابنا من هذه الدولة. فلسطين دولة عربية إسلامية، ومن واجب كل الدول العربية والإسلامية أن تدعم المقاومة وتحميها وتقدم كل الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني.

قيل في الفترة الأخيرة أن الأجهزة الأمنية فتحت أبوابها لعناصر الأجهزة العسكرية للفصائل، البعض قد امتثل إليها، ما هو موقفكم من ذلك؟

– في ظل حكومة الوحدة الوطنية نأمل أن يكون لهذه الأجهزة رؤية تقوم على أساس حماية الشعب الفلسطيني والدفاع عنه والمحافظة على المجاهدين ومطاردة المشبوهين والمتعاونين مع الاحتلال، وسوف يكون موقفنا إيجابياً من هذه الأجهزة من الناحية النظرية، لكن الانتماء لهذه الأجهزة على أساس فلسفتها ورؤيتها القديمة مستبعد، ونأمل أن يطرأ في ظل الحكومة الجديدة تغيير جدي في بنية الأجهزة الأمنية، وعلى فلسفتها الداخلية، وفي حينه سيكون لنا موقف آخر.

نعود إلى عملية إيلات، هل تمثل عملية إيلات نمطاً جديداً من العمليات الاستشهادية؟ وما هي دلالات هذه العملية في ظل الحديث عن التهدئة؟

– إطلاقاً، عملية إيلات لم تمثل نمطاً جديداً، بل هي تواصل مع عمليات الجهاد السابقة، وهي تأتي في سياق جهادنا المتواصل ضد الاحتلال، وفي سياق رؤيتنا وفلسفتنا بأنه يجب أن نضرب العدو في كل مكان تصل إليه يد مجاهدينا، لكن العدو يضرب في كل مكان يوجد فيه مجاهدونا، وبالتالي، نحن في صراع مفتوح مع العدو، ولا يوجد عمليات خاصة في هذه المرحلة أو في تلك المرحلة، العمليات إن شاء الله ستبقى مستمرة، كلما تمكّنا من الرد على العدو سوف نفعل، وسنستمر في العمليات طالما بقي الاحتلال مستمراً، لا يوجد مهادنة مع هذا الاحتلال، لا يوجد سلام مع هذا العدو، لا يمكن المساواة بين الضحية والمعتدي، فالشعب الفلسطيني هو ضحية الاحتلال الصهيوني، وبالتالي من واجبنا المقدس أن نقاوم الاحتلال بكل الوسائل والسبل الممكنة، فاستهداف العدو لقادتنا ولمجاهدينا ولشعبنا الفلسطيني يقتضي منا أن نرد في أي مكان يؤلم هذا العدو.

هناك مسؤوليات كبيرة أمام الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، هناك قضية الأقصى وما يجري في فلسطين، هناك ملفات الأسرى، الجدار، وغير ذلك من وسائل إزاحة الفلسطينيين عن أرضهم، ماذا تقولون في هذا؟

– هذه المسؤوليات أمام الشعب الفلسطيني وأمام الشعوب العربية والإسلامية ليست جديدة، هذه مسؤوليات ماثلة منذ نشوء هذا الكيان الغاصب على أرض فلسطين، التهويد مستمر لأرض فلسطين، الاعتداءات على المؤسسات وعلى الأراضي مستمرة، إقامة المستوطنات أيضا مستمرة، وبالتالي واجبات ومسؤوليات الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية هي الاستمرار في المقاومة ودعمها والإصرار عليها، المقاومة هي هوية هذه المقاومة، وطالما بقي الاحتلال بقيت مسؤولية هذه الشعوب في دعم المقاومة، لا مهادنة مع هذا الاحتلال طالما أن هويته معروفة ومعلومة، فلسطين ترزح تحت الاحتلال، وبالتالي يجب أن تتكاتف كل الجهود الفلسطينية والعربية والإسلامية من أجل كنس هذا الاحتلال كاملاً عن أرض فلسطين، ولا يوجد أي مبرر أمام هذه الشعوب لأن تستكين وتسلم لهذا العدو الغاصب لأرضنا ولمقدساتنا، اليوم يهددون الأقصى كما بالأمس كما مع بداية الاحتلال، تهويد الأراضي الفلسطينية مستمر رغم كل الدعايات السوداء أنها جزء من المنطقة ويمكن التعايش معها وإقامة علاقات سياسية معها، نحن لا نقبل بهذا المنطق، لا تعايش مع الاحتلال.



صواريخ سرايا القدس أسلحة استراتيجية تهدد مستوطنات العدو







إستطاعت حركات المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسها سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن تحقق توازن رعب حقيقي ضد العدو الصهيوني من خلال استمرارها في عمليات إطلاق الصواريخ مستهدفة مستوطنات العدو الصهيوني.

ولا تزال الصواريخ، وخاصة قصيرة المدى؛ الكاتيوشا ومحلية الصنع «قدس ١ و ٢ و ٣ ومتوسط المدى..»، تقلق الأجهزة الحربية الصهيونية، من جهة عدم توفر الرد التكنولوجي المناسب على هذه الصواريخ، ومن جهة أخرى بعد فشل كافة العمليات العسكرية في وضع حد لتواصل إطلاق هذه الصواريخ، ومن جهة ثالثة لكونها بدأت تشكل، باعتراف الأجهزة الحربية الصهيونية خطراً يعتبر استراتيجياً، لعل أبسط تجلياته تأثيره على السكان واضطرار المستويات السياسية إلى تغيير خطط سياسية تحت ضغط هذه الصواريخ، والإشارة هنا إلى الخطط أحادية الجانب كـ «التجميع» على سبيل المثال.

وفي إطار البحث عن توفير الرد على الصواريخ تبقى المشكلة الرئيسية توفير الجهاز القادر على اعتراض الصواريخ، وتقدر تكلفة تطوير مثل هذه الأجهزة بمئات الملايين من الدولارات، هذا أولاً، وثانياً فإن الصاروخ المعترض في حال توفر الجهاز يكلف عشرات الآلاف، بل ومئات الآلاف من الدولارات من أجل توفير الرد على صاروخ لا تتجاوز تكلفة بنائه سوى بضع عشرات أو مئات من الدولارات...

فقد أشارت التقارير الصهيونية إلى أنه بعد سقوط أكثر من ٤٠٠٠ صاروخ كاتيوشا في الشمال، وأكثر من ١٠٠٠ صاروخ فلسطيني محلي الصنع في الجنوب في السنة الأخيرة، بدأ العمل على بلورة حل تكنولوجي لمسألة الصواريخ، حيث تقوم لجنة مهنية من وزارة «الحرب»، تحت غطاء شديد من السرية، باستكمال فحص خمسة مشاريع، على الأقل، وصفت بأنها «جديدة وواعدة» من المنظومات لإسقاط الصواريخ والقذائف الصاروخية قصيرة المدى والمتوسطة.

والإشارة هنا إلى مشاريع يتطلب تطويرها مئات الملايين من الدولارات، ويستغرق تطويرها ما بين ٢- ٤ سنوات.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن وزير الحرب والمدير العام للوزارة لم يقوما بشمل هذا المشروع ضمن ميزانية «الحرب» للعام ٢٠٠٧. وسيتم تغطيتها بطلب ميزانية خاصة لتطوير الرد على الصواريخ، أو يتم طلب المساعدة من الولايات المتحدة.

ملاحقة إسرائيل

وفي تقرير أعده رون بن يشاي، نشر في «يديعوت أحرونوت» قال فيه إن «مواجهة تهديد الصواريخ بدأ في سنوات الستينيات من القرن الماضي، حيث بدأ إطلاق صواريخ الكاتيوشا من قبل الفلسطينيين من لبنان باتجاه «كريات شمونا» و«إصبع الجليل»». ويضيف: «منذ ذلك الحين وحتى اليوم لا تزال المنظمات التي تعمل ضدنا تلاحق الجبهة الداخلية في إسرائيل وتوقع الأضرار المادية

والمعنوية والنفسية.. وهي أضرار تحمل بتراكمها فاعلية استراتيجية؛ حيث يعيش السكان في رعب دائم ويهددون بالرحيل عن البلدات التي يسكنون فيها، وهناك خطر دائم من إمكانية إصابة معامل التكرير والمصانع التي تنتج المواد الكيماوية الخطيرة، ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى مئات آلاف السكان الذين يسكنون على مقربة منها.. الصواريخ هي التي أدت بحكومة إسرائيل إلى حرب لبنان الأولى في الثمانينيات وحملة «عناقيد الغضب» في التسعينيات، والتوغل في داخل قطاع غزة... حملات عسكرية جرت كلها في وسط سكان مدنيين عرب، وعدا عن كونها لم تحقق نتائج، فإنها جلبت الضرر السياسي الشديد لإسرائيل على الساحة الدولية».

ويتابع أن الصواريخ حدّت من حرية العمل السياسي والعسكري لإسرائيل.. وبسببها، على سبيل المثال، اضطر رئيس الحكومة، إيهود أولمرت، إلى التخلي عن خطة «التجميع» الخاصة به. وصليات صواريخ الكاتيوشا التي أطلقت في حرب لبنان الثانية بالإضافة إلى الصواريخ الفلسطينية محلية الصنع على «سديروت»، قد أوضحت له أن إخلاء الضفة الغربية من الممكن أن يحولها إلى قاعدة للصواريخ الفلسطينية محلية الصنع التي تهدد مطار اللد ومركز البلاد.

ويتابع بن يشاي تقريره بأن ذلك لم يكن غائباً عن أعين رؤساء الأجهزة الحربية التي بدأت بالبحث عن رد تكنولوجي على الصواريخ منذ بداية سنوات التسعينيات. وفي حينه وقع رئيس الحكومة نتنياهو على اتفاقية مع الرئيس بيل كلينتون بتطوير مشترك، أمريكي إسرائيلي، لمنظومة لإعتراض الصواريخ بالإستناد إلى تكنولوجيا الليزر وتدعى «ناوتيلوس». وقد صرف على هذه المنظومة حتى الآن ما يقارب ٤٠٠ مليون دولار، وتم إجراء تجارب عليها، ونجحت في اعتراض صواريخ كاتيوشا وقذائف. ولكن، وقبل ٣ سنوات، أبدت الولايات المتحدة قلة الإكتراث تجاه هذه المنظومة بسبب حجمها وثقلها وتكاليفه، وصعوبة تحريكها على الأرض.

وفي المقابل، فإن إسرائيل لم تكن أيضاً متحمسة لـ «الناوتيلوس»، وذلك لأن أشعة الليزر تخسر الكثير من فاعليتها في الأحوال الجوية الماطرة والمغبرة، وبسبب مليارات الدولارات من تكاليف نشر بضعة عشرات من هذه المنظومة في الشمال والجنوب. وبعد التخلي عن مشروع «ناوتيلوس» نشرت الأجهزة الحربية نداءاً إلى الصناعات الحربية في إسرائيل والولايات المتحدة لتقديم اقتراحات لأجهزة قادرة على اعتراض الصواريخ. وعندما استجابت الصناعات الحربية وقدموا اقتراحات جرى شطبها الواحد بعد الثاني، بسبب التصور الذي كانت الأجهزة الحربية الصهيونية عالقة فيه حتى ما قبل ٦ شهور: الصواريخ، مثلما قالوا طيلة سنوات، هي مجرد «أنابيب طائرة غبية»، ولا تؤدي إلى خسائر مثل العمليات الإستشهادية، وحتى أضرارها قليلة. ومن هنا فلا يوجد حاجة لتطوير صاروخ بتكلفة تصل إلى عشرات ومئات آلاف الدولارات من أجل اعتراض صاروخ محلي الصنع أو كاتيوشا لا يكلف سوى عشرات معدودة من الدولارات.

تهديد الصواريخ قصيرة المدى لإسرائيل

هذا التصور، الذي استخف بتهديد الصواريخ قصيرة المدى، تغلغل في داخل الجيش. ورغم أن رئيس هيئة الأركان عرض تهديد الصواريخ أمام الحكومة في الجلسة التي سبقت الخروج للحرب، إلا أنه لم يطرح أي رد على هذه المشكلة. وفقط بعد أسبوعين من الحرب، التي كانت الأطول في تاريخ إسرائيل منذ العام ١٩٤٩، وبسبب عدم توفر الرد على مئات الصواريخ التي أطلقها حزب الله يومياً، فهموا أخيراً في الجيش وفي الأجهزة الحربية أن الحديث هو عن تهديد استراتيجي ثان في خطورته بعد التهديد الصاروخي والنووي الإيراني... وهو تهديد ليس ذا صلة باعتبارات التكلفة والمردود في الميزانيات العادية.

وينسب بن يشاي إلى وزير الحرب، عمير بيرتس، اعترافه بأهمية الموضوع، حتى قبل حرب لبنان الثانية، كأحد سكان بلدة تتعرض لتهديد ما وصفوه بـ «الأنابيب الغبية»، وفهم الدلالات السياسية. ولذلك وعندما وصل وزارة الحرب عقد جلسة عاجلة وطلب منح أولوية عليا لمعالجة الموضوع. وكان شارون قد فعل الأمر نفسه قبل شهور معدودة من غرقه في سباته الطويل.. وهو الأمر الذي أولد في حينه مشروع «مقلاع داوود» (SRBM) لإسقاط الصواريخ متوسطة المدى، أي لا الكاتيوشا ولا الصواريخ المحلية الصنع، وإنما صواريخ أثقل من ذلك، والتي تعرضت لها إسرائيل للمرة الأولى في حرب لبنان. ومن أجل تنفيذ تطوير أولي على المشروع، الذي كان لا يزال على الورق، وقعت وزارة الحرب على عقد مع «رافائيل» وشركة أمريكية لإنتاج الأسلحة هي «رايثون».



وكان البنتاغون شريكاً في المشروع، وخصص الكونغرس له مبلغاً يصل إلى ١٠ مليون دولار، قبل الحرب على لبنان. وأثناء الحرب تم تخصيص ميزانيات أخرى لتطوير المشروع. كما تقرر الفصل بين توفير الرد على الصواريخ متوسطة المدى (٤٠-٢٥٠ كيلومتراً) وبين الرد على الصواريخ قصيرة المدى (٥-٧٠ كيلومتراً).

وعندما انتهت الحرب كان لدى وزارة الحرب مشروعاً قالت إنه يضمن توفير الرد على الصواريخ الثقيلة على المدى المتوسط، إلا أنه حصل تحول لدى الأجهزة الحربية، وتم إعطاء أولوية لتطوير رد على الصواريخ قصيرة المدى؛ الكاتيوشا المحلية الصنع.

وأقامت ما تسمى «مديرية تطوير الوسائل القتالية والشبكات العاملة في وزارة الحرب» طاقماً مهنياً خاصاً حصل على تفويض من وزير الحرب لدراسة الإقتراحات وتقديم النتائج، وسط مخاوف من أخطاء مهنية قد تترك الجبهة الداخلية مكشوفة مثلما كانت، أو بسبب التكاليف المالية الكبيرة التي تترتب على القرار الذي يتم اتخاذه، أو بسبب ضرورة المناورة بين المصالح المتناقضة للصناعات المختلفة المحلية والأجنبية وبين العناصر العاملة في الأجهزة

الحربية ذات الصلة بالموضوع. وقد تم فرض تعتيم كامل على مناقشات اللجنة حتى لا تكون خاضعة للضغوط. وعندما عرض ممثلو شركة «نورثروب غرومان» والبنتاغون على أعضاء اللجنة المعطيات التقنية لمدفع الليزر الجديد «سكاي غارد» طلب من ممثلي الشركة في إسرائيل مغادرة القاعة.

أربعة منظومات لتطوير الرد الدفاعي

وبقي في التنافس أربعة منظومات أساسية يفترض أن كل واحدة منها أن تكون قادرة على توفير الرد الدفاعي الجيد في كافة الأحوال الجوي.

المنظومة الأولى «كيلاع دافيد- مقلاع داوود» والتي تعمل على تطويرها بمشاركة شركة «رفائيل» الصهيونية، شركة «رايتاون» الأمريكية والبنتاغون والأجهزة الحربية. ويفترض أن تستخدم النموذج الأرضي لصاروخ جو- جو «بيتون ٤» لاعتراض الصواريخ متوسطة المدى، بالإضافة إلى جهاز رادار وجهاز تحكم ومراقبة. ويفترض أن يتم استكمال تطوير وتجربة هذه المنظومة خلال ٤-٥ سنوات، وعندها يمكن التسلح بها. وتقدر تكلفة المشروع بنحو ٢٥٠ مليون دولار.

الأفضلية الأساسية لهذه المنظومة هو المعطيات التكنولوجية فيها، والتي تضمن الأداء الجيد والموثوق. علاوة على أن حقيقة وجود شركة «رايتاون» شريكة في المشروع، يتيح تصدير هذه المنظومة في المستقبل، مما يقلل من كلفة التسلح بها. أما النواقص الأساسية فيها فهي تكمن في كونها لا توفر الرد على الصواريخ قصيرة المدى، في حين تصل تكلفة الصاروخ المعترض إلى ٣٠٠-٥٠٠ ألف دولار لإسقاط صاروخ واحد..

المنظومة الثانية (اسمها سري) لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى والتي سيتم تطويرها من قبل «رفائيل» بالتعاون مع الصناعات الجوية. وكانت اللجنة قد اختارت هذه المنظومة منذ عدة شهور، إلا أنه وبعد تقديم اقتراحات مثيرة جديدة أخرى للجنة، يجري دراسة ذلك الإقتراح مرة أخرى. وتقوم رفائيل على تطوير الصاروخ وأجهزة الإعتراض، في حين تقوم «ألتا» بتطوير الرادار الخاص الموجود في مراحل التطوير الأخيرة.

تطوير هذه المنظومة والتجارب، من المفترض أن تستمر ٣-٤ سنوات بتكلفة تصل إلى ٥٠-٦٠ مليون دولار. في حين تصل تكلفة الصاروخ المعترض ٣٥-٥٠ ألف دولار. أما نواقص المنظومة الأساسية فهي أنها لا توفر الرد على الصواريخ متوسطة المدى. بينما أفضليتها هي في تكلفة التطوير المنخفضة بالمقارنة مع منظومات أخرى، بما فيها التكلفة المنخفضة نسبياً للصاروخ المعترض، خاصة وأنه يفترض أن توفر الرد على عشرات ومئات صواريخ القسام والكاتيوشا.

المنظومة الثالثة «حوتسيتس- الفاصل» لاعتراض الصواريخ بأي مدى كان. وتعتمد المنظومة على فكرة جديدة للمهندس دوف رفيف، صاحب فكرة صاروخ «حيتس». وفي حال اختيار هذه المنظومة، فإن تطويرها وانتاجها سيتم من قبل الصناعات الجوية بالتعاون مع «رافائيل». وبحسب أقوال رفيف، فإن هذه المنظومة قادرة على اعتراض أي صاروخ يتراوح مداه بين ٥ ـ ١٥٠٠ كيلومتر. وتصل تكاليف تطويرها إلى ١٥٠ مليون دولار لمدة ٣ سنوات، بما في ذلك عملية انتاج وتسلح بما يقارب ٢٠٠٠ صاروخ للدفاع. وبحسبه أيضاً فإن التكلفة الشاملة للمشروع تصل إلى ٦٠٠ مليون دولار، في حين تصل تكلفة كل صاروخ معترض ٨٠ ألف دولار.

مدفع الليزر أو «سكاي غارد» والذي يفترض أن يعترض كل أنواع الصواريخ عن بعد ٤ ـ ١٠ كيلومترات عن المنطقة التي نصب للدفاع عنها. واقترحت هذه المنظومة من قبل شركة «نورثروب- غرومان» الأمريكية، ومن المفترض أنها تعتمد على مدفع الليزر «ناوتيلوس»، بالإضافة إلى تغييرات وتطويرات تمنحه مدى أكبر وقدرة أكبر على الإعتراض في الظروف الجوية المتنوعة. وتصل تكلفة التطوير إلى ١٥٠-٢٠٠ مليون دولار، وتستغرق العملية ما يقارب سنة ونصف.

وتصل تكلفة كل مدفع ليزر وأجهزة إنتاج الطاقة المرافقة له إلى ٤٠ ـ ٧٠ مليون دولار، في حين تصل تكلفة اعتراض أي صاروخ إلى ١٠٠٠-٣٠٠٠ دولار. ويدعي القائمون على الفكرة أنه بالإمكان اعتراض صليات من عشرات الصواريخ بنجاعة. كما أن أشعة الليزر بحاجة إلى بضعة ثوان من أجل التركز في الهدف الصاروخي وتدميره. كما يدعي القائمون على الفكرة أن إسرائيل بحاجة إلى ٢٠ ـ ٢٥ منظومة من مدفع الليزر للدفاع عن الشمال والجنوب. أما الأجهزة الحربية فتعتقد أنها تحتاج إلى ٧٠ مدفعاً من هذا النوع، والتي تصل تكلفتها إلى ما يقارب ٣ مليارد دولار. والأفضلية الأساسية لهذه المنظومة هو اعتمادها على تكنولوجيا تمت تجربتها في الماضي بنجاح، ولذلك فإن الوقت الذي يستغرقه تطويرها سيكون قصيراً جداً، علاوة على أن اعتراض أي صاروخ لن يكون مكلفاً. في حين تبقى مشكلة هذه المنظومة هو حجمها وسعرها.

ولم يتم تجاهل المدافع الرشاشة صدفة، فهناك مقترحان على اللجنة، إلا أن المشكلة البارزة هي أنها معدة للدفاع عن نقطة معينة، سفينة أو موقع عسكري. وبإمكان مدفع من هذا النوع توفير الحماية لعدد من المباني في «سديروت» من



الصواريخ قصيرة المدى، إلا أنه ومن أجل توفير الحماية للمدينة كلها يتوجب نصب عدد من هذه المدافع في داخل المدينة وعلى أطرافها، إلا أن الضجيج الذي يصدر منها كاف لإزعاج السكان أكثر بكثير من الصاروخ المحلي نفسه. ولذلك فإن اللجنة لا تمنح هذه المدافع أفضلية كبيرة، إلا أنه من المكن استخدام مثل هذه المدفعية للدفاع عن منشآت استراتيجية في مناطق معينة.

إطالة أمد صواريخ سرايا القدس

وفي (٢٠٠٧/١/١٠)، ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أن قلقاً عميقاً يسود جيش الاحتلال الصهيوني من نجاح سرايا القدس في إطالة مدى الصواريخ التي يملكونها إلى مدى يزيد عن ١٦كم. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية صهيونية قولها إنه «إذا أطلقت الصواريخ من أقصى نقطة في شمالي القطاع، فإنها تستطيع أن تصيب منطقة سكانية تقع شمالي عسقلان». مشيرة إلى «أن الشاباك والجيش يلحظون منذ زمن محاولة المنظمات الفلسطينية في القطاع إطالة مدى صواريخها المحلية الصنع».

وقالت الصحيفة إن «الجهاد الإسلامي والذي قلّد في البدء صواريخ القسام المنتجة لدى حماس فقط، نجح في الوصول إلى مدى أبعد من صواريخ حماس في عمليتين لإطلاق الصواريخ في تموز وفي آب (تموز/يوليو وآب/أغسطس) لصواريخ جديدة تم قياس مدى يزيد عن ١٥كم و١٦,٣كم».

وقالت إن «عملية الإطلاق تّمت من عمق منطقة السلطة الفلسطينية لتضليل العدو كما يبدو عن المدى الحقيقي حيث سقطت الصواريخ في الجزء الجنوبي من عسقلان»..

وأشارت المصادر إلى أنه «تم إطلاق صواريخ كاتيوشا هُربت إلى القطاع من سيناء، ذات مدى يبلغ نحو ٢٠كم. لكن مشيرة إلى أن مستوى صيانة صواريخ الكاتيوشا كان منخفضاً، ولهذا لم تصل إلى أقصى مدى لها».

وبحسب الصحيفة فإن «عدد صواريخ الكاتيوشا التي يمتلكها الجهاد ليس كبيراً فيما تحاول المنظمة إنجاز إنتاج جماعي لصواريخ محلية محسنة، ذات محركين يكون بالمكان إطلاقها إلى مدى ١٥ و١٦كم/ الهدف هو حشد قدرة في هذا المجال، واستعمالها كـ«ورقة لعب» ذات أهمية، زمن تصعيد المواجهة مع العدو».

وكانت سرايا القدس في تاريخ (٢٠٠٦/٧/٦)، قد قصفت مدينة عسقلان المحتلة والتجمع الاستيطاني «نتفوت» وكلاهما تعتبران أبعد نقطتان وصلت إليها الصواريخ الفلسطينية. وفي (٧و٨و١٠/٧) تم قصف عسقلان.

وفي السابع عشر من شهر تموز/يوليو ٢٠٠٦ اعترف العدو بانفجار هزّ مدينة عسقلان وقال إنه صاروخ فلسطيني سقط في المنطقة الصناعية. وكانت سرايا القدس قد قصفت عسقلان بصاروخ مطوّر من طراز قدس متوسط المدى.

وقد قصفت سرايا القدي عسقلان بعدة صواريخ في شهر آب /أغسطس ٢٠٠٦، منها صواريخ كاتيوشا وصواريخ من طراز قدس متوسط المدى المحلية الصنع..

وهناك عدة عمليات قصف لعسقلان بصواريخ سرايا القدس وقد أخفى العدو الإعلان عنها، وصواريخ سرايا القدس هي أول صواريخ فلسطينية تصل لعسقلان وكانت وصلت لأبعد مدى فيها وهذا حسب اعتراف العدو.

كما كانت هناك عمليتي إطلاق صواريخ خلال العام المنصرم استهدفت التجمع الاستيطاني «نتفوت» المقام على بعد ١٥ كيلو شرق شمال شرق قطاع غزة وقد اعترف العدو وقال إنها لأول مرة صواريخ فلسطينية تصل هذا البعد وهذا المكان.

سرايا القدس والأحداثيات الجديدة

وقال أبو حمزة مسؤول الإعلام الحربي التابع لسرايا القدس، إن «الإعلام الحربي قام بتصوير هذه العمليات ورصد اعترافات العدو وأن سرايا القدس أصبحت تستخدم الإحداثيات والبوصلة وأجهزة الكترونية وخرائط حديثة في تحديد الاتجاه والمسافة لقصف المواقع الصهيونية.

وقد نجحت صواريخ سرايا القدس بفضل الله من إحداث توازن في الرعب، وأصبحت الصواريخ تمثل حالة إرباك في صفوف المحتلين وقادة العدو، وقد نجحت بإحداث أضرار كبيرة في المباني والسيارات وجرح عدد كبير من الصهاينة وإغلاق عدد كبير من المصانع».

وأكد أبو حمزة أن «سرايا القدس تواصل تطوير صناعة الصواريخ القدسية، والتي ستشهد تطوراً نوعياً في المرحلة القادمة، حيث أضافت سرايا القدس الكثير من التطويرات على المادة الدافعة والرأس المتفجر للصاروخ، والتي ستستخدمه سرايا القدس مواصلة عملها الجهادي وردا على الخروقات الصهيونية».

تداعيات إسرائيلية للاستخفاف بصواريخ المقاومة

وفي مقال «إسحاق بيلي» المعنون بـ«حرب لبنان الثانية وفشل وقف إطلاق الصواريخ من القطاع ستُذكر كأشهر مؤشرات لفقدان الردع لدولة «إسرائيل»» (يديعوت أحرونوت ١٤ كانون ثاني /يناير ٢٠٠٧)، يذهب الكاتب إلى أن (أعداء «إسرائيل» لم يعودوا يخافون منها رغم أن قوتنا تفوق قوتهم بآلاف الأضعاف).



يضيف «لما كان الردع ينبع من صورة القوة والتصميم، فإن كل مؤشر ضعف يعتبر لدى العدو دليلاً على الضعف. والأشهر الأخيرة كانت مليئة بمؤشرات الضعف». ثم يضيف الكاتب: «إن انعدام التصميم في تحقيق أهداف المعركة دون إلحاق الهزيمة بالعدو هو مؤشر على أن الجيش الإسرائيلي فقد قدرته على القتال، الأمر الذي يعزز ثقة العرب بأن النصر على إسرائيل قريب».

ويقول أيضاً: (إن انسحاب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة بعد نصف سنة من العمليات التي لم تنجح في وضع حد لنار الصواريخ الفلسطينية المحلية الصنع كان يكفي لأن يجعل الفلسطينيين يتبجحون، وكأن قصفهم سيؤدي إلى إخلاء «سديروت» من سكانها. واعتراف سياسيين إسرائيليين بأن الجيش الإسرائيلي غير قادر على منع نار الصواريخ لم يُضف شيئاً لصورتنا).

وفي مقال بقلم «آلوف بن» بعنوان ««إسرائيل» وقادتها استخفوا بالصواريخ الفلسطينية وبالكاتيوشا التي تحولت إلى سلاح استراتيجي يتوجب توفير رد عسكري وسياسي عليه» (هآرتس ٤ كانون ثاني/ يناير ٢٠٠٧) يذهب الكاتب إلى أنه (من الأجدر أن نُسمي عام ٢٠٠٦ بـ«عام الصاروخ»، فهو العام الذي أدى إطلاق الصواريخ فيه على الأراضي الإسرائيلية من قطاع غزة ومن لبنان إلى تحديد السياسة الخارجية والأمنية الإسرائيلية. الكاتيوشا التي أطلقها «حزب الله» والصواريخ التي أطلقها الفلسطينيون أثرت في السياسة الأمنية الإسرائيلية أكثر من تزايد قوة إيران).

(لقد تلقت «سديروت» ومحيطها في السنة الماضية أكثر من ألف صاروخ فلسطيني من غزة. أطلقت منها سرايا القدس ٦٧٥ صاروخاً لوحدها.. وإبان الحرب أُطلقت على المناطق الشمالية في الدولة ٤ آلاف صاروخ. الخسائر والأضرار كانت صغيرة بالمقارنة مع تلك التي لحقت بنا في الحروب الماضية وفي العمليات الاستشهادية. ولكن الصواريخ جرّت «إسرائيل» إلى تمديد فترة القتال في لبنان، وأقنعت رئيس الحكومة إيهود أولمرت وأغلبية الجمهور بأن الانسحاب من مناطق أخرى في الضفة الغربية وفي الجولان خطير).

«المؤسسة السياسية والأمنية في «إسرائيل» أخطأت في فهم المغزى الاستراتيجي للصواريخ. استخفوا بها وأسموها أشياء متطايرة وكأنها خُردة من خردوات العصابات. من الصعب أن يتأثر الإنسان كثيراً من ماسورة فولاذية مملوءة بالسكر وبعض المواد المحترقة المندفعة بالمقارنة مع السلاح المتطور الموجود في الترسانة الإسرائيلية. ما هي كل هذه الأسلحة بالمقارنة مع طائرة إف ١٦ ومروحية «الأباتشي» والقنابل الذكية التي يملكها الجيش الإسرائيلي؟ ولكن قوة الصواريخ الفلسطينية لا تنبع من تكنولوجيا وإنما من الجمع بين الإطلاق المكثف وانعدام وجود أسلحة مضادة فعالة لدى الطرف الآخر. عمليات القصف والاغتيالات في قطاع غزة ووقف إطلاق النار كذلك لم توقف إطلاق الصواريخ. لقد طوّر الجيش رداً على الصواريخ بعيدة المدى وحدها وأهمل صواريخ «الكاتيوشا» الأقل مدى».

ويتبدى الإحساس الإسرائيلي بالعجز العسكري في مقال «عوفير هعبري» بعنوان «كثير من الإسرائيليين يتصورون أن الجدار الأمني يستطيع صد الفلسطينيين عن محاولات ضرب العمق الإسرائيلي، لكن هذا التصور مخطئ يجب تغييره» (يديعوت أحرونوت ٨ كانون ثاني/ يناير ٢٠٠٧) يذهب الكاتب إلى أن الجدار الأمني في الضفة الغربية وغزة نجح في مهمة أمنية رئيسية وهي «القضاء على القدرة العامة للمخربين على تفجير أنفسهم في مدننا. لكن الجدار يتحول عند كثيرين من مُركب تكتيكي إلى استراتيجية عامة، وإلى تصور أنه ليس مجرد وقاء من خطر المخربين المنتحرين فقط، بل من جميع المشكلات الأمنية: باعتبار أن الجدار وتراجعنا خلفه سيحددان الحدود ويقضيان على النزاع مع الفلسطينيين»، حسب تعبير الكاتب الإسرائيلي.

«ولكن كما كانت الحال مع خط بارليف، يقوم التصور على وهم. ينبغي أن نتخلص منه، قبل أن تنفجر نتائجه في وجوهنا انفجاراً عظيماً»، حسب تعبير الكاتب الإسرائيلي نفسه.

دراسة جديدة حول المؤشرات الإجتماعية والإقتصادية والصحية في مخيم الجليل في البقاع اللبناني

أوضاع صحية وإقتصادية صعبة ونسبة الأمية إلى إرتفاع



تناولت دراسة صدرت حديثاً عن المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، تحت عنوان «مؤشرات الوضع الإجتماعي والإقتصادي والصحي للاجئين الفلسطينيين في لبنان، مخيم الجليل في البقاع «مثال»». وقسمت إلى ثلاث أقسام، القسم الأول: الفلسطينيون في لبنان، والقسم الثاني: نظرة عن قرب إلى مخيم الجليل، أما القسم الثالث: هو بحث ميداني تناول استطلاع رأي شمل عينة من ١٠٠ عائلة شملت حوالى ٦٠٠ شخص أي حوالى ٢٠٪ من سكان المخيم، وبذلك تكون هذه العينة كبيرة يمكن البناء على النتائج الصادرة عنها.

وقد جسدت الدراسة بالحقائق والارقام معاناة اللاجئين على مختلف الصعود نورد أهمها:

الواقع الديمغرافي:

ما يزيد عن ٩٥٪ من اللاجئين الفلسطينيين هم من سكان شمال فلسطين، ولم يجد هؤلاء عند النكبة بلداً قريباً للجوء إليه سوى لبنان، حيث الروابط العائلية والإقتصادية بين لبنان وفلسطين آنذاك.

وعن عدد أفراد الأسرة فقد أشارت الدراسة إلى أن ٣٧٪ منها يتراوح عدد أفرادها بين ٦-١٠ وبالمقابل فإن نسبة ٥٠٪ يتراوح عدد أفرادها بين ١-٥ وهو مؤشر إلى أن حجم العائلة الفلسطينية بدأ يتراجع مع صعوبة الظروف المعيشية.

ومع أن نسبة الزواج المبكر تراجعت أيضاً في مجتمع اللاجئين، إلا نسبة ٩٤٪ من المستطلعين لازالوا يتزوجون دون سن الـ ٣٠، وهو سن مرتفع في مجتمع المخيمات إذا ما قورن مع المجتمع اللبناني، أو مع مجتمع اللاجئين قبل تفاقم ظروفه المعيشية.

وتلعب عوامل إجتماعية في تحديد سن الزواج، فالذين تتراوح أعمارهم بين ١٦-٢٠ من العينة والمقدمين على الزواج تبلغ نسبتهم ٣٦٪، وعن عمر الزوجة عند الزواج فقد بلغت نسبة اللواتي أعمارهن بين ١٦-٢٠ بلغت ٥٦٪.

وليس من شك بأن هجرة الفلسطيني إلى الدول الأوروبية، تعتبر مخرجاً لهؤلاء اللاجئين الذين أضناهم ضنك العيش. فنسبة ٧٧٪ من المستطلعين لديهم أقارب من الدرجة الأولى في بلاد الغربة الثانية. ويعتبر مخيم الجليل نموذجاً فعلياً. فهو يدعى مخيم الدنمارك لأن نسبة ٤٨,٥ ٪ من المهاجرين تعيش في الدنمارك.

ولايزال المجتمع الفلسطيني يتميز بالفتوة، فالذين لم تبلغ أعمارهم الـ ١٨ سنة تبلغ نسبتهم ٣١,٥٪ والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٤ سنة تبلغ نسبتهم ٣٥,٥ ٪، أي أن ٦٦,٨٪ لم يبلغوا الـ ٣٥ سنة، وهي تدل على أن معدل عمر الحياة عند الفلسطينيين منخفض. وعن التوزيع الجنسي فقد بلغت نسبة الذكور ٣٥٪ ولعل مبرر ذلك هو هجرة الذكور إلى الخارج بدافع العمل والتحصيل العلمي أو نتيجة للقناعة المتوارثة لدى العائلات الشرقية حيث تستمر الولادات إلى أن تنجب الأم ذكراً، وأخيراً فقدان عدد من الذكور خلال الحرب الأهلية والتي طالت بشرورها سكان المخيمات.

وعن المستوى التعليمي فقد بلغت نسبة الأمية حسب الدراسة ١١٪ وهذا له اسباب موضوعية كثيرة .

الواقع الصحي:

أما الوضع الصحي فقد بيّنت الدراسة أن ٥٦٪ من اللاجئين يتمتعون بصحة جيدة، وهذا يعني أن نصف السكان أيضاً يعانون من أمراض مختلفة وهي تتأثر حتماً بالظروف السكنية للمخيمات.

فمثلاً: ٣,٥٪ يعانون من الربو بسبب الاكتظاظ السكاني داخل البيت الواحد، والعمراني داخل المخيم.

أما أمراض القلب والسكري والضغط فقد بلغت نسبتها مجتمعة ١٣,٥٪ وهي ناتجة عن ضغط الحياة، وسوء التغذية والاعتماد على كثرة المأكولات المقلية لانخفاض كلفتها، أو عدم ملاءمة الأدوية الموزعة مع هذه الأمراض...

وقد برزت مشاكل الترسبات البولية مثل الرمل والحصى والتي ارتفعت إلى نسبة ٤,٥٪ وذلك لعدم صلاحية المياه للشرب، وعدم اهتمام المصابين بهذا المرض بالغذاء الصحي الملائم، ويلجأ ٨٦٪ من هؤلاء المرضى إلى عيادات الانروا. ولكن نسبة ٦٧٪ يلجأون إلى شراء الأدوية من صيدليات أخرى غير صيدليات الانروا.

أما نسبة الإعاقة في مخيم الجليل فقد بلغت ٦,٧٪ وهي تشمل الشلل والإعاقة العقلية، السمعية، البصرية... وليس هناك اهتمام بالمعاقين بالشكل المطلوب، حيث بلغت نسبة الذين لا يرتادون مراكز متخصصة نسبة ٨٠٪، وذلك بسبب غياب مراكز التأهيل المتخصصة، أو ارتفاع كلفة المراكز خارج المخيمات، علماً أن وزارة الشؤون الإجتماعية لا تتكفل بالمعوق الفلسطيني.

الواقع السكني:

وعن الوضع السكني الذي يعتبر من أهم المشكلات الإنسانية، فقد بلغت نسبة البيوت المؤلفة من غرفتين ٤٧٪ وثلاث غرف ٣٣٪، علما أن عدد أفراد الأسرة ليس قليلا، حيث أن نسبة ٣٧٪ من اللاجئين حسب الدراسة لديهم أفراد أسرة تتراوح بين ٦-١٠ أفراد، ثم أن مساحة المخيمات محدودة منذ إنشائها مع ازدياد عدد السكان إلى حوالى أربع أضعاف، ومما يزيد الطين بلة أن الحكومة اللبنانية تمنع الفلسطيني من التملك خارج المخيمات فيما لو توفرت له قدرة مادية لشراء منزل.

الواقع الإقتصادي:

وعن الوضع الإقتصادي، فقد بلغت نسبة البطالة حسب الدراسة ٤٢٪، والذين حالفهم الحظ ووجدوا فرصة عمل فإن نسبة ٣٢,٥٪ منهم يعمل بشكل يومي أي من دون عقد عمل يحفظ له حقوقه، و٣٥٪ بشكل دائم و٣٢,٥٪ يعمل بشكل موسمي.

ومع ذلك يرى ٦٥٪ منهم أن الدخل الشهري للأسرة لا يكفي بمعنى أنه دون الحد الأدنى للمعاشات وهو ٣٥٠٠٠٠ ل.ل، واذا علماً أن نصف الأسرة يزيد عدد أفرادها عن ٦ فيكون متوسط دخل الفرد حوالي ٥٠٠٠٠ ل.ل شهرياً وتعمل حوالي ١٥٪ من ربات البيوت في مجالات مختلفة لمساعدة الزواج.

الواقع التربوي :

أما عن التربية والتعليم، فقد أبدى ٨٣٪ رغبة في تعليم الاناث وهي نسبة مرتفعة، إذا ما قورنت مع مجتمعات أخرى. حتى أن نسبة الإناث ربما تزيد قليلاً عن الذكور في مدارس الانروا في مختلف مراحلها وقد أبدى ٣٣٪ من المستطلعين خشيته من وجود مشاكل تربوية يصعب معالجتها، وهي تتركز في الغالب على عدم الطاعة أو مشاكل المراهقة. وربما يعود ذلك إلى اتساع حجم الأسرة وعمالة الأولاد المبكرة والتسرب المدرسي والبطالة الآخذة بازدياد في جيل الشباب. وعن طبيعة العلاقة بين أبناء المخيمات فقد تراوحت بين الجيرة والود والتعاون حيث قال ٣٧٪ منهم إن العلاقة هي علاقة جوار و٥٥٪ هي علاقة ود وتعاون.

واللافت في الدراسة أيضاً أن التلفاز يعتبر مصدراً مهماً للثقافة لمجتمع اللاجئين حيث قال ٦٥٪ منهم بذلك ثم تلا ذلك الراديو حيث بلغت النسبة ١١٪، أما الكتب والمجلات والصحف فقد بلغت مجتمعة ٢٠٪ في حين لم يزد الانترنت عن ٤٪ كمصدر من مصادر الثقافة للأسرة.

وقد قدمت الدراسة أربع توصيات:

توصي الدراسة السلطات اللبنانية بمنح الفلسطينيين حقوقهم.

وتوصي بتفعيل (م.ت.ف)، من خلال إجراء انتخابات للمجلس الوطني وانتخابات للجان الشعبية في المخيمات.

وتوصي أيضاً الانروا بزيادة خدماتها من خلال مزيد من الشفافية، ووضع آلية لمراقبة عمل الانروا يكون للاجئين أنفسهم دور كبير في ذلك.

كما توصي المجتمع المدني الفلسطيني بمراقبة أداء المسؤولين وقولها الحقيقة بكل جرأة وشجاعة، كما أوصتها بترشيد إنفاقها لزيادة مساعدتها لمجتمع اللاجئين.

جند الله هم الغالبون



وعد سبحانه من يتولى الله ورسوله والذين آمنوا بأنهم الغالبون لعدوهم، وعدّهم من حزبه، لكونهم المؤمنين القائمين بنصر شريعة الله، وهذه السنّة في الغلبة من سنن الله التي لا تتخلف، وإن خسرت الفئة المؤمنة بعض الشيء، فالسنّة التي لا تنقض هي أن حزب الله هم الغالبون، ووعد الله القاطع أصدق من ظواهر الأمور.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

والذين لا يوادون من حاد الله ورسوله، وأعلنوا البراءة من الكفار ظاهراً وباطناً، وأعطوا الولاء في الظاهر والمودة في الباطن لله ورسوله وللمؤمنين، وجمعوا بين صفة الإيمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وأيقنوا بالإسلام عقيدة وفكراً وأخلاقاً ومنهجاً ودولة وجهاداً ودعوة، أولئك أثبت الله في قلوبهم الإيمان الذي لا زوال له ولا إندثار ولا غموض، وقوّاهم بنصر منه ووعدهم بجنات النعيم، ورضي الله عنهم، فأفاض عليهم آثار رحمته العاجلة والآجلة، ورضوا عنه وفرحوا بما آتاهم وعدهم من حزب الله وجنده وجماعته المتجمعة تحت لوائه، المتحركة بقيادته، المهتدية بهديه، المحققة لمنهجه، فكان لهم الفوز بسعادة الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وتجتمع في جند الله وحزبه صفة المحبة لله ولوازمها، والرحمة بالمؤمنين والشدة على الكافرين، والجهاد دون خوف وملل لا يخافون في الله لومة لائم، مع الرغبة المخلصة، والنية الصادقة واليقين الذي لا يتزعزع ليكون من جند الله وحزبه ومثله حق التمثيل.

وهذه الجماعة المؤمنة من جند الله وحزبه لا تكون الا بنظام وقيادة كما قال الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): «لا إسلام بلا جماعة، ولا جماعة بلا أمير، ولا أمير بلا طاعة».

فالنظام هو المنهج الثقافي والتربوي والفكري والعقائدي والأخلاقي الذي يسير عليه جند الله، منهج دقيق وسليم، يحقق أهداف الإسلام في الفرد والمجتمع والحياة والدولة، وقائم على هدي الكتاب والسنة وهدي سيد الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام).

فإذا كان هناك ناقض من نواقض الإيمان أو تقصير في الصلاة أو الزكاة أو تبعيض الإسلام أياً كان مظهر هذا التبعيض، لأن التبعيض سبب من أسباب الذلة والخسران في الدنيا والآخرة، جزاء لمن يتخلى عن جزء من دين الله.

قال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾.

أما الذين غلب عليهم الشيطان واستحوذ واستعلى واستولى وأحاط بهم، فأولئك من حزب الشيطان وجنوده وأتباعه ورهطه، وهم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

إن الشيطان يدعو حزبه وأشياعه وأتباعه والمطيعين له إلى المعاصي ليكونوا من أهل النار.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾.

وهكذا حال البشرية إلى حزب الله وحزب الشيطان، وراية الحق وراية الباطل، فيقف المسلم تحت راية الحق والإسلام وحزبه ويواليه ليكون على شرع الله ورضاه ورعايته، ويبرأ من حزب الشيطان الذي ذمه الله تعالى وحذرنا منه.

قال تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

إذ أن الأمم السابقة فرقوا دينهم ثم حرفوه وبدلوه، كل حزب وفريق مسرورين، مبتهجين يظنون أنهم على الحق، وليس بأيديهم منه شيء.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (*) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

وقد جاءت هذه الآيات في موضع الذم للأحزاب الضالة وهي من حزب الشيطان، بخلاف آيات ثناء الله ورسوله على حزب الله الموصوف بالفلاح والغلبة والفوز الذي يتحقق بالجماعة الإسلامية المنظمة التي تمنح قوة عظيمة في العمل والإنتاج، وتكشف عن الكفاءات والطاقات المتنوعة، وتحمي الفرد من التيارات المعادية، وتعصمه من الأفكار والمبادئ الضالة، وتهون على الأفراد من العقبات والصعوبات بالصبر والثبات، وتقوي صلات الفرد الإجتماعية، وتكسبهم هيبة في نفوس أعدائهم.

إذ أن الإسلام هو دين الجماعة المنظمة، كما دل على ذلك الشرع الحنيف وقواعده وأصوله وعباداته، والسيرة النبوية، وسيرة الصحابة الكرام.

فتظهر الجماعة واضحة جلية في صلاة الجماعة والجمعة، والصيام والزكاة والحج والجهاد، فكل هذه فروض جماعية أو داعية إلى تقوية الجماعة بالبذل والشعور والتساوي والصفوف.

وقد استفاضت الآيات والأحاديث والآثار الكثيرة على التأكيد على الجماعة والحث عليها.

قال تعالى في الأمة التي هي الجماعة الراشدة: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

وقال تعالى في الجماعة التي هي حبل الله: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾...

وقال تعالى في الجهد التعاوني الجماعي: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ومن خرج من الطاعة، وفارق الجماعة ثم مات، مات ميتة جاهلية» رواه مسلم.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة») رواه الترمذي وإسناده صحيح.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أقضوا كما كنتم تقضون، فإنني أكره الإختلاف حتى يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي» رواه البخاري.

وعملاً بالقاعدة الأصولية (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب). صار العمل الجماعي واجباً في تطبيق الشرع الحنيف الذي لا يتم إلا به، ولذا برز العمل الجماعي المنظم جلياً عند شيخ الإسلام ابن تيمية في جهاده ضد التتار واستنفاره للأمة الإسلامية لذلك، فقال: «فالله الله، عليكم بالجماعة والائتلاف على طاعة الله ورسوله، والجهاد في سبيله، يجمع الله قلوبكم ويكفر عنكم سيئاتكم ويحصل لكم خير الدنيا والآخرة».

وقال ايضاً: «.. وأما رأس الحزب فإنه رأس الطائفة التي تتحزب، أي تصير حزباً، فإن كانوا مجتمعين على ما أمر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان، فهم مؤمنون لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم.. فإن الله ورسوله أمرا بالإجتماع ونهيا عن الفرقة والاختلاف».

فإن العمل الإسلامي وأهدافه الكبيرة ومقاصده العظمى يستلزم تظافر قوى المسلمين جميعاً في مسيرة واحدة، وعمل جماعي منظم وهو من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومحاربة الدعوات الهدامة والمضللة والإباحية، ومن باب الدعوة إلى وحدة المسلمين وتجمعهم والإهتمام بأمرهم والنصح لهم، وإعداد القوة لسد الباب أمام تجمعات الكفر والباطل والضلالة، لكي لا تضل الناس وتقودهم إلى مهاوي الشر والإنحلال والفتن الكبرى.



معالم الثقافة الإسلامية الأصيلة

لكل أمة من الأمم ثقافتها الخاصة، ولتلك الثقافة معالم تميزها وتحافظ عليها، وخاصة عند التقاء الثقافات واتصالها ببعض، وأمتنا الإسلامية ذات أصالة ورقي في ثقافتها، وإن اعتراها بعض الضعف والدخن في زمن ما فسرعان ما تعود إلى أصالتها ومجدها ومعالم ثقافتها المميزة على يد علمائها الربانيين، ودعاتها العاملين، ومفكريها الواعين، وأبنائها الغيورين، ومن تلك المعالم:

بناء العقل الإنساني بناء سويًا:

لقد كان العقل الإنساني نتيجة المبادئ الضالة والانحرافات العقائدية مشوهًا في بعض جوانبه، مظلمًا في جوانب أخرى، يفكر تفكيرًا معوجًا، ويحكم حكمًا مشربًا بالهوى. لقد ارتضى العقل الإنساني الخضوع للأشجار والأحجار، وعبد الشمس والقمر، والإنسان والحيوان، وسيطرت عليه الخرافة، فاعتقد أن الملائكة بنات الله، وظن أن أرواح الملائكة حَلت في النجوم، وقامت الحروب انتصارًا لعقيدة فاسدة يكذبها الواقع الصادق، فجاء الإسلام ليعيد ترتيب العقل الإنساني، ويكشف عنه الزيف والخرافة، ويفك عنه إساره، ثم يطلقه ليعرف ربَّه من خلال آياته المسطورة والمنظورة، ثم يأمره أن يفكر في نفسه وفي الكون بقصد البناء والإعمار.

وضوح الهدف والغاية:

أصدق ما يطلق على البشر الذين لم يهتدوا بهدي الله أنهم ضالون، والضال هو الضائع التائه الذي لا يعرف طريقه ووجهته، والبشر قبل إشراق نور النبوة كانوا كذلك، الأنعام أهدى سبيلاً منهم، لا يعرفون لماذا خلقوا، ولا يعلمون الوجهة التي ينبغي أن تتجه أعمالهم وأقوالهم إليها، فجاء الإسلام فعرفهم بالهدف والطريق الموصل إليه، وقال لهم أنتم مخلوقون لعبادة الله وحده، وهذا الدين أنزله الله إليكم ليدلكم كيف تعبدونه، وعرفهم بالجزاء الذي يستحقونه في حال استقامتهم، وفي حال اعوجاجهم.

وعندما وضح السبيل والغاية وتحركت الأمة الإسلامية في المسار الصحيح صلح أمر الناس، وانجابت عنهم الظلمات.

الإيمان الصادق العميق:

الذي ينظر في المجتمع الإسلامي يجد أن أفراده كانوا شديدي الصلة بالله، وكان ارتقاء الفرد في مجتمعه محكومًا بارتقائه بصلته بربه، وإذا خبا هذا الاتصال فإن الفرد يضعف، وتبدو عليه علامات المرض، والإيمان الصادق معرفة قوية قويمة بالله، وتوجه إليه بالقلوب والمشاعر توكلاً واعتمادًا وحبًا ورجاءً وخوفًا وتوجه إليه بالعمل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢-١٦٣].

الانتماء لأمة الفكرة والعقيدة:

أصبح الانتماء في المجتمع الإسلامي للأمة الإسلامية، والأمة في الإسلام هي الفئة التي ارتضت أن تجتمع على أساس من عقيدة الإسلام بغض النظر عن اختلاف أجناسهم ولغاتها وألوانها وديارها.

وكانت العصبيات القبلية والجنسية ولازالت تمزق الشعوب وترفع بينها لواء العداوة والبغضاء، وتقوم الحروب ليؤكد كل فريق أنه الأعز.

جاء الإسلام ليقول للناس: أصلكم واحد، وأبوكم واحد، وربكم واحد، ودينكم واحد، فالتفاضل بينكم بالتقوى، لا



باللون أو الجنس.

وارتقى المسلمون في تصورهم للعلاقة التي تربط بين البشر إلى مستوى القمة، فالرابطة التي تجمعهم رابطة العقيدة، والأمة التي ينتسبون إليها هي أمة الإسلام.

مجاهدة الباطل:

التقوى والفجور خطَّان يتعاوران النفس والمجتمعات الإنسانية، وقد مرنت المجتمعات الإسلامية بتوجيهات الإسلام على محاربة الباطل، فالإنسان يحارب النفس الأمارة بالسوء، ووساوس الشيطان، وهو يأمر غيره بالعدل والحق، ويحارب الباطل الذي يتلبس به، والأمة في مجموعها تدعو إلى الحق وتحارب الباطل الذي يطل بعنقه هنا وهناك.

السعي لاستعمار الأرض:

لم يكن المسلمون فئة من الكسالى القاعدين، بل كانوا دائمًا وأبدًا ذوي همة عالية، يجوبون البلاد، ويحثون ويثمرون ويعمرون، استجابة لأمر الله: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة:١٠]. ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود:٦١].

وآثار المسلمين شاهدة في كل قطر نزلوه أنهم لم يكونوا مخربين، بل معمرين، هذه آثار حضارتهم في بلادنا، وتلك آثارهم في الهند والأندلس وتركيا وكثير من دول أوروبا.

وهذا الاستعمار لابد له من العلم، فالعلم خارطة العمل، واستعمار الأرض لا يمكن أن يتحقق للجهلاء، فالأرض لا تخرج كنوزها ولا تنقاد لمن يستعمرها ما لم يكن معه المفتاح، ومفتاح ذلك العلم الذي يعرفنا بالسبيل الذي يسخر لنا ما فيه الكون.

تحقيق المبادئ في عالم الواقع:

إن الدول التي ترفع الشعارات الجميلة كالحرية والعدل والمساواة والإخاء اليوم هي أشد الدول انتهاكًا لهذه المبادئ، واعتبر بأمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا وما فعلته هذه الدول بأمة الإسلام في عصرنا الحاضر، بل إن الذين يستظلون بظل هذه الدول من أبنائها ليعانون من الظلم والعبودية والتفرقة في الحقوق والواجبات.

لقد حقق المسلمون العدل في أرقى صوره، لقد كان القاضي المسلم يحاكم الخليفة، ويقضي عليه، وقد كان القاضي لا يفرق في قضائه بين حاكم ومحكوم، وكانت روح الإخاء هي التي تسيطر على أبناء المجتمع الإسلامي.

وضع الضوابط والتنظيمات والتشريعات:

الفرد المسلم والأمة المسلمة كلهم محكومون في تصرفاتهم وأعمالهم بالشريعة الإسلامية، ولذلك فإنهم يعلمون ما يأخذون وما يدعون، وكيف يتصرفون فيما بينهم، وكيف يعاملون خصومهم، وهذا يوجد مسارهم، ويضبط حركتهم، ويؤلف قلوبهم، ويعلي كلمتهم، وهذه الضوابط والتنظيمات والتشريعات كلها كاملة وافية، ولذلك جاءت صورة المجتمع المسلم في غاية الضبط والتنظيم والتماسك.

الصيغة الأخلاقية الطاهرة:

والأخلاق هي الضابط الأعظم في حياة الفرد وحياة الأمة، والمسلمون يحرصون على العمل بمقتضاها مهما كان الثمن باهظًا، لقد أوقف المشركون جماعة من المسلمين المستخفين في إسلامهم، كانوا ذاهبين إلى المدينة أثناء حصار المشركين للمدينة في موقعة الخندق، ولم يسمحوا لهم بالمرور إلا بعدما أخذوا عليهم العهود والمواثيق بأن لا يحاربوهم مع المسلمين، فلما أخبروا الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «نفي بعهدهم ونستعين الله عليهم»، ولم يأذن لهم بالمقاتلة معه، وعندما أخرج الذين كفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة لم يسمح لنفسه بالاستيلاء على أمانات الكفار، بل أمر عليًا بردها إلى أهلها، والقصة معروفة مشهورة.

ولقد تحدثت بأخلاق المسلمين الركبان في المشارق والمغارب، ولقد كانت هذه الأخلاق من أعظم ما حبب الكفار بدين الإسلام، فدخلت الأمم المغلوبة في دين الله أفواجًا، لما رأوا عدل المسلمين، وصدقهم ووفاءهم بالعهود، وما كان للمسلمين إلا أن يكونوا كذلك والإسلام يأمرهم بذلك: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولا﴾ [الإسراء:٣٤]، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء:٥٨]، ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون:٨].


من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
الله أكبر
سرايا القدس
هدية نشرة الجهاد

وصايا أم



لا تصالح، لا تصالح

وإن جالوا بصورة رابين في العواصم، واقتحموا بدبّاباتهم كل المدائن، ورفرفت حمامة سلامهم الزائف؛ فلا تصدقهم بنيّ، وابرز بطاقتك وقل: أنا مقاوم.

❖❖❖

لا تصالح، لا تصالح

وإن شحذوا السكاكين حول رقبتك، واستلّوا السّيوف وأرعبوا أخوتك، ودمّروا كل المنازل، وبطائراتهم طاردوا الفتية والأرامل... وأرادوا قتلك وجاؤوك بكل ورد ونرجس، فلا تبتئس بنيّ، وقل إن الشهيد لا يموت هو عند ربّي يحيا...

❖❖❖

لا تصالح، لا تصالح

وإن قطّعوك إرباً، وسكروا فوق جثتك، ولوّنوا نهارك بالأسود وأكثر، وقالوا هذا إرهابي أشر.. وقالوا خَسِر، وأضاع الحياة... فقل لهم خسئتم، فإن قتلتموني فوالله ما خسرت!!

❖❖❖

لا تصالح، لا تصالح

.. وإن باعوك غزة، وأعطوك جزءاً من خيبر، وفرشوا لك السجّاد الأحمر، وأعطوك علماً مغموساً بالدم وأكثر، وضربوا لك التحية... فلا تصدّقهم بنيّ فخلف هذا الورد المقنّع يقبع ألف ألف مدفع.

❖❖❖

لا تصالح، لا تصالح

أنسيت صبرا وشاتيلا؟! أو تنسى دمنا في كفر قاسم ودير ياسين والخليل؟! ألم تر دموع الأطفال في غزة؟! فاصبر بنيّ على المُرّ مَرّة، وإلا تجرعته في اليوم ألف مرة.. فهم إن قتلونا في الحرب مرة، فإنهم بالسلام يقتلونا ألف ألف مرة.. فلا تصالح بنيّ، لا تصالح...

مواقع حركة الجهاد على أثير الانترنت



- www.alnashrah.org
- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.falestiny.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org